فهرست الكتب

كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد تاليف الحكيم الفاضل محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري

رسالة الشيخ بغوث الغزي التي الفها في علم الصنعه برسم الصور السلطان سليمان خان

كتاب خصوصيات ليوم الجمعه للاستاذ شمس الدين ابن القيم

كتاب الطماطة الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري

رسالة افتخار العصر الاربعة

احكام الاشعار باحكام الاشعار

ذخيرة الحمات في العقود بتلقين زمات لشيخ الاسلام الشيخ محمد الحنبلي الحلبي

زهر الحريش في تحريم الحشيش

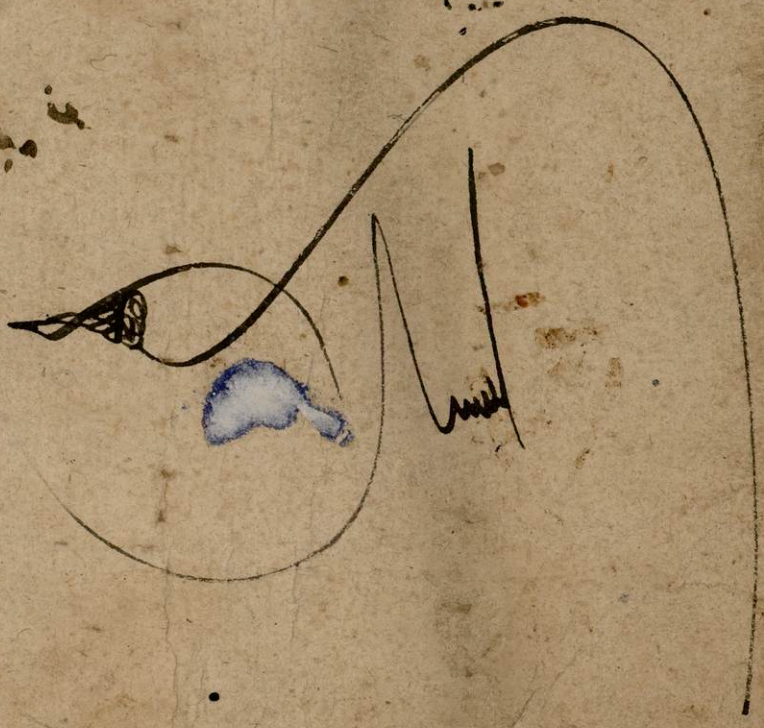

بسم الله الرحمن الرحيم

379a
589

یافی فی شهر ذا سنه ۶۱

شفر

طرفه لحم مصطفی علی کردی

ECOLE DES L. L. O. O. VIVANTES

كتاب إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

تأليف الحكيم الفاضل أوحد

عصره وفريد دهره

محمد بن إبراهيم بن ساعد

الأنصاري عفا

الله عنه

بمنه

وكرمه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله على ساير الحيوان بالنطق والبيان والصلاة على رسوله محمد سيد بني عدنان وبعد فانّ بنا حاجة الى تكميل نفوسنا البشريه في قواها النظرية والعمليه اذ كان ذلك هو الوسيلة الى السعادة الأبديه ولما كان هذا انما يتم بالعلم بحقايق الأشياء على ما هي عليه ليعتقد الحق ويفعل الخير وجب علينا ان نعلم العلم المتكفل بتحقيق الحقايق وما هو اليه كالوسايل وما يشتمل على بيان ما يجب ان يقصد من الفضايل ويتجنب من الرذايل فاردت ان اذكر في هذه الرسالة انواع العلوم على التفصيل ليتبين منها هذا الغرض وليستفاد منها اموريا الغرض الأوّل تشويق الأنفس الزكيّه الى الكمالات الانسانيه فانه لا شيء اشنع ولا أقبح بالانسان مع ما فضّله الله به من النطق وقبول تعلم الآداب والعلوم والصنايع من ان يهمل نفسه ويعرّيها من الفضايل كيف وهو يرى انّ الخيل المدرّبة على الحروب والجوارح المعلّمة ترتفع اقدارها وتغالي في اثمانها لامتيازها بالفضايل المكتسبة الثاني ان الانسان اذا اراد أن يتعلّم علما او ينظر فيه علم ما يستفيد منه فيكون على بصيرة من امره وتقدمة معرفة الثالث ان يعلم حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته

بالنسبة

بالنسبة الي غيره من العلوم وحال العالم به وهل يستفاد به كمال نافع
في المعاد أو ادب يفيد في المعاش او غير ذلك **الرابع** ان يقايس بين العلوم
فيعلم ايها افضل واشرف وايها ايقن واوثق وايها أوهن واوهى وسيأتي
لهذا مسار يعرف به **الخامس** معرفة حال من يدعي علما من العلوم وكشف
دعواه وهل يخبر خبرا تفصيليا عن موضوع ذلك العلم وغايته ومبادئه
ومسايله ومرتبته في العلوم فيحسن الظن به فيما ادعاه **السادس**
ان يعلم المتأدب المتفقن الذي قصده ان يرشد واجليات العلوم
وظواهرها على سبيل المشاركة ما المقدار المقصد منه **السابع** تمكن من
اراد من ذوي الرتب ان ينتسبه باهل العلم كمال الرفعة وعلو مرتبته
واقدم **مقدمة** تشتمل على شرف العلم وشروط التعليم والتعلم واسمي
هذه الرسالة **ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد** وعزمي ان شاء الله
تعالى ان ابسط القول في العلوم الخفية واختصره في العلوم الجلية
تحقيقا وتخفيفا والله اسأل ان يهدي الى الحق ويعصم من الضلاله

القول في شرف العلم والعلماء كفى بالعلم شرفا ان الله تعالى وصف به
نفسه ومنح به انبياءه وخص به اولياءه وجعله وسيلة الى معرفته
وسببا الى الحيوة الأبدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز
بالسعادة الاخروية وجعل العلماء تلو ملايكته في الاقرار بربوبيته

والاختصاص بمعرفته وورثة الأنبياء فالعلم اشرف ما ورث عن
أشرف موروث وكفاك دليلا على شرفه قوله تعالى الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فجعل الغاية من ذلك العلم
وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وما يعقلها
الا العالمون وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وناهيك بهذا شرفا ونبلا وجاء عن خير البشر ان طلب العلم فريضة
على كل مسلم وعن علي رضي الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تفنيه النفقة والعلم يزكو على الانفاق محبة العالم
دين يدان به يكسبه الطاعة لربه في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
ومنفعة المال تزول بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه مات خزان
المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم في القلوب موجوده اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة في
الاسلام وفي كلام افلاطون طلب العلم تعظمك الخاصة وطلب الزهد
يعظمك الجميع والعلم كل احد يؤثره والجهل ضد وكل احد يكرهه وينفر
منه وكان الانسان انسان بالقوة ما لم يعلم ولا يجهل جهلا مركبا
فاذا علم العلم صار انسانا بالفعل عارفا بربه مستحقا لجواره وقربه
واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا تماثل الحيوان خير منه قال الله تعالى

ام

أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا واعلم انه تبين في علم الاخلاق ان الفضايل الانسانية التي هي الامهات أربع وهي العلم والشجاعة والعفة والعدل وما عداها من فهي فروع عليها وترتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة والشجاعة فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس الشهوانية والعدل فضيلة المقسط وهو عام في الجميع ولاشك ان النفس الناطقة اشرف هذه ففضيلتها أشرف وايضا ان تلك لا تتم ولا توجد كاملة الا بالعلم والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها فهو مستغن عنها وهي مفتقرة اليه فتكون اشرف وايضا ان هذه الفضايل الثلاث قد توجد لبعض الحيوانات العجماوات والعلم يختص بالانسان وتشاركه فيه الملايكة ومنفعة العلم باقية على وجه الدهر كما جاء عن خير البشر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او ولد بار او علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان ولا خفا بشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق فان غايته معرفة الفضايل الانسانية ونعت الفضيلة ومنها ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب

وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها برهانية يقينية وكل العلوم ما يتوي
شرفه بهذه العبارات فيه واكثرها كالعلم الالهي فان موضوعه شريف
وغايته فاضلة والحاجة اليه مهمة واعلم انه لا شيء ولا واحد من العلوم من
حيث انه علم بضار بل نافع ولا شيء من الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار في
الاتا سنبين في كل علم منفعته اما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني
وانما توهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتبار الشروط
التي يجب مراعاتها في العلم والعلما فان لكل علم حدا لا يتجاوزه ولكل عالم
ناموس لا يخل به فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم فوق غايته
كما يظن بالطب انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان منها
ما لا يبرأ بالمعالجة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في
الشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك
فان علم التوحيد اشرف منه قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته
كمن يتعلم علما للمال والجاه فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب
بل الاطلاع على الحقايق وتهذيب الاخلاق على انه من تعلم علما للاحتراف
لم يات عالما انما جاء شبيها بالعلما ولقد كوشف علما ما وراء النهر
بهذا الامر ونطقوا به لما بلغهم بنا المدارس ببغداد قاموا للعلم
ما ثما وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية الذين

يقصدون

يقصدون العلم لشرفه والكمال به فيأتون علما ينتفع بهم وبعلمهم
واذا صار عليه اجرة تدانى اليه الاخساء وارباب الكسل فيكون ذلك
سببا لارتفاعه ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة
لذاتها قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف
شرفا وقال عليه السلام نعم الهدية الكلمة من الحكمة وقال علي رضي الله عنه
الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك اي ان المؤمن
يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها وقال عليه السلام من
عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار ومن الامور الموجبة للغلط
ان يمتهن للعلم بابتذاله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان
في الزمن القديم حكمة موروثة عن النبوة فهزل لما تعاطاه بعض
محسفة اليهود فلم يشرفوا به بل رذل بهم وما احسن قول
افلاطن ان الفضيلة يستحيل في النفس الردية رذيلة كما يستحيل
الغذاء الصالح في البدن السقيم الى الفساد والاصل في هذا كلمة
النبوة لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه لم يكن يتعاطا
الا العلماء به للملوك ونحوهم فرذل حتى صار لا يتعاطاه غالبا الا

جاهل يحرق يزوج اكاذيبه لسحت لايسمن ولايغني من جوع
ومن الوجوه المغلطة ان يكون العلم عزيز المنال رفيع المرقى فلما
تتحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اكفائه لينال بتمويهه عرضا
دنيئا كما اتفق في علوم الكيميا والسيميا والسحر والطلسمات
واني لأعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه العلوم لديه
فان الفطر السليمة قاضية بان من يطلع على هذه العلوم يكتمها
عن والده وولده فما الداعي لاظهارها وكشفها او الباعث عليه
فلنعتبر هذه الامور وامثالها القول في التعليم والتعلم وشروطهما
كل تعليم وتعلم ذهني فانما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم
كمن ليس بعالم لما ليس بمعلوم وقد يكون بالطبع وتقيده وقايع
الزمان بتردد الأذهان في موجودات الاعيان واحوالها والحاصل
عنه يسمى علما تجريبيا وقد يكون بالارادة ويفيده الطلب والبحث
واعمال الفكر والحاصل عنه يسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور
والتصديق والتصور يطلب بالاقوال الشارحة من الحدود والرسوم
ونحوها وقد تعقل حقيقة الشيء وقد يتخيل بمثاله والتصديق
يكون عن اشياء مقدمات في اشياء هي صور القياسات لأشياء هي
نتايج وقد تحصل به اليقين وقد لا تحصل الاقناع وقدم العلما
في

في التعليم العلم الاقرب تناولا ليكون سلما لغيره ولم تزل سنة العلما
جارية في تعليم العلوم مشافهة دون كتابة فلا يصل علم الى غير
مستحقه لكثرة المشتغلين بالعلوم وقلة وحرصهم على
تحصيلها وحفظها استمرت فيهم فلما ضعفت الهمم وقصرت
انقرض بعض العلوم فاحذ من بقي في تدوين العلوم في الكتب لتبقى
العلوم ولا تبيد وظنوا ببعضها خوفا ان تقع الى غير اهلها فاستعملوا
في وضعها الرمز فاقتصروا من الدلالات الثلث على الالتزام دون
المطابقة والتضمن ومن عرف مقاصدهم وأيد بعصمة الهيئة
حصل على اغراضهم ورتبوا في صدر كل كتاب تراجما تعرب عنها سموها
الرؤس وهي ثمانية الغرض والمنفعة والسمة والواضع ونوع العلم
ومرتبة ذلك الكتاب وترتيبه ونحو التعليم المستعمل فيه
فاما الغرض فهو الغاية السابقة في الوهم المتاخرة في الفعل
واما المنفعة فما يحصل للنفس من الفايدة ليشوقه الطبع واما
السمة فالعنوان الدال على ما ياتي تفصيله واما الواضع فيذكر
ليعلم قدره ويوثق بالاخذ عنه واشترطوا عليه بان ياتي بالغرض الذي
وضع الكتاب لاجله تاما بغير زيادة عليه وان يجرد اللفظ الغريب
وانواع المجاز اللهم الا في الرمز ونهوا عن ادخال علم في علم اخر وعن

الاحتجاج بما يتوقف بيانه على المخ به عليه ليلا يلزم الدور وزاد
المتاخرون اشتراط حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح دلالته
واما نوع العلم الموضوع ثم فليعلم مرتبته وغرضه وقد يكون الكتاب
مشتملا على نوع ما من العلوم فتذكر جملة مسايله وقد يكون جزوا
من اجزايه فيفرد ذلك الجزو وقد يكون مدخلا الى ذلك العلم فقط
واما مرتبة الكتاب فهو متى يجب ان يقرا وهل لبد ان به او يتقدم عليه
غيره واما ترتيبه فقد يكون الكتاب نسقا واحدا غير مسرود
متصلا وقد يتفنن فتذكر فنونه وقسمته بالجمل والمقالات
وقسمتها بالابواب والفصول ونحوها والقسمة المستعملة في العلوم
اصناف فمنها قسمة العام الى الخاص وقسمة الكل الى الاجزاء وقسمة
الكلي الى الجزئيات كقسمة الجنس الى الانواع وقسمة النوع الى الاشخاص
وهذه قسمة ذاتي الى ذاتي وقد يقسم الكلي الى الذاتي والعرضي
وقد يقسم الذاتي الى العرضي كالانسان الى ابيض واسود والعرضي الى
العرضي كالابيض الى الطويل والقصير والتقسيم الحاصر هو المتردد بين
النفي والاثبات واما نحو التعليم المستعمل فيه فهو بيان الطريق
المسلوك في تحصيل الغاية وانحاء التعاليم خمسة التقسيم وقد ذكر
والتركيب وهو جعل القضايا مقدمات تؤدي الى المطلوب والتحليل

وهو اعادة تلك المقدمات وانما يذكر الاسقاط والتحديد وهو ذكر
الاشياء بحدودها الدالة على حقايقها دالة تفصيلية والبرهان
وهو قياس صحيح عن مقدمات صادقة يوقف منه على الحق اليقين
والخير وانما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية اما ما عداها فيكتفي
بالاقناع والله الهادي الى الصواب **واما** شروط التعليم والتعلم
فهي اثنا عشر شرطا **الاول** ان يكون الغرض انما هو تحقق ذلك العلم
في نفسه ان كان مقصودا لذاته او التوسل به الى ما وضع له ان كان
وسيلة الى غيره دون المال والجاه او المغالبة والمكاثرة بل تلك الغاية
ثواب الله تعالى وكثير من نظر في علم لغرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك
الغرض ولما الزم الغزالي رحمه الله الخلوة اربعين صباحا رجا الحكمة
عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من خلص لله اربعين صباحا فجر
الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولم يرلذلك اثرا فتعجب فراي في المنام
انك لم تخلص لله انما اخلصت لطلب الحكمة فالاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى **الثاني** ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه وتميل اليه
طباعه ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم ولا كل من
يصلح لتعلم العلم يصلح لسائر العلوم بل كل ميسر لما خلق له **الثالث**
ان يعلم اولا مرتبة العلوم الذي ازمع عليه وما غايته وانه وما ينبغي يجب

ان يقرأ وكيف ذلك ليكون علي بينة من امره **الرابع** ان ياتي علي ذلك
العلم مستوعبا المسايلة من مباديه الي نهايته سالكا فيه الطريق الايق
به من تصور وتفهم واستثبات بالحجج حسبه **الخامس** ان يقصد في الكتب
الجيدة والكتب المصنفة علي قسمين علوم وغير علوم وهذه امّا
اوصاف حسنه وامثال سايرة ونحوها قيدها النظم بالقافية
والوزن وهي دواوين الشعر واما اخبار وسير مرسلة وهي كتب
التواريخ والشعر المفلقون اثنان احدهما المخترع للمعاني البديعة
وهذا احق باسم شاعر الشعور بالمعني الحسن لاسيما ان كساه لفظا
رايقا وهو اعلي الطبقات وثانيهما المولد من المعني المخترع معنيً
حسنا وهو تلو الاول في الطبقة اذا احسن الاحتذاء والتوليد وظهر
تلطفه في مغايرة الفرع للاصل فربما اربي الثاني علي الاول واما غاير
هذين فوازن لاشاعر ان اخذ معني غيره فسارق وان اخلي نظمه
من المعاني الحسنة خرج جسدا بغير روح ودواوين الشعراء العربية
كثيرة جدا وقد وقع الاختيار علي مجاميع من محاسنها فمنها نهاية
الارب في اشعار العرب يشتمل علي الف قصيدة مختارة ومنها
المجموع المشهور بالحماسة اختيار ابي تمام الطائي فيه من القصايد
والمقاطيع الجيدة ما يروق الناظر ويسر الخاطر ووضع بازائها

للحماسة البصرية وهي حسنة الترتيب والاختيار ومنها كتاب
المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الموصلي اودعه من
أشعار المحدثين محاسن ما وقع لهم في الغزل والخمريات والزهريات
ومنها كتاب نتايج القرايح في مختار المراثي والمدايح لابن سعيد
دال على ما اشتمل عليه وكذلك كتاب الطرديات لكاشم وكتاب
الاحاجي والالغاز للخطيري وكتاب التمثل والمحاضرة للثعالبي
ومنها الجامع الحاوية لاشعار المحدثين على اختلاف فنونها زهر
الرياض لابن درباس والتذكرة للامين المجلي والحدايق لابن فرج والذخيرة
لابن بسام وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع على اخبار الملوك
والعلما والاعيان وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان وفي ذلك
ترويح للخواطر وعبر لاولي البصاير واضبط التواريخ في زماننا
الذي جمعه ابن الاثير الجزري وقد جمع في بعض الكتب بين عيون الاخبار
ومستحسنات الاشعار فجاءت حسنة التاليف كالتذكرة الحمدونية
وكتاب زهانة الادب لابن سعيد والعقد لابن عبد ربه وفصل الخطاب
للتيفاشي ونثر الدر للابي ونحوها واما كتب العلوم فانها لاتحصى
كثرة لكثرة العلوم وتفننها واختلاف اغراض العلما في الوضع والتاليف
ولكن تنحصر من جملة المقدار في ثلثة اصناف مختصرة او جز من معناها

وهذه تجعل تذكرة لرؤس المسايل ينتفع بها المنتهي للاستحضار وربما
افادت بعض المبتدين الاذكيا السرعة هجومهم على المعاني من العبارات
الدقيقة ومبسوطة تقابل المختصرة وينتفع بها للمطالعة ومتوسطة
لفظها بازاء معناها ونفعها عام وسنذكر من هذه الاقسام عند كل
علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله والمصنفون المعتبرة نصنافهم
فريقان الاول من له في العلم ملكة تامة ودربة كافية وتجارب
وثيقة وحدس صايب واستحضار قريب فصانيفهم عن قوة بصر
ونفاذ فكرة وسداد راي تجمع الى تحرير المعاني تهذيب الالفاظ وهذه
لايستغني عنها احد من العلماء فان تتابع الافكار لا يقف عند كل احد
بل لكل عالم ومتعلم منها حظ وهولا أحسنوا الى الناس كما أحسن الله
اليهم زكاة عن علومهم لبقاء الذكر في الدنيا وجزيل الاجر في الاخرى
الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلقة ووقعت اليه كتب جيدة
جمة الفوايد لكنها غير رايقة في التاليف النظم فاستخرج دررها
واحسن نضدها ونظمها وبهذا ينتفع بها المبتدون والمتوسطون
وهولا مشكورون على ذلك شكر الله سعيهم السادس ان يقرا على
شيخ مرشد امين ناصح ولا يستبد طالب العلم بنفسه اتكالا
على ذهنه فالعلم في الصدور لا في السطور وهذا الرئيس ابو علي بن سينا

مع

مع جلالة قدره ومكانه من الذكاء والحذق لما انكل على نفسه وثوقا
بذهنه وسلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف ومن شان الاستاذ الكامل
ان يرتب الطالب الترتيب الخاص بذلك العلم ويؤدبه بآدابه وان يقصد
افهام المبتدي تصور المسايل واحكامها فقط وان يثبتها بالأدلة إن
يثبتها بالأدلة ان كان العلم مما يحتج عليه عند من يستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالي المتوسطين المحققين السابع
ان يذاكر به الأقران والأنظار طلبا للتحقيق والمعاونة لا للمغالبة والمكابرة
بل غرضه ان يستفيد ويفيد الثامن انه اذا حصل علما ما وصار امانة
في عنقه لا يضيعها باهمال او كتمانه عن مستحقه فقد جاء عن خير
البشر من علم علما نافعا وكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار
وان لا يوصله الي غير مستحقه فقد جاء في كلام النبوة القديمة
لا تعلقوا الدر في اعناق الخنازير اي لا تؤتوا العلوم غير اهلها وان
يثبت في كتب لمن ياتي بعده ما عثر عليه بفكره واستنبطه بمدارسته
وتجاربه مما لم يسبق اليه كما فعل من قبله فواهب الله تعالي لا تقف
عند حد وان لا يسيء الظن بالعلم واهله بفعله ما لا يليق بالعلما
فما اقبح التخليط بالأطبا التاسع انه لا يعتقد في علم انه حصل منه
علي مقدار لا يمكن الزيادة عليه فذلك طبيعي يوجب الحرمان نعوذ بالله

منه فقد قال سيد العلما وخاتم الأنبيا لأبوركن في صبيحة لا ازداد
فيها علما لما ادّبه ربّه بقوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم العاشر ان يعلم ان لكل علم حدا لا يتعدّاه فلا
يتجاوز ذلك الحدّ كما يقصد اقامة البراهين على علم النحو ولا يقصّر
بنفسه ايضا عن حده فلا يقنع بالجدل في علم الهيئة الحادي عشر
ان لا يدخل علما في علم لاني تعليم ولا مناظرة فان ذلك مشوّش وكثير
ما غلط فاضل الأطبا جالينوس بهذا السبيل الثاني عشر ان يراعي
حق استاذه التعليم فانه اب ولقد سئل الاسكندر عن تعظيمه
معلّمه اكثر من والده فقال هذا اخرجني الى دار الفنا ومعلمي دلني
على دار البقا والرفيق في التعلّم اخ والتلميذ ولد ولكل حق تجب رعايته
واعلم ان على كل خير مانعا فعلى العلم موانع وعن الاشتغال به
عوائق منها الوثوق بالزمان والفسياح الأمل في ذلك ولا يعلم الانسان
انه اذا انتهز الفرصة والا فاتته وليس لفواتها قضا فان اسباب
الدنيا تكاد تتزايد على اللحظات من ضروريات وغيرها وكلها شواغل
والأمور التي يتم محمودها التحصيل انما يقع على سبيل البحث فاذا
تولّت فهيهات عود مثلها ومنها الوثوق بالذكاء وانه سيحصل
الكثير من العلم في القليل من الزمان حتى شا فتحترم الشواغل والموانع

وكثير

وكثير من الأذكيا فاته العلم بهذا السبب ومنها الانتقال من علم الى آخر
قبل ان تحصل منه قدرا يعتد به ومن كتاب الى كتاب قبل ختمه وذلك
هدم لما بنى وبعزم مثله ومنها طلب المال والجاه او الركون الى اللذات
البهيميه فالعلم اعز ان ينال مع غيره او على سبيل التبعيه بل اذا
أعطيت العلم كلك اعطاك العلم بعضه ومنها ضيق الحال وعدم
المعونة على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقلب الاعمال
وولاية المناصب واعلم ان للعلم عزا فاق به على صاحبه ونورا
يرشد اليه وضيا يدل عليه فحامل المسك لا يخفى ورائحة تعظم
للنفوس الخيرة محبب الى العقلا وجيه الوجه تتلقى القلوب
اقواله وافعاله بالقبول ومن لم تظهر عليه امارات علمه فهو ذو
بطانة لاصاحب اخلاص القول في حصر العلم كل علم فاما ان يكون
مقصودا لذاته اولا والاول العلوم الحكميه والمراد بالحكمة
ههنا استكمال النفس الناطقة في قوتيها النظرية والعمليه
بحسب الطاقة الانسانيه والاول يكون بحصول الاعتقادات
اليقينيه في معرفة الموجودات واحوالها والثاني يكون بتزكية النفس
باقتنايها الفضايل واجتنابها الرذايل واما الثاني وهو ما لا يكون
مقصودا لذاته بل آلة لغيره فاما للمعاني وهو علم المنطق واما

لما يتوصل به الى المعاني من اللفظ والخط وهو علم الأدب والعلوم
الحكمية النظرية تنقسم الى أعلى وهو العلم الالهي وأدنى وهو العلم
الطبيعي واوسط وهو العلم الرياضي وذلك لأن نظره ان كان في
أمور مجردة عن المادة الجسمية وعلايقها في العقل والحس فهو
العلم الالهي وان كان في أمور مادية في الذهن وفي الخارج فهو العلم
الطبيعي وان كان في أمور يصح تجردها عن المادة في الذهن
فهو العلم الرياضي وعكس هذا القسم ممتنع لاستحالة تجرد شيء
في الخارج دون الذهن وتنحصر العلوم الرياضية في اربعة علوم
الهندسة والهيئة والعدد والموسيقي لأن نظره اما ان يكون
فيما يمكن ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما او لا
وكل واحد منهما اما قار الذات اولا والاول الهندسة والثاني
الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقي والعلوم الحكمية العملية
تنقسم الى السياسة والأخلاق وتدبير المنزل وذلك لان اعتباره
اما للأمور العامة فعلم السياسة او الأمور الخاصة فاما بالشخص
وحده فعلم الأخلاق او مع خاصته فعلم تدبير المنزل فهذه العلوم
الاصلية وما عداها فهي فرعية فلنذكر هذه العلوم وفروعها
على التفصيل بحسب غرض هذه الرسالة ونقدم مقدمة تبين

بها العلم الأصلي والعلم الفرعي وغير ذلك فنقول تبين في كتاب البرهان
ان كل علم حقيقي فلابد له من موضوع ومبادي ومسايل وغاية فالموضوع
هو الشيء الذي يبحث في ذلك العلم عن احواله التي تعرض له اما لذاته
او لما يشتمل عليه او لما يساويه ومتى كان الموضوع كليا فالعلم الناظر
فيه اصلي ومتى كان جزءيا فالعلم الناظر فيه فرعي كالطب بالنسبة الى
العلم الطبيعي فان موضوع الطب بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض
وهو مندرج تحت موضوع العلم الطبيعي لانه ينظر في الاجسام
مطلقا ولواحقها ونحن في هذه الرسالة نذكر موضوعات العلوم الكلية
لان العلوم انما تتمايز بموضوعاتها ويستغني بذكرها عن الموضوعات
الجزءية واما المبادي فهي اما تصورات واما تصديقات لانحصار
العلم فيهما والتصورات هي الحدود التي تذكر للموضوع واجزايه ان كان
ذا اجزاء او لاعراضه اللاحقة له والتصديقات منها واجبة القبول كالاوليات
والاستبصاريات وتسمى اوضاعا ومنها غير واجبة القبول لكنها تتسلم
في الوقت ويبرهن عليها فيما بعد او في علم آخر وتسمى مصادرات
واما المسايل فهي مطالب العلم المختصة به المبينة فيه واما الغاية
فهو الشيء الذي يقصد ذلك العلم لاجله وهي بدا متقدمة في النظر
متاخرة في الحصول وهذا معنى قولهم اول الفكرة آخر العمل القول في

علم الأدب وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمير بادلة الالفاظ والكتابة
وموضوعه اللفظ والخط ومنفعته اظهار ما في نفس انسان ما من المعاني
وايصاله الى شخص آخر من النوع الانساني حاضرا كان او غايبا وهو حلية
اللسان والبنان وبه تميز ظاهر الانسان على سايرانواع الحيوان وانما
ابتدات به لانه اول ادوات الكمال ولذلك من عري عنه لم يتهم بغيره من
الكمالات وتنحصر مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم
التصريف وعلم المعاني وعلم المعاني وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي
وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة والقراءة وذلك لان نظره اما في اللفظ
والخط والاول فاما في اللفظ المفرد والمركب وما يعمهما وما نظره في
المفرد فاعماده اما على السماع وهو اللغة او على الحجة وهو التصريف
وما نظره في المركب فاما مطلقا او مختصا بوزن والاول ان تعلق
بخواص تركيب الكلام واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والاعلم البيان
والمختص بالوزن فنظره اما في الصورة او المادة والثاني علم البديع
والاول ان كان مجرد الوزن فهو علم العروض والاعلم القوافي وما يعمهما
المفرد والمركب علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه فعلم قوانين
الكتابة وبالاستدلال به فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لاتختص
بالعربية بل توجد في سايرلغات الامم الفاضلة كيونان وغيرهم واعلم

أنّ هذه العلوم في العربيّة لم تؤخذ عن العرب قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء
منهم وهم الذين لم يخالطوا غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم وقيس عيلان
ومن بعدهم من عرب الحجاز والوساط نجد فأمّا الذين صاقبوا العجم
في الأطراف فلم تعتبر لغاتهم واحوالها في اصول هذه العلوم وهم إياد
وهمدان وحولان والأزد لمقاربتهم الحبشة والزنج وطيّ وغسان
لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس لمجاورتهم الجزيرة وفارس ثم أتى
ذوو العقول السليمة والأذهان المستقيمة ونبّهوا اصولها وهذّبوا
فصولها حتّى تقرّرت على غاية لا يمكن المزيد عليها القول في اللغة
وهو علم نقل الالفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاصّ
بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدلّ فيه على الذوات بما يدلّ
على الأحداث وما يدلّ على الادوات وبيان ما يدلّ على اجناس الأشياء
وانواعها واصنافها بما يدلّ على الاشخاص وبيان الالفاظ المتباينة
والمترادفة والمشتركة ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات خبرة
وطلاقة العبارة والتمكّن من التفنّن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ
الفصيحة والاقوال البليغة ويحتاج الى علمي النحو والتصريف ومن الكتب
المختصرة فيه المنتخب والمجرد للكراع ومختصر كتاب العين ومن المتوسطات
المجمل لابن فارس وديوان الأدب للفارابي ومن المبسوطات الجامع للأزهري

والعباب الزاخر للصغاني والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري
وعليه نكت كثيرة لابن بري وله تكملة وحواشي للصغاني وجمع بينهما
وبين الصحاح في مجمع البحرين ولا أجمع وأنفع من المحكم لابن سيده القول
في التصريف وهو علم بأصول أبنية الكلم وأحوالها فيبحث فيه عن الحروف
البسيطة كم هي وكيف هي وأين مخارجها وأحوال تركيبها وما هو مضاعف
وتقديره وما هو ثلاثي أو رباعي وتهيئة ذلك وما الأصلية منها التي لا تبدل
وما المزادة ومعرفة الصحيح منها والمعتل وأنواع الأبنية وتغيرها عند
اللواحق وأمثلة الالفاظ المفردة في الزنة والهيئة وما يختص منها
بالأفعال وما يختص بالأسماء وتمييز الجامد منها والمشتق وأصناف
الاشتقاق وكيف هو وكيف يعدل بصيغة الفعل حتى يصير أمرا ونهيا
وتعريف التثنية والجمع والفصل والوصل والوقف والابتداء وما يدغم
من الحروف وما يقلب وما يخفى وما يجب اظهاره ومنفعته ظاهرة من
هذا التفصيل وتقدم علمي المعاني والبيان تقدما وما يحتاج اليه من
اللغة والقوافي ولم يزل هذا العلم مندرجا في علم النحو حتى ميزه وافرده
ابو عثمان المازني وصنف فيه ابو الفتح ابن جني مختصرا لطيفا سماه
التصريف الملوكي ولابن مالك مختصر في ضروري التصريف وشرحه
في مختصر وسماه التعريف مفيد واضح واوسط المتوسطات كتاب ابن

الحاجب

للحاجب وعليه شروح لمصنفه ولغيره وامثل المبسوطات الممتع لابن عصفور
وقلما يخلو من مسايله كتاب من كتب النحو القول في المعاني وهو علم يعرف منه
احوال الالفاظ المركبة ومن خواص تركيبها وقيود لألاتهما ونسبها الاسنادية
واحوال المسند والمسند اليه في الجمل واحوال الفصل والوصل بينهما
وصيغ الاجوبة بمقتضى الحال ومنفعته فهم الخطاب وانشاء الجواب
بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قوانين اللغة في التركيب ويعين في
البلاغة معونة بليغة ويحتاج الى اللغة والتصريف والنحو وقلما
يفرد فيه تصنيف بل تجمع الى البيان والبديع وكثيرا ما تذكر مسايل العلوم
الثلثة بعضها مع بعض فمن الكتب المنفردة بالعلم المعاني كتاب ميثم
البحراني وسنذكر فيما بعد جملة من الكتب المؤلفة في المعاني والبيان
والبديع القول في البيان وهو علم يعرف فيه احوال الاقاويل المركبة الماخوذة
عن الفصحاء والبلغاء ومن الخطب والرسايل والاشعار من جهة بلاغتها
وخلوها عن اللكن وتادية معانيها المطلوبة وافية ومنفعته حصول الملكة
على انشاء الاقاويل المذكورة بحسب المالوف منها كافية في التفهيم
والتبيين اذا اضيف ذلك الى طبع منقاد وذهن منقاد ويحتاج الى
اللغة والتصريف والنحو والاستكثار من حفظ الاقاويل الفصيحة ولا
انفع وارفع من حفظ الكتاب العزيز من الكتب المنفردة كتاب نهاية

الايجاز للامام فخر الدين ابن الخطيب والجامع الكبير لابن الأثير الجزري **القول** في البديع وهو علم بحث فيه عن مواد الأقاويل الشعرية وكيف تستعمل للتزيين والتحسين في سائر احوالها **ومنفعته** تكميل الاقاويل الشعرية نظما كانت أو نثرا في بلوغها غايتها وتادية المطلوب بها وانها كيف تتفنن بحسب الأغراض لتقيد ما يقصد بها من التخييل الموجب لانفعال النفس من بسط وقبض والشيء يذكر بضده فتذكر المحاسن بالذات والعيوب بالعرض ويحتاج الى اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والاستكثار من مختار الشعر ومن الكتب المختصرة فيه زهر الربيع للمطرزي ومن الكتب المتوسطة للتبغاشي ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير لابن ابي الاصبع ومن الكتب المشتملة على علوم المعاني والبيان والبديع مختصر لابن مالك يسمى روض الأذهان ومن المتوسطة المصباح له واختصره بعض العصريين فسمحه ومن المبسوطات شرح القطب للسيراجي لكتاب السكاكي وهذه العلوم هي وسائل فهم كتاب الله المنزل وكلام نبيه محمد المرسل اذ كانا من الفصاحة والبلاغة في حد الاعجاز وبالها من درجات ما ارفعها ومن علوم ما انفعها **القول في العروض** وهو علم يعرف منه صحيح اوزان الشعر وفاسدها وانواع الاوزان المستعملة المسماة بالبحور وكيفية تحليلها الى اجزائها المسماة بالتفاعيل ومقاديرها الأفعال والأبيات والمصاريع واصناف التغاييير

المسماة بالعلل والزحافات ومنفعته معرفة ما هو من الكلام شعر من حيث
الصورة واي نوع هو وما يجوز ان يستعمل فيه من الاختلافات ورسما احتيج
اليه في دفع المعاند في شعر ما وقيل انه يستغنى عنه السليم الطبع المستكثر
لانواع الشعر ولا ينتفع به البليد ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثر وواضع
العروض ابتدأ في اللغة العربية الخليل بن احمد وانما هذبه ابو نصر الجوهري
ويرى الخليل ان التفاعيل ثمانية المشهورة والجوهري يسقط منها
مفعولات محتجا بانها لو كانت اصلا لتركب منها بحر يفردها كما تركب
من كل واحدة من السبع البواقي يفردها وذكر الخليل ان عدة البحور خمسة عشر
بحرا المشهورة وزادها الاخفش بحرا سماه المتدارك فرد الجوهري الستة
عشر بحرا الى ثنتي عشر بحرا سبعة منها تكرر كل واحدة من التفاعيل يفردها
وهي المتدارك والمتقارب والهزج والرجز والرمل والوافر والكامل
وخمسة كل واحد منها مركب من جزوين وهي الطويل والمديد والبسيط
والخفيف والمضارع وادرج الاربعة الباقية في هذه الاثنى عشر بان
زادها في اعاريضها وضروبها فالسريع يرد الى البسيط والمنسرح
الى الرجز والمقتضب الى الهزج والمجتث الى الخفيف الا ان الكتب المصنفة
في العروض باسرها على مذهب الخليل بزيادة الاخفش مع بيان ما ذكره
ووضوحه وقد كثرت فيه التصانيف من غير زيادة على ما ذكر الخليل

والأخفش فمن الكتب المختصرة كتاب لابن مالك وعروض الورقة للجوهري
على مذهبه ولابن الحاجب لامية وجيزة كافية وضاهاها السناوي
بلامية حسنة وشرح قصيدة ابن الحاجب شيخنا جمال الدين ابن واصل
رحمه الله شرحا وافيا وشرح السناوية الامام القزويني وللايكي مختصر
ومن المتوسطات فيه عروض ابن القطاع والخطيب التبريزي ومن
المبسوطات كتاب الأمين المجلي **القول** في القوافي وهو علم يتعرف منه
أحوال نهايات الشعر على اي وجه تكون وكم هي واي النهايات تحرف وايها
باكثر من حرف وكم اكثرها وما يجوز ان يبدل منها بما يساويه في الزنة
ومنفعته نحو منفعة العروض وأشد لكثرة الاشباه في القوافي واحكامها
ومن الكتب المختصرة كتاب للايكي والمتوسطة كتاب لابن القطاع
ومن المبسوطة كتاب لابن سيده ولابن عصفور كتاب جم الفوايد **القول**
في النحو وهو علم يتعرف منه احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من
التغاير للسمارة بالاعراب والبنا وانواعها من الحركات والحروف
ومواضعها ولزومها وكيفية دخولها في الجمل لتبيين دلالتها على المقصود
ورفع اللبس عن سامعها فان القايل ما أحسن زيد بالسكونين يحتمل
أحد أمور ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام عن اي شيء منه أم
وسلب الاحسان عنه حتى يعرب فيميز واعلم ان اعراب الكلام كان

للعرب سجية لأنهم مفطورون على الفصاحة فلما جاء الاسلام وتألفت
به القلوب اختلطت الأمم بعضها ببعض فكادت العربية ان تتلاشى
فذلك امير المؤمنين عليًا رضي الله عنه ان اصّل فيه اصولا أخذها
عن ابو الأسود الدئلي وكان يراجعه فيها الى أن حصّل من اصوله ما فيه
كفاية ثم قرأ على أبي الأسود ميمون الأقرن وزاد فيه ثم عنبسة
المهري المعروف بالفيل ثم عبد الله بن اسحق الحضرمي وابو عمرو ابو العلا
فزاد فيه ثم الخليل ابن احمد وعنه أخذ سيبويه وهؤلاء ائمة
البصريين وقد كان علي ابن حمزة الكسائي رسم رسومًا أخذها عنه
اهل الكوفة وتهذّب الفن وترتّب ومن الكتب المختصرة فيه مقدمة
ابن الحاجب والعمدة لابن مالك والضوابط الكلية للمرسي ومن
المتوسطة المفصّل للزمخشري والمقرب لابن عصفور وتسهيل
الفوايد لابن مالك بكاد أن لا يخلّ مسئلة من الفن ومن المبسوطات
كتاب سيبويه وعليه نكت لابن الطراوة يحتاج الى جودة تأمّل وعليه
شروح مقنعة وشرح تسهيل الفوايد جامع مفيد القول في
قوانين الكتابة وهو علم يعرف منه صور الحروف المفردة واوضاعها
وكيفية تركيبها خطًا وما يكتب منها في السطور وكيف سبيله أن
يكتب وما لا يكتب وابدال ما يبدل منها وبماذا يبدل ومواضعه ،

ومنفعته ظاهرة وهذا العلم والذي يليه متلازمان في الوجود لغاية
واحدة وهي معرفة دلالة الخط على اللفظ واعلم ان جميع المعلومات
انما تعرف بالدلالة عليها باحد الأمور الثلثة الاشارة واللفظ والخط
فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ يتوقف على حضور المخاطب
وسماعه اما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعمها نفعا واشرفها وهو
خاصة النوع الانساني القول في قوانين القرأة وهو علم يعرف منه
العلامات الدالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة
منها في الصور المتشابهة من النقط والاشكال والعلامة الدالة على الادغام
والمد والقصر والوصل والفصل والمقاطع واحوال هذه العلامات
واحكامها ومنفعته ما ذكرناه في العلم المتقدم واعلم ان بهذين العلمين
ظهرت خاصة النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز عن سائر
انواع الحيوان وضبطت الاموال وترتبت الاحوال وحفظت العلوم
في الادوار واستمرت على الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان
وحملت سراة من مكان الى مكان ولهذه الفضايل حافظت العزيزة
الانسانية على قبول هذين العلمين حال تعلمهما محافظة لم تحتج معها
الى تذكار بعد الغيبة ولهذه العلة استغنى عن كتاب يصنف فيهما
وهذا آخر العلوم القول في العلوم الأدبية القول في المنطق وهو علم

يتعلم

يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الانسان
الى امور مستحصلة فيه واحوال تلك الامور واصنافها وترتيب الانتقال
فيه وهيئة جاريات على الاستقامات واصنافها وما ليس كذلك وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصل الى مطلوب تصوري
او مطلوب تصديقي تأديا صوابا واشتقاقه من النطق الداخلي اي
القوة العاقلة ودنبه اوسطوطاليس على تسعة اجزاء الجزء الاول
يسمى ايساغوجي ومعناه المدخل ويتبين فيه الالفاظ والمعاني
المفردة من حيث هي عاملة كلية وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة
والعرض العام الجنس الثاني ويسمى قاطيغورياس ومعناه المقولات
ويتبين فيه المعاني المفردة الشاملة بالعموم لجميع الموجودات
وهي الجوهر والاعراض التسعة التي هي الكم والكيف والاين والوضع
ومتى والملك والاضافة والفعل والانفعال الجنس الثالث
ويسمى باذرمينياس ومعناه العبارة وتتبين فيه كيفية
تركيب المعاني المفردة بالنسبة الايجابية او السلبية حتى تصير
قضية وخبرا يلزمه اذ يكون صادقا او كاذبا الجزء الرابع
ويسمى انولوطيقي ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفية تركيب
القضايا حتى يصير منها دليل يفيد علما مجهولا وهو القياس الجزء

الخامس ويسمى باديبطيقي ومعناه البرهاني ويتبين فيه شرايط
القياس اليقيني ومقدماته الجزء السادس ويسمى طوبيقي ومعناه
المواضع ويراد بها الجدلية ويتبين منه القياس الجدلي النافع في مخاطبة
من يقصر علمه عن البرهان والمواضع التي تستخرج منها المقدمات
الجدلية ووصايا المجيب والسائل الجزء السابع ريطوريقي ومعناه
الخطابي ويتبين منه القياسات الخطابية والبلاغية المقنعة النافعة
في مخاطبات الجمهور وعلى سبيل المشاورات والمخاصمات والمشاجرات
والحيل النافعة في الاستعطاف والاستمالة الجزء الثامن ويسمى
طوريقي ومعناه الشعري ويتبين فيه حال القياسات الشعرية
ومقدماتها وكيف يستعمل التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات
النفسانية وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاعزاز والتحذير
والتعظيم والتحقير وما اشبهها الجزء التاسع ويسمى سوفسطيقي
ومعناه تفض شبه الموهمين ويتبين فيه القياسات المغالطية
واصناف الغلط الواقعة في الحدود والأقيسة من جهة اللفظ
والمعنى من مادة او صورة ووجه التحرز منها وانما جعل هذا الجزء
تاليا فيكون سابقا ولارسطوطاليس في هذه الاجزاء التسعة تسعة
كتب الا ان الاول منها هو المدخل لم يقع الينا وانما نقل الينا وضع فرفريوس

والمتاخرون

والمتأخرون حذفوا الكلام في المقولات من تصانيفهم المنطقية لان الكلام
فيها ليس من علم المنطق ومن الناس من زعم ان المنطق آلة لغيره من العلوم فلا
يكون علما في نفسه وهذا محتمل لان كونه آلة لا ينافي كونه علما في نفسه
فالهندسة آلة لعلم الهيئة وعلم في نفسه ومنفعته ان يرشد الى الطرق
التي يجب ان تسلك في كل بحث ومعرفة التعريفات بالحدود والرسوم ومعرفة
انواع الحجج البرهانية وغيرها وكيفية وجوه التحرز من الغلط في التصورات والتصديقات
وهو مفتاح العلوم العقلية وسلمها وميزان المعاني لان نسبته الى المعاني
نسبة النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه يتبين حال كل علم في وثاقته
وضعفه وحال كل عالم وباحث ولهذا قال الغزالي رحمه الله من لا معرفة له به
لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلم وهو من العلوم التي تشحذ الذهن وتلقح الفكر
وبالجملة فهو حلية الجنان كما ان الادب حلية اللسان والبنان ويستغني
عنه المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري ويحتاج اليه من عداهما وهم
الاكثر وقد رفض هذا العلم وجحد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه
عداوة لما جهل وقد بينا من ذلك ما فيه كفاية وبعض الناس ربما توهم انه
يشوش العقايد مع انه موضوع للاعتبار والتحرير وسبب هذا التوهم
ان من الاذكياء الاغمار الذين لم يرتاضوا بالعلوم الحكمية ولا اذبتهم الشريعة
ممن اشتغل بهذا العلم واستضعف حجج بعض العلوم فاستخف وباهى بها

ظنًا منه انها برهانية لطيشه وجهله بحقايق العلم ومراتبها فالفساد
منه لا من العلوم والمشهور انّ واضع هذا العلم ومبتدعه ارسطوطاليس
وانه لم يجد لمن تقدمه غير كتاب المقولات وانه تتبّع لوضعه وترتيبه
من نظم كتاب اقليدس في الهندسة والمناقشة في هذا غير مفيدة وخصّ
ابو نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس في كتابه المسمّى بالثمانية في علم المنطق
وشرحها شرحًا يقصر زماننا عن استثمار فوايدها ولخصها ايضا ابن
رشد تلخيصًا حسنا وزاد المتاخرون عليها كثيرا ومن الكتب المختصرة عين
القواعد للكاتبي والمناهج للأرموي والقسطاس للسمرقندي والتجريد لخواجه
نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة كشف الاسرار للخونجي وعليه حواشي
مهمة لابن البديع البندهي وجامع الدقايق للكاتبي وخبئة الفكر لابن وا[illegible]
ومن المبسوطة المنطق الكبير للامام فخر الدين بن الخطيب وشرح القسطاس
لمصنفه وشرح كشف الاسرار للكاتبي والبحر الخضم منطق الشفا للشيخ الرئ
ابي علي بن سينا ومعظم كتب المنطق مجموعة مع كتب الطبيعي والالهي فلنذكر
منها جملة فمن المختصرات كشف الحقايق للأثير الأبهري وتنزيل الافكار
له ومن المتوسطة التلويحات للسهروردي والملخص للامام فخر الدين
وعليه حواشي مفيدة للأبهري ومطالع الانوار للأرموي والحكمة الجديدة
لابن كمونة والمعتبر لأبي البركات ومن المبسوطات الشفا وشرح التلويحات

لابن

لابن كمونة وشرح الملخص للكاتبي وشرح الاشارات والتنبيهات لخواجه
نصير الدين الطوسي القول في الالهي وهو علم يبحث فيه عن الموجودات
كلها من حيث تعيّنها وثبوتها وتحقق حقايقها وما يعرض لها ونسب
مابينها وما يعمها وما يخصها من حيث هي موجودات مجردة عن المادة
وعلايقها وموضوعه الموجودات واحوالها من هذه الحيثية ويعبّر عنه
بالعلم الالهي لاشتماله على علم الربوبية وبالعلم الكلي لعمومه وشموله بالنظر
لكليات الموجودات وبعلم مابعد الطبيعة لتجرد موضوعه عن المواد
ولواحقها واجزاوه الاصلية خمسة الاول في النظر في الامور العامة
مثل الوجود والماهية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقدم
والحدوث والاسباب والمسببات ومايجري هذا المجري الثاني
النظر في مبادي العلوم كلها وتبيين مقدماتها ومراتبها الثالث
النظر في اثبات وجود الاله الحق والدلالة على وحدته وتفرده بالربوبية
واثبات صفاته وبيان انها لاتوجب كثرة في ذاته الرابع النظر في اثبات
الجواهر المجردة من العقول والنفوس والملايكة والجن والشياطين
وحقايقها واحوالها الخامس احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها
الهياكل الانسانية وحال المعاد وكيفية ارتباط الخلق بالامر ومنفعته
ان يتبين فيه المعتقدات الحقة في حقايق الموجودات التي يجب ان

يعتقد ما هي والباطلة التي يجب ان يجتنب ما هي بالبراهين القاطعة اليقينية
وهذا العلم هو المقصود بالذات للانسان في كمال ذاته وسعادته
في دار البقاء وكل علم سواه ان تعلقت منفعته بامر المعاد فهو وسيلة
اليه وان تعلقت بامر المعاش فهو خدم لما بعده لما بعده وساير العلوم
تستمد منه مبادیها ويفتقر اليه وهو غني عنها اذ لا علم بعده ومن وفق
للوقوف على حقايقه فقد فاز فوزا عظيما ومن زلت فيه قدمه
خسر خسرانا مبينا ولما اشتدت الحاجة الى هذا العلم وجلت
فايدته وعز مطلبه توفرت الدواعي عليه واختلفت الطرق اليه
فمن المجتهدين من رام ادراكه بالبحث والنظر ويقيم على ما يظهر له
الدليل والبرهان وهؤلاء زمرة الحكماء الباحثين ورئيسهم
ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة حاصل بحصوله وتلخيص اغراض هذا
الكتاب لأبي نصر مفتاح له وبعده كتاب أو ثولوجيا والمباحث
المشرقية للامام فخر الدين مشحون بمباحث هذه المطالب وفي بعضها
ما هو ظاهره يخالف ظاهر الشريعة الحقة وعند التحقيق لا مخالفة
الا في اللفظ وكتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال
لابن رشد متكفل ببيان المهم من هذا المجال واعلم ان طريق الباحثين انفع
للمتعلم لو وفا بجملة المطالب وقامت عليها براهين يقينية وهيهات
ومن

ومن المجتهدين من سلك طريق تصفية النفس بالرياضة وهؤلاء هم النساك
واكثرهم يصل الي مورد وقتح يكشفها له العيان بحيث لا توصف بلسان
فلا يقوم عليها دليل غير الوجدان ونساك ملتهم الصوفية ولهم آداب
شرعية واصطلاحية يشتمل عليه كتاب عوارف المعارف للسهروردي
واما المشارع للحلياني فآداب وجدانية وفي خلالها رموز علي نفحات
ربانية ورسالة القشيري تشتمل علي سيرة اعيان الصوفية الي زمان
مصنفها وقوت القلوب يشتمل علي ما يحتاج اليه السالك لهذا الطريق
من علم ومن عمل ولا انفع واجمع من كتاب الفتوحات المكية للشيخ محيي الدين
ابن العربي الطائي وكتبه لا تخلو عن فوايد ضمن اشارات لطيفة وهذه
الكتب جلها رمز فمن قدح في ظاهرها فهو بمعزل عنها ومن المجتهدين من
ابتدأ امره بالبحث والنظر وانتهي الي التجريد وتصفية النفس فجمع بين الفضيلتين
وحاز كلتي الحسنيين وينسب مثل هذا الحال الي سقراط وافلاطون والسهروردي
وكتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام برموز اخفي من السر
في صدر كاتم ومن فتح له كتاب المفتاح للشيخ صدر الدين القونوي ودخل
الي تفسير فاتحة الكتاب العزيز من الباب المذكور هدي الي صراط مستقيم
وفاز بجنة نعيم وهذه الطرق هي طرق المجتهدين وهم افراد في الاقطار
واما الجمهور فلما لم يكن لهم بد من النظر في هذا الامر لباعث الشوق الغريزي

على طلب الكمال الإنساني والشعور الطبيعي بأن ثم أمرا وجد الإنسان
غيره ما وجد شارك فيه الحيوان على ما يوضح هذا الأمر أبو بكر بن الطفيل
الأشبيلي في رسالة حي بن يقظان له ولم يصلوا الى الطرق المذكورة لعدة
موانع ليس هذا موضع شرحها فافترقوا الى فرقتين فريق رام النظر وليس
من أهله وفريق وقف عنده حتى فأما من رام النظر وليس له بأهل
فضل واضل وهؤلاء طوائف فمنهم الثنوية القايلون باصلين اثنين
كالمجوس القايلين باصلين هما النور والظلمة ويرون ان النور آلة الخير
ولأجله يستديمون وقود النيران وان الظلمة آلة الشر ولبشاركهم
في القول المانوية والكيومرثية والمودكية والزواشية والمرقونية
والزرادشتية والبيصانية ومقالتهم متقاربة ومنهم الصابئة
القايلون بالأصنام الارضية للأرباب السماوية اي الكواكب
متوسطين الى رب الارباب وينكرون الرسالة في الصور البشرية
عن الله تعالى ولا ينكرونها عن الكواكب ومنهم الحنفا القايلون بالروحانيات
اي مدبرات الكواكب ومنهم اصحاب الهياكل فمنهم الشخصية القايلون
انه لابد من شخص مرئي متوسط بين العباد والمعبود يتوجه اليه
فيشفع والشمسة القايلون بالهيئة الشمس والحرثانيون القايلون
ان الخالق تعالى واحد والمعبود واحد وكثر أما الواحد فالذات

الأصل

الأصل وأما الكفير فالمدبرات للعالم ومنهم القطارية وهم اصحاب قطار
ابن فخشد يقولون بمتابعة نوح عليه السلام فقط ومنهم البيدانيه
وهم اصحاب بيدان الأصغر يقولون بنبوة من بقي من عالم الروح ومنهم
الكاظمية يرون الحق الجمع بين شريعة نوح وادريس وابراهيم عليهم
السلام ومنهم الطبيعية اصحاب الحكم الغريزية والاحكام التمايزية
منهم من وقف عند هذه الحدود ومنهم من عرف الله تعالى وعبده بآداب
النفس ومنهم اهل الاهوا القايلون باحكام المصلحية فقط ويدركون
العقول والنفوس وينكرون ما وراها ومنهم المعطلة وهم على قسمين
معطلة جاهلية لا تنكر شيئا ولا تثبت ومعطلة ينكرون الشرايع
والحقايق ومنهم من يقول بالرجعة الى هذه الدار كاصحاب الكمون
وبعض العرب في الجاهلية واما من صرف نظره عن النظر واعترف
بعجز البشر فمن عليهم موحدهم بان بعث فيهم انبيا منهم واوحى
اليهم ما ينفعهم في العاجل والآجل وجمعهم على الفضايل ومنعهم
من الرذايل واظهر الانبيا عليهم السلام انواع المعجزات المخرقة للعوايد دليلا
على صدقهم لقبول قولهم والعلم المتكفل ببيان هذه الحال يسمى علم النواميس
وسنذكره بعض القضاء الكلام في العلم الالهي وهؤلاء هم المليون الموجودة
في زماننا هذا ثلث المسلمون واليهود والنصاري وكل ملة من هذه

تفرقت فرقا كثيرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان من قبلكم من
اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق
على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة
المسلمون شيد الله اركانهم وانار برهانهم وثبت ملكهم وجعل الارض
بأسرها ملكهم اتفقوا بأسرهم على رسالة خير الخلق محمد بن عبد الله
وقبول شريعته الكاملة الفاضلة وكتابه المطهر المنزل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لو اجتمعت الانس والجن لا يأتوا
بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت الرسالة واتفقوا ايضا على
دعايم الدين الخمس التي هي شهادة التوحيد والصلاة والصيام والزكاة
والحج وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات لله تبارك وتعالى
ونفيها عنه والفرق بين صفات الذات وصفات الافعال وبيان
ما يجب لله تعالى وما يجوز في حقه وما يستحيل عليه وفي القدر
خيره وشره وقدرة الله تعالى وقدرة الله على العبد وفي الوعد والوعيد
والتحسين والتقبيح واحوال النبوة والامامة وتحيلها بالنص
والاجتهاد او الاختيار فحصل من هذه الفرق فرق كثيرة ذكرها
المتكلمون على صاحب الملل والنحل كالشهرستاني وغيره اما انها هي
الفرق التي اراد ها النبي صلى الله عليه وسلم فما لا نعلمه يقينا لكنا نذكر

ما ذكروه

ما ذكروه في كتبهم ملخصا فمن الفرق المعتزلة وسموا بذلك لاعتزالهم الحسن
البصري ويرون ان المعارف عقلية حصولا ووجوبا قبل الشرع وبعده
وبعضهم يرى ان الامامة بالاختيار وهم بعد ذلك طوائف ومن الفرق
الجبرية والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق ورفع فعل العبد بالجملة
واضافة كل شيء يظهر عنه الى الله تعالى والخالصة منهم لا يثبتون للعبد
فعلا ولا قدرة ويرون الكسب منزلة بين منزلتين والمتوسطة يرون
للعبد قدرة غير مؤثرة وغيرهم يقولون بتعلق القدرة في اثبات حال
المقدور وقت التعلق ومن الفرق القدرية يزعمون الاقدار وان الامر
أنف وظهر واني ذكن بن عمر وتبرأ منهم ومن الفرق الجهمية
اصحاب الجهم بن صفوان وافقوا المعتزلة في نفي الصفات الازلية وانفردوا
عنهم باشياء منها منع وصف الخالق بصفة المخلوق وبتاويل ما ورد به
النص من صفات التشبيه ومنها اثبات علوم حادثة لا في محل وينسب
اليهم انكار فعل الآخرة واحوالها على ظاهرها ومن الفرق الصفاتية
يثبتون لله تعالى الصفات الازلية كالعلم والحياة والقدرة والارادة
من غير تعرض لمفهومها ويثبتون له صفات يسمونها خبرية كالوجه
واليد ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الافعال ولا يتاولون
ولا يجرون على حكم الظاهر بل يتعبدون بتصديقها فقط ومن الفرق

الأشعرية أصحاب أبي الحسن الأشعري يثبتون لله تعالى حياة وعلما وقدرة وارادة وكلاما وسمعا وبصرا وبقاء قديمة قائمة بذاته لا هي هو ولا غيره ويتأولون الصفات الخبرية ويحرفون ما ورد به السمع من الامور الغائبة على ظاهره ويثبتون الامامة بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين ومن الفرق المشبهة التزموا بظواهر الكتاب والسنة وبعضوا التاويل ومن الفرق **الكرامية** اصحاب بن كرام انتهوا الى التجسيم ويجوزون قيام الحوادث بذات الله تعالى ومن الفرق **النجارية** اصحاب الحسين النجار وافقوا المعتزلة في نفي الصفات وخالفوا الصفاتية في خلق الاعمال ومن الفرق **الضرارية** اصحاب ضرار ابن عمرو يزعمون ان صفات الله تعالى اعلام لذاته ومن الفرق **المعلومية** قالوا من لم يعرف الله بجميع اسمائه وصفاته فهو جاهل حتى يصير عالما بجميع ذلك حتى يصير مؤمنا وقالوا الاستطاعة مع الفعل والفعل مخلوق للعبد ومن الفرق **المجهولية** قالوا من علم بعض اسماء الله تعالى وصفاته وجهل بعضها فقد عرفه وقالوا ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن الفرق **الاباضية** اصحاب بن اباض يزعمون الاستطاعة عرض به تحصل الفعل وافعال العباد مخلوقة ومكتسبة للعبد ومرتكب الكبيرة كافر للنعمة لا مشرك وتوقفوا في اطفال المشركين واجازوا ان يعذبوا انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا

ودار المسلمين ممن خالفهم دار توحيد لا معسكر السلطان فانه دار بغي
ومن الفرق الحارثية أصحاب الحرث الاباضي خالف لأباضية في قوله
بالقدر وفي الاستطاعة قبل الفعل واثبت طاعة لايراد بها الله تعالى
ومن الفرق الشيعة وهم الذين شايعوا عليًا وقالوا باءمامته نصًا
ووصية ويرون ان الامامة لا تخرج عن اولاده الا بظلم من خارج وتقية
منهم وان الامامة ليست قضية مصلحية تناط باختيار العامة
ويقولون بعصمة الائمة والتولي والتبري الا في حال التقية منهم
وهم بعد ذلك فرق فمن فرقهم الامامية يقولون باءمامة اثني عشر
اظنه الاثني عشر اماما
اماما وهم علي المرتضى ثم ابنه الحسن المجتبى وكانت الامامة عنده
مستودعة لا مستقرة ولهذا لم يزل في بيته ثم اخوه الحسين شهيد
كربلا ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر
الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضى ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه
علي النقي ثم ابنه حسن الزكي المعروف بالعسكري ثم ابنه محمد الحجة وهو القايم
المنتظر والحال في حياته كالحال في الحضر ويلقبون بالموسوية لقولهم
باءمامة موسى الكاظم والقطعية لقطعهم بموته ويقولون ان هؤلاء الائمة
في بني اسماعيل كالنقباء في بني اسرايل وتمسكوا باءمامة موسى دون
اخوته نصًا عليه بقول الصادق الا وهو سمي صاحب التوراة ومنهم الاءِ

سماعيلية يوافقون الإمامية في الصادق ومن قبله ويخالفونهم في
الكاظم ومن بعده ويقولون بامامة اسماعيل بن جعفر الصادق وانما سموا
ويلقبون بالسبعية لقولهم بسبعة ائمة ويرون ان في كل دور سبعة
أئمة امّا ظاهرون وهم دور الكشف واما مختفيون وهو دور الستر ولا
بدّ من امام اما ظاهر واما مستور لقول امير المومنين رضي الله عنه لن تخلو
الارض عن قايم لله بحجة ويلقبون ايضا بالباطنية لقولهم ان لكل ظاهر
باطنا وبالتعليمية لقولهم ان العلم بالتعلّم من الائمة خاصة وربما
لقبوا بالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الكتاب والسنة لانهم يتاولون سايير
النصوص عندهم من مات ولم يعرف امام زمانه وليس في عنقه بيعة امام
مات ميتة جاهلية ومنهم الزيدية القايلون بامامة زيد بن علي
بن الحسين وامامة من اجتمع فيه العلم والزهد والشجاعة ظاهرا وهو من
ولد فاطمة رضي الله عنها ويخرج لطلب الامامة ومنهم من زاد صباحة الوجه
وان لا يكون ماووفا ويجوزون قيام امامين معا بمكانين ومن رفض زيدا
هذا فهم الذين اطلق عليهم اسم الرافضة اولا وهولاء الثلث طوايف من
الشيعة اعني الامامية والاسماعيلية والزيدية هم روس فرقهم ولهم
كلام وكتب في الاصول والفروع وقام بمقالاتهم رجال واما بقية طوايفهم
ولكنا نذكرهم سردا فمنهم المختارية اصحاب المختار بن علي يقولون بامامة

محمد بن

محمد بن الحنفية بعد أبيه وقيل بعد الحسين رضي الله عنه ومنهم **الهاشمية**
يقولون بامامة أبي الهاشم بن محمد بن الحنفية ومنهم **البيانية** يقولون بامامة
بيان بن سمعان الملقب بالمهدي انتقال اليه من أبي هاشم بن محمد بن الحنفية
ونسب اليه القول بالهية علي رضي الله عنه وظهر ذلك في بعض الأحايين
ومنهم **الزرامية** اصحاب زرارم بن سابق سافوا الامامة من امير المؤمنين
الى ابنه محمد ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي ابن عبد الله بن العباس بالوصية
ثم الى محمد بن علي ثم الى ابي عبد الله السفاح **الجارودية** زعموا ان النبي صلى الله
عليه وسلم نص على امامة علي بالوصف لا بالتعيين والناس قصروا حيث
لم يجتهدوا في ذلك واختلفوا في سوق الامامة بعده ومن الفرق **الكيسانية**
يرون ان الدين طاعة رجل معصوم ومن الفرق **الكثيرية** اصحاب كثير
النوا الحسن بن صالح جوزوا امامة المفضول مع وجود الأفضل راضيا وتوقفوا
في امر عثمان فقط ومن الفرق **السليمانية** أصحاب سليمان الكوفي ويقولون
ان الامامة شوري وتنعقد برجلين من خيار المسلمين ويطعنون في بعض
الصحابة وينكرون على الشيعة القول بالبدا والتقية ومن الفرق **الغالية**
والغلاة وهم الذين غلوا في ائمتهم واخرجوهم عن البشرية وادعوا فيهم
الالهية وبدعهم الحلول والتناسخ والوجعة والبدا والتشبيه
وهم طوايف فمنهم **الباقرية** القايلون بامامة محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام

ورجعته ومنهم الجعفرية القايلون بمثل هذه المقالة في جعفر الصادق
عليه السلام ومنهم الواقفية وهم المتوقفون في ذلك مع قولهم بالغلو ومنهم
السبابيه اصحاب عبد الله بن سبا قالوا لعلي انت مسيح بن الاهية ويزعمون
ان عليا حيا في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه وسينزل الى
الارض ومن الفرق الناووسيه يزعمون ان الارض تنشق عن علي فيملأ
الارض عدلا ومن الفرق الخوارج والخارجي كل من خرج على امام عدل اصحابيا
كان او غيره والمراد ههنا الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وهم طوايف
ويجتمعون على التبري من علي وعثمان رضي الله عنهما ويكفرون اصحاب
الكبايروا يوجبون الخروج على الامام اذا خالف السنة ومنهم المحكمية
وهم الذين حملوا اعليا على القتال والتحكيم لكتاب الله تعالى والتحاكم الى
من حكم بكتاب الله ثم تبرؤا من التحكيم الذي ولدوه وقالوا الحكم الا لله
وخطأوا عليا وجوزوا الخلو عن الامام واما منه غير القرشي ومنهم
الازارقة اصحاب نافع ابن الازرق يكفرون عليا وجمعا من الصحابة ويصوبون
فعل ابن ملجم ويكفرون القعدة عن القتال ولو قاتل اهل دينه ويبيحون
قتل اطفال المخالفين ونسايهم ويسقطون الرجم عن قاذف المحصن
دون القاذفة ويرون ان اطفال المشركين في النار وان التقية غير جايزة
ويخرجون اصحاب الكباير عن الاسلام ومن الفرق الكاملية اصحاب ابي كامل

الازارقة

كفر

كفر عليا بتركه حقه ومن الفرق **الغلبانية** اصحاب الغلبان الاسدي
يزعمون ان عليا بعث محمدا يدعوا اليه فدعا الى نفسه ومن الفرق
المغيرية اصحاب المغيرة ابن سعيد العجلي ادعى الامامة ثم النبوة
وكانت اصحابه تعتقد رجعته ومن الفرق **الخطابية** اصحاب ابي الخطاب
الاسدي عزى نفسه الى الصادق فلما غلا فيه تبرأ منه ولعنه
فادعى لنفسه واصحابه مختلفون فيه فقايل بامامته وقايل بنبوته
وقايل بالهيته ومن الفرق **الكيالية** اصحاب الكيال الخصيبي احد الدعاة
الى نفسه ويري ان العوالم ثلثة الاعلى والادنى والانساني ويقابس بينها
ويطبق معاني بعضها على بعض وله كتب بالفارسية وبالعربية وكلامه
من السخف ومن الفرق **النصيرية** ينسبون الى نصير غلام علي رضي الله عنه
ويقولون بالهية علي رضي الله عنه ويخفون مقالتهم وكتبهم ومن الفرق
الاسحاقية يقولون بمقالة النصيرية في الجملة وبينهما خلاف لا يظهر
عليه غيرهم لاخفايهم كتبهم ايضا ومن الفرق **النجدات** اصحاب نجدة بن عامر
الحنفي يكفر بالاصرار على الصغاير دون فعل الكباير ويستحل دما اهل
العهد والذمة واموالهم في دار التقية ويتبرأ ممن حرمها ويعذر بالجهل
في الفروع ولهذا تعرف اصحابه بالعذرية ومن الفرق **البيهسية**
اصحاب ابي بيهس بن خالد يري ان الايمان مجموع العلم بالقلب والاقرار باللسان

والعمل بالجوارح وانه لاحرام الا ما نص عليه بقوله قل لا أجد الآية ويكفر
الرعية بكفر الامام ومن الفرق **النجاردية** اصحاب عبد الكريم ابن نجرد ينكر سورة
يوسف عليه السلام يزعم انها قصة ولا يرى لما لذيذا حتى يقتل صاحبه
ومن الفرق **الصلتية** اصحاب عثمان ابن ابي الصلت الفرد بان الرجل اذا أسلم
يتولاه ويتبرأ من اطفاله حتى يبلغ الحلم ومن الفرق **الميمونية** اصحاب
ميمون بن خالد يقول ان الله يريد الخير دون الشر ولا مشية له في الخاص
ويجوز نكاح بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات ويوجب
قتال السلطان المخالف ومن رضي بحكمه ومن الفرق **الحمزية** اصحاب حمزة
ابن ادريس يقول بالقدر ويجوز قيام امامين معا مالم تجتمع الكلمة ولم
تقهر الاعداء ومن الفرق **الخلفية** اصحاب خلف بن عمرو خالف الحمزية في
القدر ويرى ان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا شرك ومن الفرق
الاطرافية لقبوا بذلك لانهم عدوا اهل الاطراف في نزل ما لم يعرفوه
من الشريعة اذا عرفوا ما لم يلزم بالعقل واثبتوا واجبات عقلية ومن الفرق
الشعيبية اصحاب شعيب بن محمد على بدع الخوارج في الامامة والوعيد
وعلى بدع النجاردية في حكم الاطفال والقعدة والتولي والتبري ومن
الفرق **الحازمية** اصحاب حازم بن علي يقول بالموافاة وان الله تعالى
يجزي العباد بما علم انهم صايرون اليه وانه تعالى لم يزل محبا لاوليائه

مبغضا لأعدائه ويتوقف في البراءة دون غيره ومن الفرق الثعالبية
اصحاب ثعلبة بن عامر يرى ولاية الطفل حتى يظهر عليه انكار الحق فيتبرأ
منه ويرى أخذ الزكاة من العبيد اذا استغنوا واعطاؤهم منها اذا
افتقروا ومن الفرق الاخنسية اصحاب الأخنس بن قيس يحرم الاغتيال
ولا يبدأ أحدا من اهل القبلة بالقتال حتى يدعى الى الدين الا من عرف بعينه
انه على خلاف دينه ويرى تزويج المسلمات من كفار قومهم الذين كفرهم
بالكبائر ومن الفرق المعبدية اصحاب معبد ابن عبد الرحيم يجوز كون سهم
الصدقة سهما واحدا في حال البقية ومن الفرق الرشيدية اصحاب الرشيد
الطوسي ويعرفون بالعشرية لأنهم قالوا بالعشر فيما سقي بالأنهار
والقناة وكان جبريا مجسما ومن الفرق الشيبانية اصحاب شيبان
ابن سلمة وكان جبريا وخارجيا ويقول ان الله تعالى انما علم بعد أن
خلق له علما وانه انما يعلم الأشياء عند حدوثها ومن الفرق المكرمية
اصحاب المكرم العجلي يقول بالموافاة كالحارثية ويرى ان مرتكب الكبيرة
كافر بجهله بالله حال ارتكابها ومن الفرق الحفصية اصحاب حفص بن أبي
المقدام يرى أن بين الايمان والشرك منزلة هي معرفة الله تعالى فقط
ونقل عنه القول بالمثل الافلاطونية ومن الفرق اليزيدية اصحاب يزيد
ابن انيسة زعم ان الله سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا كتبه في

السماء على ملة الصابئة وتولى من شهد لرسول من اهل الكتاب وان لم يدخل
في دينه وكل الذنوب عنده شرك وتولى الحكمة الاولى وتبرأ ممن بعدهم
الا الاباضية ومن الفرق الصفرية اصحاب زياد بن الاصفر يرى انما كان من
الاعمال عليه حد كالزنا والقذف فيسمي به فاعله لا كافرا ولا مشركا
ومن كان من الكبائر لاحد فيه كترك الصلاة فيكفر به ويرى الشرك شركان
عبادة الاوثان وطاعة الشيطان والكفر كفران انكار الربوبية وانكار
النعمة والبراءة برآءتان من اهل الحدود سنة ومن اهل الحدود فريضة
ومن الفرق المرجئة القائلون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع
مع الكفر طاعة وقيل الارجاء تاخير حكم صاحب الكبيرة فلا يقضي عليه
بجنة او نار الوعيدية تقابل هذه الفرقة ومن الفرق النمرية اصحاب
يونس النميري عنه ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له والاخلاص
المحبة وما سوى المعرفة من الطاعة لا يضر تركه وزعم ان ابليس
كان عارفا انما كفر باستكباره ودخول الجنة بالايمان لا بالعمل
والطاعة ومن الفرق العبيدية اصحاب عبيد الملقب بقوله بالارجاء
والتشبيه ومن الفرق الغسانية اصحاب غسان الكوفي يرى ان الايمان
هو المعرفة بالله وبرسله وبما انزل جملة لا تفصيلا وانه يزيد
ولا ينقص ونقل عنه انكار نبوة عيسى عليه السلام ومن الفرق

النومية

التومنية اصحاب ابي معاذ التومني يري ان الايمان ما عصم من الكفر وهو مجموع المعرفة بالله والتصديق والمحبة والاقرار والاخلاص بما جاء به الرسول ويقال ان ابن الراوندي كان يميل الي هذا الراي ومن الفرق **الصالحية** اصحاب صالح بن عمرو يقول بالارجاء والتشبيه ويري ان الايمان هو معرفة الله علي الاطلاق والكفر هو الجهل به علي الاطلاق ومن الفرق **والمنصورية** اصحاب منصور العجلي ادعي الامامة وانه عرج به الي السماء ورأي معبوده ومسح يده علي راسه وقال له يا بني انزل فبلغ عني وانه الكسف الساقط ومن الفرق **الهشامية** اصحاب هشام ابن الحكم صاحب المقالة في التشبيه والرد علي اهل التنزيه وهشام ابن سالم نسج علي منواله ومن الفرق **النعمانية** اصحاب النعمان بن جعفر الملقب بشيطان الطاق يشبه ويري ان الله تعالي انما يعلم الاشياء بعد كونها والتقدير عنده الارادة ومن الفرق **الحلولية**، **والاتحادية** ومقالتهم متقاربة الان نصورها عسر فيقال ان الحلولية يدعون حلول روح القدس في قلوبهم عند نهاية العرفان والتجرد والحسين بن منصور الحلاج يقاله عن هذه المقالة ويقال ان الاتحادية يدعون اتحاد سر العبد بالمعبود عند نهاية عبادته وبالجملة فالتعبير عن مذهبهم مشكل فكيف تحقيقه فهذه الآراء المشهورة والمقالات المذكورة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وأما اليهود فافترقوا فرقا كثيرة ولكن المشهور من فرقهم الان ثلاث فرق
الربانيون والقرأون والسامريون وعلى ان هؤلاء مجموعون على نبوة
موسى وهرون ويوشع عليهم السلام وعلى التوراة واحكامها وان كانت مبدلة
محلقة النسخ لكنهم يستخرجون منها ستماية وثلث عشر فريضة يتعبدون
بها ويتفرد الربانيون والقرأون عن السامرة بنبوات أنبيا غير
الثلاثة المذكورة وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا ويضعونها
الى خمسة أسفار ويعبرون عن الاربعة وعشرين كتابا بالنبوات وهي
على مراتب الاولى **التوراة** وهي خمسة اسفار الأول يذكر فيه بدء
الخليقة والتاريخ من آدم الى النبي يوسف عليه السلام وظهور موسى
عليه السلام وهلاك فرعون ونصب قبة الزمان وأحوال التيه
وامامة هرون عليه السلام ونزول العشر كلمات وسماع القوم كلام
الله تعالى والثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال والرابع
يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها
موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام والخامس
الاعادة احكام التوراة لتفصيل المجمل وذكر وفاة هرون ثم موسى وخلافة
يوشع عليهم السلام **المرتبة الثانية** اربعة اسفار يدعى الاول اولها
ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن واكلهم الغلات بعد تقريب القربان

والثاني يذكر فيه استخلاص الله بني اسرائيل

ومحاربة

ومحاربة يوشع الكنعانيين وفتحه البلاد وتقسيمها بالقرعة وثانيها
يعرف بسفر الحكام فيه أخبار قضاة بني اسرائيل في البيت الأول
وثالثها الشموئيل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود
جالوت ورابعها يعرف بسفر الملوك فيه أخبار ملك داوود وسليمان
عليهما السلام وغيرهما وانقسام الملك بين الأسباط والملاحم والجلا
الأول ومجيء بخت نصر وخراب البيت المقدس المرتبة الثالثة
أربعة أسفار تدعى الأخيرة أولها اشعيا عليه السلام يذكر فيه توبيخ
الله تعالى لبني اسرائيل وانذاره بما يقع وتبشيره الصابرين واشارة
الى البيت الثاني والخلاص على يد كورش الملك وثانيها الارميا عليه
السلام يذكر فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الى مصر وثالثها حزقيال
عليه السلام يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة وشكل البيت
المقدس واخبار ياجوج وماجوج ورابعها اثني عشر سفرا فيها انذارات
بحراد وزلازل وغيرها واشارة الى المنتظر والمحشر ونبوة يونس
عليه السلام وغرقه وابتلاعه الحوت له وتوبة قومه ومجيء عدو
وصلاة حيقوق ونبوة زكريا عليه السلام واشارات الى اليوم العظيم
وبشارة بورود الخضر عليه السلام المرتبة الرابعة تدعى الكتب
وهي احدى عشر سفرا اولها تاريخ من آدم الى البيت الثاني ونسب

الأسباط وقبايل العالم وثانيها وثانيها مزامير داود عليه السلام
وعدتها ماية وخمسون مزمورا مابين طلبات وادعية عن موسى عليه
السلام وغيرها وثالثها قصة ايوب عليه السلام وفيه مباحث كلامية
ورابعها امثال حكمية عن سليمان عليه السلام وخامسها اخبار الحكام قبل
الى الملوك وسادسها نشايد عبرانية لسليمان مخاطبات بين النفس والعقل
وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه مباحث على طلب
اللذات العقلية الباقية وتحقير الجسمية الفانية وتعظيم الله
تعالى والتخويف منه وثامنها يدعى النواح لارميا عليه السلام فيه
خمس علامات على حروف المعجم تدب على البيت وتاسعها فيه ملك اردشير
وعبد الفور وعاشرها الدانيال عليه السلام فيه تفسير منامات مختصر
وولده ورموز على مايقع في الممالك وحال البعث والنشور والحادي عشر
لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت الثاني
وبناه وينفرد الربانيون بشروح لفرايض التوراة وتفريعات عليها
ينقلونها عن موسى عليه السلام **واما النصارى** ففرقهم ايضا كثيرة
ولكن المشهور منهم ثلاث فرق الملكانية واليعقوبية والنسطورية
واجمعوا على ان الله تعالى واحد بالجوهر اي بالذات ثلثة بالاقنومية
اي بالصفات ومعنى اقنوم الصفة الشخصية ويعبرون عن هذه الاقانيم

بالاب والابن

بالأب والابن وروح القدس ويريدون بالأب الذات مع الوجود وبالابن الذات
مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويخصونه بالاتحاد ويريدون بروح
القدس الذات مع الحياة ويحيى بن عدي فسّر هذه الأقانيم بالعقل
والعاقل والمعقول تفلسفًا وفرارًا مما يرد عليهم لكنه لا يوافق مرادهم
واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وقتل وصلب واجتمع منهم ثلثمايه
وسبعة عشر كبيرًا بحضرة ملك القسطنطينية وألفوا عقيدة لقنوها
بالأمانة واستخرجوها من الانجيل من خرج فارق دين النصرانية والانجيل
الذي بأيديهم انما هو سيرة السيد المسيح عليه السلام جمعها اربعة من
اصحابه وهم متى ولوقا ومرقوس ويوحنا ولفظة انجيل معناها
البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون في احكام
الفروع من العبادات والمعاملات ونحوها ويصلون بالمراجيد
والفرد الملكانية يقولهم ان الله جزء من اللاهوت حل في الناسوت
واتحد بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنًا
بل المسيح مع ما تدرع به هو الابن ويقولون ان الكلمة ما زجت الجسد
مما زجة الخمر والماء اللبن وقالوا ان الجوهر غير الأقانيم وصرحوا بالتثليث
واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقالوا
ان المسيح ناسوت كلي لا جزء لي وان القتل والصلب وقع على الناسوت

دون اللاهوت وانفرد **اليعقوبية** بقولهم بالهية المسيح عليه السلام وقالوا
ان الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله وهو الظاهر بجسده
واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
وزعموا ان الكلمة اتحدت بالانسان الجزئي لا الكلي وقالوا المسيح جوهر
واحد واقنوم واحد الا انه من جوهرين وتمما قالوا طبيعة من طبيعتين
وانفرد **النسطورية** بقولهم ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق
الشمس على بلورة وظهر فيه كظهور النقش في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت
في الناسوت انما هو حلول العظمة والوقار وهو بناسوت المسيح اتم
واكمل مما عداه ووافقوا الملكية في ان الفعل والصلب وقع على المسيح
من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد
وباللاهوت الروح تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
والحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا بنبيه محمد عليه افضل الصلوة
والسلام **القول في علم النواميس** وهو علم يعرف منه احوال النبوة
وحقيقتها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال على الوحي وعلى الملك
النازل به وعلى السنة **ومنفعته** بيان وجوب النبوة وحاجة الانسان
اليه في بقاءيه ومنقلبه الى الشرع والفرق بين النبوة الحقة والدعوى
الباطلة ومعجزة معرفة المعجزات المختصة بالرسل صلوات الله عليهم والكرامات
المختصة

المخصصة بالصديقين والاولياء عليهم السلام وفيه كتاب لارسطوطاليس
وكتاب لافلاطون واكثر مسايله في خلال مسايل آراء المدينة الفاضلة
لابي نصر الفارابي ومن المعلوم ان ارسال الرسل عليهم السلام انما هو
لطف من الله تعالى بخلقه ورحمة لهم ليتم لهم امر معاشهم وتبين حال معادهم
فتشتمل الشريعة ضرورة على المعتقدات الصحيحة التي تجب التصديق بها
والعبادات المقربة الى الله تعالى مما يجب القيام به والمواظبة عليه
والامر بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم من ذلك
ثمانية علوم شرعية وهي علم القرآن وعلم رواية الحديث وعلم تفسير
الكتاب المنزل على النبي المرسل وعلم ذراية الحديث وعلم اصول الدين
وعلم اصول الفقه وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك لان المقصود اما النقل
واما فهم المنقول واما تقريره واما تشييده بالادلة واما استخراج
الاحكام المستنبطة والنقل ان كان لما اتى به الرسول عن الله تعالى
بواسطة الوحي فهو علم القرآن او لما صدر عن نفسه المؤيدة بالعصمة
فعلم رواية الحديث وفهم المنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير
القرآن او من كلام الرسول فعلم ذراية الحديث والتقرير اما للآراء فعلم اصول
الدين وللافعال فعلم اصول الفقه وما يستعان به على التقرير علم الجدل
ومعرفة الاحكام المستنبطة ولا خفاء لدى ذي حجر مما في هذه العلوم من

جملة من المنافع أما في الدنيا فحفظ المهج والأموال انتظام سائر الأحوال
وأما في الأخرى فالنجاة من العذاب الأليم والفوز بالنعيم المقيم فلنذكرها
على التفصيل برسومها ونشير إلى الكتب المفيدة **علم القراءة** علم ينقل لغة القرآن
واعرابه الثابت بالسماع المتصل ومن الكتب المشهورة المختصرة فيه التيسير
ونظم الشاطبي برد الله مضجعه في لاميته المشهورة فلتحفظ سائر كتب
الفن لضبطها بالنظم ولابن مالك رحمه الله والية بديعة في علم القراءات
لكنها لم تشتهر ومن الكتب المبسوطة كتاب الروضة وشروح الشاطبية
علم رواية الحديث علم ينقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله
بالسماع المتصل وضبطها وتحريرها واضبط الكتب المجمع على صحتها
كتاب البخاري وكتاب مسلم وبعدهما بقية الكتب الستة المشهورة
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والمسندات المشهورة كمسند
أحمد وابن ابي شيبة والبزار ونحوها وزهر الخمائل لابن سيد الناس
مستوعب للسيرة النبوية ومن الكتب المشتملة على متون الاحاديث
المجردة من هذه الكتب الالمام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام
ورياض الصالحين للنواوي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات
علم التفسير علم يشتمل على معرفة فهم كتاب الله المنزل على نبيه المرسل
صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه والعلوم الموصلة

الى علم

الى علم التفسير هي علم اللغة وعلم النحو وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان
وعلم القرأات ويحتاج الى معرفة اسباب النزول واحكام الناسخ والمنسوخ
والى معرفة اخبار الكتاب ويستعان فيه بعلم اصول الفقه وعلم الجدل
ومن الكتب المختصرة فيه زاد المسير لابن الجزري والوجيز للواحدي وتفسير
البيضاوي والكشاف للزمخشري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي
ومن المبسوطة البسيط للواحدي وتفسير القرطبي ومفاتيح الغيب للامام
فخر الدين ابن الخطيب واعلم ان اكثر المفسرين اقتصر على الفن الذي يغلب
عليه فالثعلبي تغلب عليه القصص وابن عطية تغلب عليه العربية
وابن فورس احكام الفقه والزجاج المعاني ونحو ذلك وههنا بحث
وهو من المعلوم البين ان الله تعالى انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك
ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتاب كل قوم على لغتهم وانما احتاج
الى التفسير لما سنذكره بعد قاعدة مقررة وهي ان كل من وضع من
البشر كتابا فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى
الشرح لامور ثلثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه بجودة ذهنه
وحسن عبارته يتكلم على معان دقيقة بكلام وجيز يراه كافيا في
الدلالة على المطلوب وغيره ليس في مرتبته فربما عسر عليه فهم
بعضها او تعذر فيحتاج الى زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك

المعاني الخفية ومن ههنا شرح بعض العلماء تصنيفه وتأليفها حذف
مقدمات الأقيسة اعتمادا على وضوحها اولانها من علم آخر وكذلك
اهمال ترتيب بعض الأقيسة واغفال علل بعض القضايا فيحتاج الشارح
ان يذكر المقدمات المهملات ويبين ما يمكن بيانه في ذلك العلم وينبه
على الغنية عن البيان ويرشد الى اماكن ما لا يليق بذلك الموضع من
المقدمات ويرتب لقياسات ويعطي علل ما لم يعط المصنف علله
وثالثها احتمال اللفظ لمعان تأويلية كما هو الغالب على كثير من
اللغات ولطافة المعنى عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه او للالفاظ
المجازية واستعمال الدلالة الالتزامية فيحتاج الشارح الى بيان
غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في بعض المصانيف ما لا يخلو البشر
عنه من السهو والغلط والحذف لبعض المهمات وتكرار الشيء بعينه
بغير ضرورة الى غير ذلك مما يقع في الكتب المصنفة فيحتاج الشارح
ان ينبه على ذلك واذا تقررت هذه القاعدة فنقول ان القرآن
العظيم انما نزل باللسان العربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون
ظواهره واحكامها المادة فايق باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد البحث
والنظر وجودة التأمل والتدبير مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم
في الاكثر ودعا لحبر الامة فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

ولم يتعرّ لنا عن المدد الأوّل لتفسير القرآن وتأويله بجملته فنحن نحتاج
إلى ما كانوا يحتاجون اليه زيادة على ما لم يكونوا يحتاجون اليه
من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلّم فنحن
أشدّ احتياجًا الى التفسير ومعلوم انّ تفسيره يكون من قبيل بسط الألفاظ
الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات
على بعض لبلاغته ولطف معانيه وهذا لا يستغني عن فانون عام
يعوّل في تفسيره عليه ويرجع في تأويله إليه ومسار تام يميّز
ذلك وتتّضح به المسالك وقد اودعناه كتابنا المسمّى بغب الطاير
من البحر الزاخر وأردفناه هنالك بالكلام على الحروف الواقعة مفردة
في اوايل السور اكتفاءً بالمهم من الاطناب لمن كان صحيح النظر علم دراة الحد
علم يعرف منه انواع الرواية واحكامها وشروط الرواة واصنافهم المرويات
واستخراج معانيها ويحتاج الى ما يحتاج اليه علم التفسير من اللغة والنحو
والتصريف والمعاني والبديع والأصول ويحتاج الى تاريخ النقلة والكلام
في احتياجه الى مسار يميّزه كالكلام فيما سبق والكتب المنسوبة الى
هذا العلم كتقريب النبيه للنواوي واصله كعلوم الحديث للحاكم
أو اصله كالكفاية للخطيب ابي بكر بن ثابت انما هي مداخل ليست
بكتب كافية في هذا العلم علم اصول الدين علم يشتمل على بيان الآراء

والمعتقدات التي صرح بها صاحب الشرع واثباتها بالادلة العقلية
ونصرتها وتزييف كلما خالفها والمشهور ان اول من تكلم في هذا العلم
في الملة الاسلامية عمر بن عبيد وواصل ابن عطاء وغيرهما من رجال
المعتزلة لما وقعت لهم الشبهة في كتاب الله تعالى كيف يكون محدثا
وهو صفة من صفات القديم وكيف يكون قديما وهو امر ونهي
وخبر وتوراة وانجيل وقرآن والشبهة في مسئلة القدر هل الاشياء
الكاينة كلها بقدر الله ولا قدرة للعبد على الخروج عنها فكيف العقاب
وان كان للعبد قدرة على مخالفة المقدور فيلزم تغير علم الاول
بالكاينات الى غير ذلك من المسايل واخذ عنهم ابو الحسن الاشعري
وخالفهم في كثير من المسايل ومن الكتب المختصرة فيه قواعد العقايد
للخواجه نصير الدين الطوسي ولباب الاربعين للقاضي جمال الدين
ابن واصل ومن المتوسطة المبسوطة المحصل للامام فخر الدين
وكتاب الاربعين للارموي ومن المبسوطة نهاية العقول للامام
فخر الدين والصحايف للسمرقندي **علم اصول الفقه** علم يتعرف
منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها ومواده
حجتها واستخراجها بالنظر ومن الكتب المختصرة فيه القواعد لابن الساعاتي
ومختصر ابن الحاجب والمصباح للبيضاوي ومختصر الروضة لاجي

قدامة

قدامة ومن المتوسطة التحصيل للأرموي ومن المبسوطة الأحكام
للآمدي والمحصول للامام فخر الدين ابن الخطيب **علم الجدال** علم
يعرف منه كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الأدلة
وترتيب النكت الخلافية وهذا مولد من الجدل الذي هو احد اجزاء
المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية والناس فيه طرق اشهرها
طريقة العميدي ومن الكتب المختصرة فيه المغني للأبهري والفصول
للسنسفي والخلاصة للمراغي ومن المتوسطة النفايس للعميدي والرسالة
للارموي ومن المبسوطة تهذيب النكت للارموي **علم الفقه**
علم باحكام التكاليف الشرعية العلمية كالعبادات والمعاملات والعادات
ونحوها والمشهور ان اول من دون كتبه عبد الملك بن جريج وانما
يتبع فيه الآن مذاهب الائمة الاربعة الذين هم اركان الدين ابو حنيفة
ومالك والشافعي واحمد رضي عنهم فمن كتب الحنفية المختصرة البداية
والنافع ومختار الفتوى ومختصر القدوري وله تكملة مهمة ومن
المتوسطة الهداية والمستملة ومن المبسوطة المحيط والمبسوط
والتحرير ومن كتب المالكية المختصرة التلقين والجلاب ومختصر
ابن الحاجب ومن المبسوطة نظم الدر للشارمساحي والتهذيب ومن
المتوسطة الذخيرة طرابلس والبيان والتحصيل ومن كتب الشافعية

المختصرة التعجيز والتنبيه والتحرير ومختصر الوسيط للبيضاوي
ومن المتوسطة المهذب والوسيط والروضة للنواوي ومن المبسوطة
الحاوي للماوردي والكافي والوافي والوسيط ونحر المذهب والنهاية
وشرح الوجيز وشرح الوسيط ومن كتب الحنابلة المختصرة العمدة
ومختصر الخرقي والنهاية الصغرى لابن رزين ومن المتوسطة المقنع
والكافي ومن المبسوطة المغني لابن قدامة ومن الكتب المشتملة على رؤس
مهمات المسايل ومذاهب السلف فيها الاشراف لابن المنذر والمحلى
لابي محمد بن حزم الظاهري بمفرد بمباحث ظاهرة فهذه العلوم
الشرعية وزبدة محض المطالب الالهية الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق

القول في العلم الطبيعي وهو علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من
حيث هو معرض للتغير في الاحوال والثبات فيها فالجسم من هذه الحيثية
موضوعة ورتبه ارسطوطاليس على ثمانية اجزاء الجزء الاول يسمى السماع
الطبيعي وسمع الكيان ويبين فيه الامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة
والصورة والحركة والطبيعة والانهاية واشباهها الجزء الثاني
ويسمى السماء والعالم ويبين فيه احوال الاثيريات والعناصر وطبايعها
ومواضعها والحكمة في تضيدها الجزء الثالث ويسمى الكون والفساد
ويبين

ويتبين فيه احوال ما يتكون وما يفسد من المركبات والتولد والتوالد
والنشو والبلى والاستحالات الجزو الرابع ويسمى الآثار العلوية
ويتبين فيه احوال العناصر قبل الامتزاج وما يعرض لها من التخلخل
والتكاثف واصناف الجزئيات بتاثير السماويات فيها واحوال
الكاينات في الجو مثل الغيوم والامطار والرعد والبرق والهالة
وقوس قزح والصواعق والشهب والعلامات واحوال الكاينات عنها
فوق الارض كالثلج والبرد والطل والصقيع والرياح والبخار والمد
والجزر واحوال الكاينات عنها تحت الارض عنها كالزلزلة والرجفة
والخسف الجزو الخامس المعادن ويتبين فيه احوال الكاينات الجمادية
من الفلزات والجواهر الغفلية وغيرها من الزاجات والشبوب
والاملاح والكباريت والزيبق وكيفية تولدها الجزو السادس
النبات ويعرف فيه احوال الكاينات النامية غير الحساسة من النجم
والشجر وكيفية اعتدالها ونشوها وتوليدها المثل الجزو السابع
الحيوان ويعرف فيه حال الكاينات النامية الحساسة المتحركة
بالارادة من البحرية والهوايية والبرية والاهلية وما يتولد
منها وما يتوالد الجزو الثامن ويسمى الحسي والمحسوس ويعرف فيه
القوي المحركة والمدركة خصوصا للانسان واحوال النوم والرويا

والبقظة ومنفعته ان يعرف منه احوال الاجسام البسيطة والمركبة
من الافلاك والعناصر والمولدات الثلثة ومواداها وصورها ومبادئها
الفاعلة لها والغايات التي لاجلها وجدت واعراضها اللازمة لها
او المفارقة والاطلاع على اسرارها كالخواص الفلكية وغرايب الممتزجات
العنصرية كجذب حجر المغناطيس للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة
بالغاسقة والمعروفة بالغيرانة ونحوهما وحال الطاير الفرد المسمى
ققنس ونحوه وغرايب المزاجات الثانية كلبن العذرا ونحوه وبالنسبة
الى علم الهندسة لان به تظهر معلوماته للمجسم ويتسلم منه بعض مبادئه
وبالنسبة الى علم الهيئة ايضا بهذا الاعتبار وبالنسبة الى العلم الالهي
فانه يمهد الذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعلم وبالنسبة الى
العلوم الفرعية التي تتفرع عليه مما ياتي ذكره والارسطوطاليس في هذه
الاجزاء الثمانية كتب هي الامهات وجودها الشيخ ابو علي ابن سينا
في مختصر ترجمه بالمقتضيات ولخصها ابو الوليد بن رشد تلخيصا
مفيدا وقد تقدم في اخر كتاب الكلام على المنطق ذكر جملة من الكتب
المشتملة على المنطق والطبيعي والالهي واما العلوم التي تتفرع عليه
وتنشأ منه فهي عشرة علم الطب وعلم البيطرة والبيزرة وعلم الفراسة
وعلم تفسير الرؤيا وعلم احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات

وعلم

وعلم السيميا وعلم الكيميا وعلم الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون
فيما يتفرع على الجسم البسيط او الجسم المركب وما يعمها والاجسام
البسيطة اما فلكية فاحكام النجوم واما عنصرية فالطلسمات
والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه مزاج وهو علم السيميا او يلزمه
مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فاما غير مدركة
فالفلاحة واما مدركة فاما لها مع ذلك ان تعقل اولا الشاني
البيطرة والبزرة وما يجري مجراها والذي بذي النفس العاقلة
هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته واستردادها وهو الطب
او احواله الظاهرة الدالة على احواله الباطنة فالفراسة او احواله
نفسه حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعالم البسيط
والمركب السحر فلنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم **علم الطب**
علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لانه ما حفظ
الصحة وازالة المرض وموضوعه بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان
والاخلاط والارواح والقوى والافعال واحواله من الصحة والمرض
واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية المحيطة بالابدان والحركات
والسكونات والاستفراغات والاحتقانات والصناعات والعادات
والاجناس والاسنان والآلات الغريبة والعلامات الدالة على احواله

من ضرر افعاله وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم والمشارب
واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والأدوية البسيطة والمركبة واعمال
اليد لغرض حفظ الصحة وعلاج الامراض بحسب الامكان وتنقسم إلى
جزئين نظري وعملي وقد كان قبل ينقسم قسمة تقصر فرقة من أمره
على التجارب وفرقة على القياس والمحققون جمعوا بين التجربة والقياس
ومبادية بعضها اتفاقيات تجريبية وبعضها الهامات إلهية
ومن الكتب المختصرة فيه الموجز لابن النفيس والكفاية لابن المنقاح
وتحفة المحب ومن المتوسطة المختار لابن هبل والمائة للمسيحي والشافي
لابن القف ومن المبسوطة كامل الصناعة للملكي والتذكرة السعدية
واما القانون للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب
من التلفيق إلى التهذيب والترتيب وهو أجمع الكتب وابلغها لفظا
وأحسنها تصنيفا وبالجملة فيحتوي على خلاصة كتب المتقدمين
ويتفرد بالمباحث العملية والفوائد الحكمية وبعض من لا تعمق
له في النظر توهم أن تسميته غير مناسبة وان الشيخ لو عكس
التسمية بينه وبين الشفا لكان انسب وأصوب وهذا الجهل هذا
القايل بمعنى لفظ القانون وذلك ان القانون في كل علم اقاويل جامعة
تنحصر في القليل منها الكثير من العلم اما ليحاط بها ما هو من ذلك العلم

فلا يدخل فيه غيره ولا يشذ عنه ما هو منه واما الممتحن به ما لا يؤمن الغلط
فيه واما ليسهل به تعلم ما يحتوي عليه ذلك العلم وكذلك القوانين في
الصناعات العملية انما هي آلات كلية تعمل للامتحان ما لا يؤمن الغلط
فيه كالشاقول والبركار والمسطرة والموازين والقدما يسمون جوامع
الحساب وجداول النجوم قوانين اذ كانت اشيا قليلة تحصر اشيا
كثيرة واذا علم هذا مما اجدر هذا الكتاب باسم القانون لمجموع هذه
الامور فيه ومن الكتب المنفردة باجزا من الطب الجامع لابن البيطار
في الادوية المفردة والتذكرة لابن السويدي ومنافع الاعضا
للمسيحي غير الذي من جملة كتاب المأية والاغذية والحميات والبول
للاسرائيلي وانقراباذين السمرقندي واعمال اليد للزهراوي وكليات
ابن رشد وكشف الرين في احوال العين ونهاية القصد في صناعة الفصد
وبغية السايل في اختصار المسايل ومنفعة بالنسبة الى البدن واما
النفس اما البدن فكماله بالصحة التي هي فضل حالاته وانما تحفظ
وتستفاد بالطب واما النفس فالتمكن من استكمالها في قوتيها
النظرية والعملية اذ الاسقام والآلام مانعة من ذلك وايضا ان
الطبيب يستفيد بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان الذي
احسن كل شي خلقه خلق الانسان في احسن تقويم ثم اذا اطلع على ما يقبله

كل عضو من داء وما أعد له من دواء وسر ضرورة الموت بعد ذلك النفخ
له ان الذي يرده أسفل سافلين هو احكم الحاكمين **علم البيطرة والبيزرة**
الحال فيه بالنسبة الي هذه الحيوانات كالحال في الطب بالنسبة إلى
الإنسان وعني بالخيل دون غيرها من الأنعام لمنفعتها للانسان في
الطلب والهرب ومحاربة الأعداء وجمال صورها وحسن أدواتها
وعني بالجوارح أيضا لمنفعتها وادبها في الصيد وامساكه ومن كتب
البيطرة كتاب حنين بن اسحق ومن كتاب البيزرة القانون الواضح في
كتاب الفلاحة لابن العوام من البيطرة والبيزرة جملة كافية **علم الفراسة**
علم يتعرف منه الأخلاق الانسانية من هيئته ومزاجه وتوابعه الاستدلال
وحاصله انه بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وكتاب الامام فخر الدين بن
الخطيب خلاصة كتاب ارسطوطاليس مع زيادات مهمة ويقال كتاب
في الفراسة يختص بالنسوان **ومنفعته** جليلة في تقدمة المعرفة بالاخلاق
ومن يضطر الانسان الى مخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير على
بصيرة من أمره فان الانسان ممنوع بذلك لانه مدني بالطبع وهذا
العلم معتبر في الشرع قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وقال تعالى تعرفهم بسيماهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويقرب من هذا العلم فيافة الأثر

وقيافة البشر وليست علوما اكتسابية انما هي تخمينات حدسية
وكذلك النظر في عضوض الاكف واسارير الجبهة ونحوها علم التعبير
علم يتعرف منه الاستدلال من التخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس
حال النوم من عالم الغيب فخيلته القوة المخيلة بمثال يدل عليه في عالم
الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وهذه النسبة تعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها
منامًا وربما طابقت الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما افتقد الخيال
بالحس كالاحتلام ويختلف ماخذ التاويل بحسب الاشخاص واحوالهم
ومنفعته البشري بما يرد على الانسان من خير والانذار بما يتوقعه
من شر والاطلاع على حوادث العالم قبل وقوعها ومن الكتب المختصرة
فيه فوائد الفرائد لابن الدقاق ومن الكتب المتوسطة تالي ابي سهل
المسيحي علم احكام النجوم علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات
الفلكية على الحوادث السفلية ومن الكتب المختصرة فيه مجمل الاصول
لكوشيار والجامع الصغير لمحيي الدين المغربي ومن المتوسطة كتاب المناتج
والمغني لابن هبنتي ومن المبسوطة مجموع ابن شرخ ومن الكتب المنفردة
ببعض اجزائه الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان البيروني
والمواليد للخصيبي والتحاويل للسجزي والقانات للبازيار والمسايل

للقصر الي والاختيارات العلائية ودرج الفلك لتتكلوسا ومن المداخل
اليه مدخل القيصي ومدخل العالمين للسمرقندي والتفهيم للبيروني مدخل
الي هذا الفن وفيه ما يحتاج اليه من الرياضي **ومنفعته** على قاعدة اجزاء العالم
بوجود اشياء مصاحبة لأشياء غالبا وفي الاكثر معرفة مقتضيات النسبات
الفلكية من احوال الملك والممالك والاشخاص البشرية والمسايل الجزئية
واختيارات ابتدآت الاعمال **علم السحر** علم يستفاد منه حصول ملكة
نفسانية يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية **ومنفعته** ان
يعلم ليحذر لا ليعمل والنزاع في تحريم عمله اما مجرد علمه فظاهر الاباحة
بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي
النبوة فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما يقتل
فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له
الاخذ بالعيون وسحر فرعون انوا بمجموع الامرين وقد سموا غير الحقيقي
ليتبعد الحاضرون للانفعال عن الحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى
سحروا اعين الناس ثم اردفوه بالحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى
واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم ولما جهلت اسباب السحر لخفايها
وتراجمت بها الظنون اختلفت الطرق اليها فطريق الهند تصفية
النفس وتجردها عن الشواغل البدنية بحسب الطاقة الانسانية

الاتم

لأنهم يرون ان تلك الآثار انما تصدر عن النفس البشرية وكتاب مرآة
المعاني في ادراك العالم الانساني مدخل الى هذا الطريق ومتأخروا
الفلاسفة يرون رأي الهند وطايفة من الاتراك تعمل بعلمهم ايضا
وطريق النبط عمل اشيا مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقيه
ودخنة بجزعية نافلة في وقت مختار له وتلك الاشارة تارة
تكون تماثيل كالطلسمات وتارة بنصاوير ونقوش كالشعابيذ
وتارة عقد تعقد ويفث عليها وتارة كتب تكتب ونحو ذلك
وتدفن في الارض وتطرح في الماء او تعلق في الهواء او تحرق بالنار
وتلك الرقية تضرع الى الكوكب الفاعل للغرض المطلوب وتلك الدخنة
عقاقير منسوبة الى ذلك الكوكب لاعتقادهم ان هذه الآثار انما
تصدر عن الكواكب وكتاب سحر النبط نقل ابن وحشية ليشتمل
على تفصيل هذا الاجمال وطريق اليونان تسخير روحانية الافلاك
والكواكب واستنزالها بالوقوف والتضرع اليها لاعتقادهم ان
هذه الآثار انما تصدر عن روحانية الأفلاك والكواكب لا عن اجرامها
وهذا هو الفرق بينهم وبين الصابة والوقوف لكل واحد من الكواكب
وقت خاص وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضا مطالب تختص
بكل واحد منها يشتمل على معرفتها كتب الوقوفات للكواكب وفي كتاب

طيماوس لأرسطو وغيره ومن كتبه ورسايله الي الاسكندر ذكر فصول
من هذا الباب هي قواعده وفي كتاب غاية الحكيم لمسلمة المجريطي منها ايضا
جمل كافية وقدما الفلاسفة يميل الي هذا الراي وطريق العبرانيين
والقبط والعرب الاعتماد علي ذكر اسما مجهولة المعاني كانها اقسام
وعزايم بترتيب خاص كانهم يخاطبون بها حاضرا الاعتقادهم ان هذه
الآثار انما تصدر عن الجن ويدعون في تلك الاقسام انها تسخر
ملايكة قاهرة للجن ويحضرون الطرق الموصلة الي تسخير الروحانية
في ثلثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة فيه
بعد مدة وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام ويليه الاستزال
والاجابة فيه علي الفور الا ان الانتفاع به انما هو في كشف امور غايبة
وفي علاج المصاب ونحوه وادناها الاستحضار ولا يتعدي كشف الامور
واذا كان يقظة بتوسط تلبس الروح ببدن منفعل كالصبي والمرأة
والنطق بلسانه حال غيبته عن الحس اطلقوا عليه اسم الاستحضار
واذا كان منامًا فاحضره باسم الجليان ومدخل سليم ثابت كاف
في هذا النمط وكتاب الجمهرة للحوارزمي مدخل الي نوعي الاستزال
والاستحضار والايضاح للاندلسي مدخل الي نوع الاستخدام وكتاب
العمار لخلف بن يوسف السماساني جامع لمقاصده وكتاب البسايين

في

في استخدام الانس لارواح الجن والشياطين بغية التأشد ومطلب المقاصد
وهذه الطرق المعتبرة ولا سبيل الي ترجيح بعضها علي بعض بالتطويل ولا اثبات
شيء منها ولا نفيه لانها أمور وجدانية وجدانية ولكن حيث وجدت
القدرة فثم القادر والعيان شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح أحد
طرفيه ويقرب من التسخير اظهار غرايب الخواص الامتزاجات ونحوها وكأنه
من جملة مقدماته عند النبط والبونان يجعلونه علما برأسه ويعبرون
عنه بالتسخيرات وفي كتاب غاية الحكيم المجريطي كثير من أمثلته
وفي كتابي اسرار الشمس واسرار القمر نقل ابن وحشية عن النبط غرايب
هذا الأمر وعجايبه ولفظ تسخير فارسي معرب اصله نورنك ومعناه
لون جديد والحق بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب علي
سرعة الحركة وخفة اليد وهذا ليس بالشعبذة كما الحق بعضهم بالسخر
غرايب الآلات الموضوعة علي ضرورة عدم الخلاء الذي هو من فروع الهندسة
علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوي العالية الفعالة
بالقوي السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون
والفساد ويقال ان معني طلسم عقد لا يتحد وقيل هو مقلوب اسمه
أعني مسطل وعلمه اقرب ما اخذ من علم السحر لان مبادي هذا واسبابه
معلومة وكتاب طيقاتا نقل ابن وحشية عن النبط انموذج علم الطلسمات

ومدخل الي علمها وكتاب غاية الحكيم للمجريطي ودعه قواعد هذا العلم
لكنه ضن بالتعليم فيه كل الظن وللشكاكي رحمه الله كتاب جليل القدر
ومنفعته ظاهرة عظيمة الغنا ولكن طرقها شديدة العنا وبلحق
بهذا العلم خواص العقاقير الغريبة وليست منه في شيء لأنها لم تصدر
عن تمزيج قوي العالم تمزيجا صناعيا ويلتقط منها كثير من كتب الطب
ومن كتاب الاحجار لارسطوطاليس ومن الفلاحة النبطية وغيرها علم
السيميا قد يطلق على الحقيقي من السحر وهو الأشهر وحاصله احداث
مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ويطلق على ايجاد تلك المثالات
بصورها في الحس وتكون صورا في جوهر الهواء وسرعة زوالها سرعة
تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا لكنه سريع
القبول الطوعية واما كيفية احداث هذه الصور وعللها فليس هذا
موضعه واما المقالات السبع عشر المنسوبة الى الحلاج في هذا العلم
انما هي على سبيل الرمز ومنفعته ظاهرة بينة ان حصل التظفر به او
باليسير منه ولفظه سيميا عبراني معرب اصله شيمية ومعناه
اسم الله علم الكيميا علم يراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها
وافادتها خواص لم تكن لها والاعتماد فيه على ان الفلزات كلها
مشتركة في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور عرضية

نجوز

تجوز انتقالها لأن الاستحالة في الطبيعة غير منكرة والجمهور من الحكما
يدبرون ندوا يعبرون عنه بالاكسير وعن مادته بالحجر المكرم ويلقون
الاكسير على الحجر الجسد الوارد عليه لكن الى الصلاح ولهم بدل عن الحجر
ولهم شبيه بالحجر وشبيه بالبدل واكسير الحجر يفعل افعالا مختلفة
بحسب القوابل فيحيل الفضة ذهبا ويصبغ الياقوت الابيض احمر
ويعقد الزيبق ثابتا ويؤثر في اعمال الطب آثارا فوق تأثيرات الأدوية
فيبرئ الصرع والبرص والجذام ونحوها كما نص عليه حنين بن اسحق
في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل الحجر انما يفعل فعلا واحدا
لكنه لا يستحيل ويقال لتدبير الحجر وبدله الحواني ولكسير الشبيه بالحجر
يفعل فعلا يشبه فعل الحجر من جملة واجزاء لكنه ايضا لا يستحيل
ولكسير الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن تغيره حرارة
النار في مرة او مرات ويقال لتدبير الشبهين البراني واجمعوا على ان
الحجر بسيط عند الجسي وان كان وجوده بالتوليد وانما يفصله التدبير
وتدبيره بالنار فقط بخلاف غيره فانه قد يكون مركبا وربما احتيج
في تدبيره الى بعض العقاقير الغاسلة او العاقدة ويقع في كتب الحكماء
من سائر الطوايف الكلام على الحجر والاشارة الى ماهيته وكيفية تدبيره
برموز ابعد من الاحاجي والالغاز لما في صيانة هذه الامور من المصلحة العامة

وكتب القدماء لم يتهذب نقلها كسائر كتب العلوم وكتب جابر بن حيان
مشهورة ومثل كتب الإسلاميين التذكرة لابن مسكويه ورتبة الحكيم
للخريطي وشرح الفصول لعرون بن المنذر ومن الحكماء من سلك الى هذا المطلوب
طريقا آخر وان قصد الى محاكاة فعل الطبيعة في المادة الأصلية فاحتاج
على معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه من كبريت ظاهر على هذه النسبة
وحصنه بنار محفوظة الحرارة لكنها أشد من حرارة المعدن طلبا لقرب
المدة كما تفخر الدين بالنار فيشابه الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوف
سنين وهذا التصرف وان كان صحيحا في النظر الا انه عسر شاق في العمل
ومن الحكماء من سلك طريقا ثالثا لتحصيل المطلوب بأن عرف نسب الفلزات
بعضها الى بعض في الحجم والوزن وألف من جملة منها جسما يساوي
وزن المطلوب وحجمه ويعرف هذا التحيل بالموازين فهذا ما وقفنا
عليه من آراء الحكماء في هذا العلم وأما الجهال الذين يقصدون التجربة
ابتداء بغير قياس فيطلبون نتيجة مع جهلهم بمقدماتها فيحصلون على
مقدمات بغير نتايج فانهم تصرفوا في الفلزات بالتكليس والحل والعقد
واستعانوا على تكليس الطاهرين بالزيبق والكبريت والزاج وما عداها
كلسوه بالتصدية ورأوا يحلولها عقد الزيبق ثابتا طاهرا او بعقودها
صبغا فلم يظفروا به فجنحوا الى تطهير الكبريت وعقدوا الزيبق به فكلسه

وراموا

ورأوا منه صبغًا فوقفوا عند تبييض النحاس بالزيبق والزرنيخ المصعدين
وقنعوا بصبغ التوتيا للنحاس شبهًا وبعضهم من صرف فكره عن تدبير هذه
المعدنيات وقصد الحيوانات كالشعر والبيض والمرار ونحوها واستخرجوا
منها مياهًا غسالة وأدهانًا لطيفة وأكلاسًا طاهرة وانقطعوا هناك
فهم من الأحمرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعًا ولفظ كيميا عبراني معرب اصله كيمبيه ومعناه
انه من الله **علم الفلاحة** علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من بدو
كونه إلى تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح الارض بالماء ورتما
تخلخلها وتحيها من المعفنات كالسماد ونحوه مع مراعاة الاهوية مختلفة
باختلاف الأماكن ولذلك انما يوافق ارض العراق لقرابين النبطية للوقد
كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشية ولذلك الشام وديار بكر والروم
وجزيرة الاندلس انما يوافقها الفلاحة الرومية وارض مصر انما يوافقها
الفلاحة المصرية وان كانت هذه كلها قد تشترك في امور كلية **ومنفعة**
زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للانسان في معاشه ولذلك
اشتق اسمه من الفلاح وهو التقاء من لطايف ابجاد بعض نباتجد في غير
وقته واستخراج بعض مباديه من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على
بعض فهذه هي الفروع الطبيعية والحق بعضهم بها علم الرمل وهو وان كان

يستدل بأشكاله على أحوال المسئلة حين السؤال فانما يستدل بامور
تخمينية الاعتماد فيها على تجاويب غير كافية وكان الاشارة الى قول
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان نبيا يخط فمن وافق خطه فذاك الى هذه
التجارب ورأيت منها جملة يشتمل عليها كتاب تجارب العرب وقد حصر
صورة بن محفوف في مئة ثمانية وهذا آخر الكلام في العلوم الطبيعية

القول في الهندسة وهو علم يتعرف منه احوال المقادير ولواحقها
واوضاع بعضها عند بعض ونسبها وخواص اشكالها والطرق الى عمل
ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه بالبراهين اليقينية
وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم التعليمي والسطح والخط ولواحقها
من الزاوية والنقطة والشكل واجزاؤه الأصلية عشرة الاول يتبين فيه
فيه احوال الخطوط المستقيمة من كيفية اتصالها وانفصالها واوضاعها
الثاني يتبين فيه احوال الدوائر والقسي الواقعة في اسطحة مستوية
واوتارها والخطوط المماسة لها الثالث يتبين فيه حال الخطوط
المنحنية التي تسمى الزايد والناقص والمكافي وخواصها واضافتها بالى
الخط المستقيم والمستديرة والاشكال الحادثة عنها الرابع يتبين
فيه حال الأشكال المستقيمة الخطوط واحاطتها بالدوائر واحاطة
الدوائر بها الخامس يتبين فيه النسب الكلية الاجمالية والتفصيلية

السادس

السادس يبرهن فيه على الخواص العددية السابع يتبين فيه حال الاشكال
الحادثة عن الدوائر الواقعة على الكرة الثامن يتبين فيه احوال المجسمات
المستوية السطوح التاسع يتبين فيه احوال المجسمات الكرية والاسطوانية
والمخروطية العاشر يتبين فيه حال الكرة العاشرة المتحركة وخواصها
ولم أر الى الآن كتابا يشتمل على هذه الاجزاء العشرة لكن لو كمل تصنيف
الاستكمال للمؤتمن بن هود رحمه الله لكان كافيا مغنيا واما كتاب
الاستقصات لاقليدس فانه يحتوي على المهم من الجزء الاول
والثاني والرابع والخامس والسادس والثامن واما الجزء الثالث
فينفرد به كتاب المخروطات لأبلونيوس والسابع ينفرد به كتاب
الاشكال الكرية لمانالاوس والجزء التاسع بعضه في الاستقصات
وبعضه في كتاب الكرة والاسطوانة لأرشميدس والجزء العاشر
ينفرد به كتاب الكرة المتحركة لاقطوقيوس ومنفعة مع الاحاطة
بهذه الموضوعات علما ان يكتسب الذهن حدة ونفاذا ويروض الفكر
ومنه يستفاد ترتيب بنا الحصون والمنازل والعقود والقناطر
وغيرها وكيفية شق الأنهار وتقنية القنا وانباط المياه ونقلها
من الاغوار الى النجود ومنه تعلم مساحة المقدرات وعمل المكاييل
والموازين وتبيين اختلاف مناظر الأشيا وعللها وعمل المرايا

وعلم مراكز الاثقال وعلم المساحة وعلم أنباط المياه وعلم جر الاثقال
وعلم البنكامات وعلم الآلات الروحانية وذلك لانه أما ان يبحث عن ايجاد
ما يبرهن عليه في الأصول الكلية بالفعل اولا والثاني فاما ان يبحث عما
ينظر اليه اولا والثاني علم عقود الابنية والباحث عن المنظور اليه اما ان
اختص بالمكاسر الاشعة فهو علم المرايا المحرقة والا فهو علم المناظر
واما الأول وهو ما يبحث فيه عن ايجاد المطلوب من الاصول الكلية
وبالفعل فأما من جهة تقديرها اولا والأول منها ان اختص بالثقل
فهو مراكز الاثقال والا فهو علم المساحة والثاني منها فاما ايجاد الآلات
اولا والثاني علم أنباط المياه والآلات اما تقديرية اولا والتقديرية
اما ثقيلة وهو جر الاثقال وزمانية وهو علم البنكامات والى جزئية
ليست تقديرية فاما جزئية اولا والثاني علم الآلات الروحانية فلنرسم
هذه العلوم على الرسم المتقدم **علم عقود الأبنية** علم يعرف منه احوال
اوضاع الأبنية وكيفية سوق الأنهار وتقنية القني وسد البثوق وتشييد
المساكن **ومنفعته** عظيمة في عمارة المدن والقلاع والمنازل وفي الفلاحة
وفيه كتاب ابن الهيثم وكتاب الكرجي **علم المناظر** علم يعرف منه احوال
المبصرات في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر واختلافها
اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وعلل ذلك **ومنفعته**

معرفة ما يغلط فيه البصر من احوال المبصرات ويستعان به على مساحة
الاجرام البعيدة والمرايا المحرقة ايضا ومن الكتب المختصرة فيه كتاب
اقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المتوسطة كتاب
ابن الهيثم **علم المرايا المحرقة** علم يتعرف منه احوال الخطوط الشعاعية
المنعطفة المنعكسة والمنكرة ومواقعها وزواياها ومراجعها وكيفية
عمل المرايا المحرقة بانعكاس اشعة الشمس عنها ونصبها ومحاذاتها
ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدماء
تعمل هذه المرايا من سطحة وبعضهم يعملها مقعرة كرية الى ان ظهر وتبين
وبرهن على انها اذا كانت اسطحها مقعرة بحسب القطع المكافي فانها
تكون في نهاية القوة والاحراق وكتاب ابن علي بن الهيثم في المرايا المحرقة
على هذا الراي **علم مراكز الاثقال** علم يتعرف منه كيفية استخراج
مركز ثقل الجسم المحمول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم يتعادل بالنسبة
الى الحامل **ومنفعته** كيفية معادلة الاجسام العظيمة بما هو دونها بالتوسط
المسافة كما في القرسطون فيه كتاب لابي سهل الكوهي هي يتساهل في
مقدمات براهينه ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد **علم المساحة** علم
يتعرف منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما يقدرها من الخط
والمربع والمكعب **ومنفعته** جليلة في امر الخراج وقسمة الاراضين وتقدير المساكن

وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن المجلي الموصلي ومن المتوسطة كتاب لابن المختار ومن المبسوطة كتاب ارشميدس **علم انباط المياه** علم يتعرف منه كيفية استخراج المياه الكامنة في الارض واظهارها **ومنفعته** احياء الاراضي الميتة واقلاحها وللكرجي فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية مهمات هذا العلم **علم جر الاثقال** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الآلات الثقيلة **ومنفعته** نقل الثقل العظيم بالقوة اليسيرة وقد ذكر أيون في كتابه في هذا العلم على نقل مائة الف رطل بقوة خمسماية رطل **علم البنكامات** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الآلات المقدرة للزمان **ومنفعته** معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع من الكواكب واجزاء فلك البروج والقدماء استعملوا بالآلات التي تتحرك بانسراب الماء منها عن غيرها لمناسبتها الاوضاع الفلكية في الصورة ولما يفيد الذهن من الارتياض بعلمها وعملها وكتاب ارشميدس فيها هو العمدة **علم الآلات الحربية** علم يتبين منه كيفية ايجاد الآلات الحربية كالمجانيق وغيرها **ومنفعته** شدة الغناء في دفع الاعداء وحماية المدن ولبني موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد **علم الآلات الروحانية** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الآلات المرتبة على ضرورة عدم الخلاء ونحوها من آلات الشراب وغيرها **ومنفعته** ارتياض النفس بغرايب هذه الآلات كقدحي العدل والجور

قال في مفاتيح العلوم للخوارزمي جام العدل انا يعمل ويركب فيه انبوبة فوقه انبوبة وتكون العليا مثقوبة واسفل الاناء مثقوب فاذا كان ما في الشراب اقل من

والسرج

الانبوبة المعلوم

ص ٥٥

والمشرج القطارة وأمثال ذلك وأشهر كتب هذا العلم الكتاب المشهور
بحيل ابن موسى وفيه كتاب مختصر لفيلن وكتاب مبسوط للبديع
الجزري فهذه الفروع الهندسية القول في الهيئة وهو علم يعلم منه
احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها
ومقادير ها وموضوعه الأجسام المذكورة من حيث كميلتها واوضاعها
وحركاتها اللازمة لها واجزاوه الأصلية اربعة الاول يبحث فيه
عن جملة الافلاك ووضع بعضها عند بعض ونسبها وبيان انها متحركة
وان الارض ساكنة الثاني يتبين فيه حركات الاجرام السماوية
وانها كلها كرية وكم هي وكيف هي وما منها بالارادة وما منها بالقسر
وجهاتها والسبيل الى معرفة مكان كل واحد من الكواكب من اجزاء البروج
في كل وقت ولواحق الحركات السمائية مثل الخسوف والكسوف
وغيرها الثالث يبحث فيه عن الارض والمغمور منها والمعمور والخراب
وقسمة المعمورة بالأقاليم واحوال المساكن وما يلزمها من الحركة
اليومية وما يتعلق بها من المطالع والمغارب ومقادير الايام والليالي
الرابع يتبين فيه مقادير الاجرام الكواكب واجرامها وابعادها ومساحة
الأفلاك ومن الكتب المختصرة المجسطي الأبهري ومن المتوسطة هيئة ابن
أفلح ومن المبسوطة القانون المسعودي لابي الريحان البيروني وشرح

المجسطي للبيروني وهذه الكتب تتوقف على علم الهندسة لان مقدماتها براهينها هندسية اما الكتب المجردة من هذه المقتصر فيها على تصور هذه الامور دون التصديق فمن المقتصرة التذكرة للخواجه نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة العرضي ومن المبسوطة نهاية الادراك للقطب الشيرازي ولم تزل القدماء تقتصر من هيئة الافلاك على دايرة مجردة حتى صرح ابو علي ابن الهيثم بجسميتها وذكر لوازمها واحوالها وتبعه في ذلك المتاخرون وبطليموس في احوال المساكن والاقاليم كتاب يعرف بجغرافيا تام في معناه الان اكثر مسمياته مجهولة عندنا لانها اسما اعلام نقلت بحالها من اللغة اليونانية وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق فيه مخالفة للتسمية الاقاليم فان مؤلفه وان كان عارفا بالمسالك والممالك لجوبه الآفاق فانه عري عن علم الهيئة الافلاك ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته ووثاقة ادلته وثبات معلوماته وبما تعشقه النفس الفاضلة من حسن التخطيط والتعديل وكمال التصوير والتشكيل ولذلك جاء في التنزيل الالهي مثاني كثيرة في الحث على النظر في هذا العلم وموضوعاته وايضا بما يثبته القوة الفكرية وبالنسبة الى ضبط احوال الازمنة فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات واحوال الطب واحكام النجوم واعمال السحر والفلاحة وقد

فصل

فضل العلم النظر في علم النجوم الي واجب ومندوب ومباح ومكروه
ومحظور فالواجب النظر للاستدلال علي اوقات العبادة والمندوب
النظر للاستدلال علي وجوب الصانع وعلمه وكمال قدرته والمباح
النظر من حيث انها موثرة باجزاء العادة لا بالطبع والمكروه اعتقاد انها
توثر بالطبع والمحظور اعتقاد انها مدبرات علي سبيل الاستقلال
مستحقة للعبادة وهذا كفر صريح نعوذ بالله منه واما العلوم
المتفرعة عليه فهي خمسة علم الزيجات والتقاويم وعلم المواقيت
وعلم كيفية الارصاد وعلم تسطيح الكرة والآلات الحادثة عنه
وعلم الآلات الظلية وذلك لانه اما ان يبحث عنه عن ايجاد ما تبرهن
بالفعل اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال والتوصل
الي معرفتها بالآلات والاول منهما ان اختص بالكواكب المتحيرة فهو علم
الزيجات والتقاويم والا فهو علم المواقيت والآلات اما شعاعية
او ظلية فلنرسم هذه العلوم كما تقدم **علم الزيجات والتقاويم**
علم يتعرف منه مقادير الكواكب السيارة منتزعا من الاصول الكلية
ومنفعته موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الي فلكه والي
فلك البروج واتصالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها
وظهورها واختفاءها ورجوعها في كل مكان وزمان وما يلزم ذلك

اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجري واقرب الزيجات عهدا بالرصد الزيج الهلالي واهل مصر في زماننا انما يستعملون ويقيمون دفتر السنة من زيج لفقوه من عدة زيجات ولقبوه بالمصطلح **علم المواقيت** علم يتعرف منه ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية التوصل اليها **ومنفعته** معرفة اوقات العبادات وتوجه جهتها والطوالع والمطالع من اجزاء الكواكب وهي الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال والارتفاعات واختلاف البلدان بعضها عن بعض في سموتها ومن الكتب المختصرة فيه تقاسيم المواقيت ومن المبسوطة جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي **علم كيفية الارصاد** علم يتعرف منه كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكية والتوصل اليها بالآلات الرصدية **ومنفعته** كمال علم الهيئة وحصول علمه بالفعل وكتاب الارصاد لابن الهيثم يشتمل علي هذا الفن وكتاب الآلات العجيبة للخازني يشتمل علي عمله **علم تسطيح الكرة** علم يتعرف منه كيفية ايجاد الآلات الشعاعية **ومنفعته** الارتياض بعلم هذه الآلات وعملها وكيفية انتزاعها من موردها هيئة مطابقة للاوضاع الخارجية والتوصل بها الي استخراج المطالب الفلكية ومن الكتب القديمة فيه كتاب تسطيح الكرة لبطليموس والمحدثة

الكاملة

الكاملة للفرغاني والاستيعاب للبيروني وآلات التقويم للمراكشي

علم الآلات الظلية علم يعرف فيه ظلال المقاييس واحوالها والخطوط التي ترسمها اطرافها **ومنفعته** معرفة ساعات المنهار بهذه الآلات كالبسائط والقائمات والمائلات من الرخامات ونحوها ولابراهيم بن سنان الحوثاني فيه كتاب مبرهن فهذه العلوم الفرعية الفلكية

القول في العدد ويسمى الارثماطيقي وهو علم يتعلم منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من جهة لوازمها وخواصها وينقسم الى جزئين الاول منهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها كالزوجية والفردية ونحوها وثانيهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد عند اضافة بعضها الى بعض كالتساوي والتفاضل والتناسب والتباين ونحوها واستخراج ما سبيله ان يستخرج منها وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنائه عن غيره ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن المتوسطة الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة كتاب نيقوماخس الجرساسيني والدارشلوطالبس **ومنفعته** ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها ولذلك كانت القدماء تقدمه في التعليم على سائر العلوم ولانه مثال العالم في صدوره عن واجب

بمجرد خارج عنه كما ان الأعداد تنشأ عن الواحد وليس بعدد
وهذا سر هذا العلم الجليل وبالنسبة الى ما يتفرع منه ومن خواصه
كالاعداد المتحابة وغرايب الاوفاق وبالنسبة الى العلوم المتفرعة
عليه وهي ستة الحساب المفتوح وحساب التخت والميل وحساب
الجبر والمقابلة وحساب الخطائين وحساب الدور والوصايا
وحساب الدرهم والدينار وذلك لأنه اما ان يبحث عن الاعداد
المعلومة وكيفية التصرف فيها والمجهولة والاول ان لم يتقيد برقوم
خطية بل اكتفى فيه بالصور الخيالية فهو الحسابية المفتوح والا
فهو حساب التخت والميل واما الباحث عن المجهولات واستخراجها
بما يؤدي اليها من المعلومات فاما ان يتوقف على تناسبها اولا والاول
ان اختص باربعة اعداد متناسبة فهو حساب الخطائين والا
حساب الجبر والمقابلة واما الا يتوقف على التناسب فاما ان
يلزمه الدور ظاهرا اولا الاول حساب الدور والوصايا والثاني
حساب الدرهم والدينار فلنرسم كل واحد منهما **علم حسا المفتوح**
علم يتعرف منه كيفية مزاولة الأعداد لاستخراج المعلومات الحسا
من الجمع والتفريق والتناسب **ومنفعته** ضبط المعاملات وحفظ
الاموال وقضا الديون وقسمة التركات وغيرها وبحتاج اليه

في

في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في سائر
العلوم وبالجملة فلا يستغني عنه ملك ولا سوقة وزاد شرفا
بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين وقوله تعالى ولتعلموا عدد السنين
والحساب وقوله تعالى فاسأل العادين ومن الكتب المختصرة فيه
مختصر لابن مجلي الموصلي ومختصر لابن فلوس المارديني ومختصر
لابن السموءل بن يحيى المغربي ومن المتوسطة الكافي للكرجي ومن
المبسوطة الكامل لأبي القاسم ابن السمح وبرهن على سائر ابوابه بالبراهين
العددية السموءل المغربي **علم حساب التخت والميل** علم يتعرف منه كيفية
مزاولة الاعمال الحسابية برقوم تدل على الآحاد وتغني عما بعدها
من المراتب وهذه الرقوم التسعة منسوبة الى الهند **ومنفعته**
تسهيل الاعمال الحسابية وسرعتها خصوصا الفلكية ومن الكتب
الشاملة كتاب الخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب طرق
ينفردون بها في الاعمال الجزئية فمنها قريبة المأخذ كطرق ابن الياسمين
ومنها بعيدة كطرق الحصار ولابن الهيثم كتاب يبرهن فيه على اصول
اعماله ببراهين عددية **علم الجبر والمقابلة** علم يتعرف منه كيفية
استخراج المجهولات العددية بمعادلتها المعلومات نحصلها ومعنى
الجبر انه اذا كانت مقادير تزاد معادلتها المقادير الأخر وفيها استثناء

رفع ذلك الاستثنا بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخري نظيره
ليعتدل لا في المعادلة ومعني المقابلة اسقاط الزايد من احد الجملتين
بعد الجبر ليعتدل لا في المعادلة وسنبر المقدرات الموزونة بالوزن يقع
فيه جبر ومقابلة **ومنفعته** استعلام المجهولات العددية اذا كانت
معلومة العوارض ورياضة الذهن ومن الكتب المختصرة فيه نصاب
الجبر لابن فلوس المارديني والمفيد لابن محيلي الموصلي ومن المتوسطة
كتاب المظفر الطوسي ومن المبسوطة جامع الاصول لابن المحلي والكامل
لابي شجاع ابن اسلم وبرهن السموءل علي مسايله بالبراهين العددية
وبرهن عليها الخيام بالبراهين الهندسية **علم حساب الخطائين** علم
يتعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا امكن ضرورتها في اربعة
اعداد متناسبة **ومنفعته** نحو علم الجبر والمقابلة الا انه اقل عمومًا
منه واسهل عملا وانما يُسمّي حساب الخطائين لانه يفرض فيه المطلوب
شيئا ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ ذلك الخطا وفرض المطلوب
شيئا اخر ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ الخطا الثاني واستخرج
المطلوب منهما ومن المقدارين المفروضين وعلي هذا اذا اتفق وقوع المسئلة
اولا في اربعة اعداد متناسبة امكن استخراجها بخطاء واحد ومن
الكتب الكافية فيه كتاب لزين الدين المغربي وبرهن ابن الهيثم علي كل قسم

علم الدور والوصايا علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور
في بادي النظر ولابد من ايضاح هذا المعنى بصورة من صوره رجل
وهب لمعتقه في مرض موته مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات
قبل سيده وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر
المسئله ان الهبة تمضي من المائة في ثلثها فاذا مات المعتق رجع
الى السيد نصف الجائز بالهبة فيزداد مال المعتق فيزداد للسيد
من ارثه وهلم جرا ولهذا العلم يتبين مقدار الجائز بالهبة وجائز
ان منفعته جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة ومن كتبه كتاب
لافضل الدين الخونجي **علم حساب الدرهم والدينار** علم يتعرف منه
استخراج المجهولات العددية التي تزيد عددها على المعادلات الجبرية
ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس ونحوها
ومنفعته نظير منفعة الجبر والمقابلة فيما يكثر فيه اجناس المعادلة
ومن الكتب فيه كتاب لابن فلوس الماردبني ومن الكتب المختصرة الجامعة
لفنون الحساب الاحسلب للمغربي ومن المتوسطة الرسالة الشاملة
للخرقي ومن المبسوطة الكافي للسموءل المغربي **القول في علم الموسيقى**
وهو علم يعلم منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية تاليف اللحون واجناس
الآلات الموسقارية وموضوعه الصوت من جهة تاثيره في النفس

باعتبار نظامه في طبقته وزمانه واجزاؤه خمسة الاول في المبادي
وكيفية استنباطها الثاني في النغم واحوالها والنغم صوت لابث زمانا
ما يجري من الالحان مجرى الحروف من الألفاظ وبسايطها سبع عشرة
نغمة وادوارها اربعة وثمانون دورا اختيار الفرس منها اثني عشر
دورا القبوها البزدوات واسماؤها • عشاق • نوي • بوسليك • راست
عراق • اصفهان • كجك • بزرك • زنكوله • رهاوي • حسيني • حجازي •
وانبوها بستة ادوار لقبوها الاوزات وهي شهناز • ماية • سلك
نوروز • كردانيه • كوشت • والعرب كانت تنسب النغمات الي شدود العود
لشهرته الجزؤ الثالث في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت وادوار الايقاعات
عند العرب ستة الثقيل الأول • والثاني • والماخوري • والرمل • خفيفه •
والهزج • والفرس تقتصر علي اربعة أضرب ضرب يعرف بضرب الاصل •
وهو قريب من الثقيل الأول وضرب يعرف بالمخمس وهو قريب من الماخوري
وضرب يعرف بالتركي وضرب يعرف بالفاختي وهو من الفروع الجزؤ الرابع
في كيفية تاليف الالحان وبيان الملايم منها الجزؤ الخامس في ايجاد الآلات
الموسيقارية وتقديرها وانما وضعوا هذه الآلات لضرورة ومنفعة
اما الضرورة فاشتغال الأصوات الانسانية بالتنفيس ونحوه فيتخللها
فترات تخل بالذة واما المنفعة فما وجد في بعض الآلات مما ليس في

الطبيعة فلم يحسن الاخلال به وكتاب ابي نصر الفارابي شهر كتب هذا
الفن وكتاب الموسيقا الذي من جملة كتب الشفا جامع لمعاني كتاب
ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ وجيزة ولصفي الدين عبد المؤمن
مختصر لطيف ولثابت ابن قرة القابي مختصر في فن النغم ولابي
الوفا البوزجاني مختصر في فن الايقاع والكتب المصنفة في هذا العلم
انما هي امور عملية فقط وذلك لان صاحب الموسيقى العملي انما
يتصور الانغام وايقاعها واحوالها على انها مسموعة من الآلات التي
اعتاد سماعها منها اما الطبيعية كالحلوق الانسانية واما الصناعية
كالآلات الموسيقارية والنظري انما ياخذها على انها مسموعة على
العموم من اي آلة اتفقت لا على انها في مادة ولا آلة معينة وهذا امر
معقول لا يفيد مزاولة عمل ومنفعته بسط الارواح وتعديلها وتقويتها
وقبضها ايضا لانه يحركها اما عن مبدا فيحدث السرور واللذة
ويظهر الكرم والشجاعة ونحوها واما الى مبدا فتحدث الفكر في
العواقب والاهتمام ونحوها ولذلك يستعمل في الافراح والحروب وعلاج
المرضى تارة ويستعمل في المآتم وبيوت العبادات اخرى ثم اما يقال
ان سبب انفعال النفس عن الالحان تذكرها عالمها الاول المناسبات التي
بين هذه الالحان وبين حركات الافلاك فيشبه ان يكون رمزا فان الافلاك

لا ضحك بينهما ولا فزع فلا صوت لها وهذا آخر القول في العلوم الرياضية
وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلننتقل في العلوم العملية **القول**
في علم السياسة وهو علم يعلم منه أنواع الرياسات والسياسات
والاجتماعات المدنية أحوالها وموضوعه المراتب المدنية وأحكامها
ومنفعته معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة والمؤدية ووجه
استيفاء كل واحد منهما وعلة زواله ووجه انتقاله وما ينبغي أن
يلوك عليه الملك في نفسه وحال أعوانه وأمر الرعية وعمارة المدن
وهذا العلم وإن كان الملوك وأعوانهم أحوج إليه فلا استغنى عنه
أحد من الناس لأن الإنسان مدني بالطبع ويجب عليه أحيانا المدينة
الفاضلة مسكنا والهجرة إلى المؤدية وأن يعلم كيف ينفع أهل مدينته
وينتفع وإنما يتم ذلك بهذا العلم وكتاب السياسة لأرسطوطاليس
إلى الاسكندر يشتمل على هذا العلم وكتاب آراء المدينة الفاضلة
لأبي نصر الفارابي جامع لقوانينه **القول في علم الأخلاق** وهو
علم يعلم منه أنواع الفضائل وكيفية اكتسابها وأنواع الرذائل وكيفية
اجتنابها وموضوعه الملكات النفسانية من الأمور العادية
ومنفعته أن يكون الإنسان كاملا في أفعاله بحسب إمكانه لتكون
أولاه سعيدة وأخراه حميدة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب التنبيه

ابي علي بن سينا ومن المتوسطة كتاب الفوز لأبي علي مسكويه ومن المبسوطة
كتاب للامام فخر الدين ابن الخطيب القول في علم تدبير المنزل وهو علم
يعلم منه الأحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه
الصواب فيها وموضوعه احوال الاهل والخدم ومنفعته انتظام احوال
الإنسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة واشهر
كتب هذا الفن كتاب بروشن وهذه العلوم الثلثة اعني السياسة
والاخلاق وتدبر المنزل ينتفع بها الاطلاع على السير الفاضلة المحمودة
للملوك وغيرهم ولا انفع من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام والتحية فهذا ذكر العلوم الأصلية والفرعية التي وقفت بادراكها
القوة البشرية وما اوتي العالمون من العلم غير القليل وحسبنا الله ونعم الوكيل
خاتمة الرسالة انه لما كان الغرض من هذه الرسالة ارشاد المتعلم
الى ما هو اهم في التعلم فاكثر من يحتاج اليها المبتدئون بطلب العلم وقد وقع
فيها الفاظ يحتاج المبتدي الى تفسيرها فاردفتها بذلك لئلا يحتاج
الناظر في الرسالة الى كتاب آخر في فهمها وهذه الالفاظ هي العلم والحد
والرسم والكليات الخمسة والمقولات العشر فلنذكر رسومها واقسامها
العلم حصول الشيء في الذهن فان حصل ساذجا اي غير مقترن بحكم ايجابي
او سلبي فهو التصور وان اقترن به حكم على شيء بانه كذا او ليس كذا فهو

العلم التصديقي والتصديق واليقيني منه انه يعتقد فيه انه كذا مع انه
لايمكن ان يكون الا كذا اعتقادا جازما مطابقا لما عليه الشيء في نفس الأمر
وربما يخص ادراك الكليات بالعلم وادراك الجزئيات بالمعرفة والمراد
بالذهن قوة للنفس معدة لاكتساب المجهولات **الحد** هو القول الدال على
حقيقة الشيء التام منه من جنسه القريب وفصله **الرسم** قول يعرف الشيء
تعريفا غير ذاتي لكنه خاصي والتام منه يتالف من جنس الشيء وخاصته
الكليات الخمس منها ثلثة ذاتية وهي النوع والجنس والفصل واثنان
عرضيان وهما الخاصة والعرض العام **النوع** يقال عند العامة على صورة
كل شيء وخلقته وعند الحكماء يقال على معنيين عام وخاص فالعام هو
الذي يقال الجنس عليه وعلى غيره قولا اوليا ويسمى النوع الاضافي والخاص
هو المقول على كثيرين متفقين بالحقايق في جواب ما هو سواء كانت الكثرة
بالفعل او بالقوة وهذا هو احد الكليات ويقال له نوع الانواع **الجنس**
يقال عند العامة على المعنى الذي يشترك فيه كثيرون كالأبوية والبلد
والاب والولد وعند الحكماء هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب
ما هو ومنه قريب ومنه بعيد واعمها يسمى جنس الاجناس **الفصل**
يدل عند الحكماء على معنى اول عام وعلى معنى ثان فالاول يقال على كل ما يتميز
به شيء عن شيء شخصيا كان او كليا والمعنى الثاني خاص واخص منه فالخاص

هو

هو المحمول اللازم من العرضيات كانفصال الفرس والانسان عن الفرس بانه
بادي البشرة وخاص الخاص وهو تمام الجزء المميز وهو اهو احد الكليات
وهو يقسم الجنس ويقوم النوع **الخاصة** يقال ايضا على معنيين احدهما ما يخص
شيأ ما على الاطلاق او بالقياس الى شيء غيره وثانيهما ما يقال على افراد حقيقة
واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد الكليات **العرض العام** هو ما يقال على
كثيرين مختلفين بالحقايق قولا عرضيا ومثال هذه الخمسة الانسان
نوع الحيوان الجنس الناطق فصل الضاحك خاصة البادي البشرة عرض
عام **المقولات العشر** هو الجسوهر واعراضه التسعة التي هي الكم والكيف
والاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان ينفعل **الجوهر**
يرسم بانه الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم انه الحقيقة التي اذا وجدت
كان وجودها لا في موضوع والمراد بالموضوع ههنا المحل المتقوم بذاته
المقوم لما يحل فيه واقسامه خمسة الجسم والهيولي والصورة والعقل
والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشيء وحقيقته ويقال الجوهر
لكل موجود لاتحتاج ذاته في الوجود الى ذات اخرى تقارنها حتى يتم
وجودها بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قايم بنفسه ويقال جوهر
لما كان بهذه الصفة ومن شانه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال
جوهر لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولي جوهر انما يحصل وجو

بالفعل بمقارنة الصورة الجسمية ويقال هيولي لكل شيء شأنه ان يقبل
كمالا ليس فيه ويقال المادة على الهيولي بالترادف ويقال على كل شيء موضوع
يقبل الكمال باجتماع الى غيره يسيرا والمراد بالصورة الحقيقة التي تقوم
المحل الذي لها وترسم بالموجود في شيء آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده
مفارقا له ويقال على النوع وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى الكمال الذي
فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي تقوم النوع والمراد
بالعقل الجوهر المجرد عن المادة وعلايقها ويقال عقل لصحة الفطرة الاولى
ولما يكتسبه الانسان بالتجارب لهيئة محمودة في حركات الانسان
وسكوناته ويقال عقل نظري وعقل عملي وهما قوتان للنفس ويقال عقل
هيولاني للقوة المستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن المواد
وعقل بالملكة لاستعمال هذه القوة وعقل بالفعل لاستكمال النفس
بصورة معقولة وعقل مستفاد للماهية المجردة المرتسمة في النفس
على سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس جوهر غير جسم وهو كمال الجسم
محرك له بالاختيار من مبدأ عقلي ويقال لكمال جسم طبيعي آلي ذي
حيوة بالقوة ويقال نفس لكل جملة الجواهر غير الجسمية التي هي كمالات
مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار وبازاء هذه
عقل الكل ويقال نفس كلية بالمعنى الذي يشترك فيه كثيرون كل واحد منها

نفس

نفس خاصة بشخص وبارا هذه العقل الكلي الكم هو العرض الذي يقبل الذات
المساواة والتفاوت والتجزي وينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل
هو الخط والسطح والجسم التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد الكيف
هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها في الجسم قسمة ولا نسبة
واقسامه اربعة احدها المختص بذوات الكم كالتربيع والاستقامة والزوجية
والفردية وثانيها الانفعاليات كالالوان والطعوم والاتابيح والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وتوابعها وثالثها القوة واللاقوة
ورابعها الحال والملكة الاضافة حال يعرض للجوهر بسبب كون غيره
في مقابلته ولا يعقل وجوده الا بالقياس الاين هيئة تعرض للجسم
بسبب نسبته الى المكان وكونه فيه ومنه اول كون الماء في الكوز ومنه
ثاني كون زيد في الدار وهو غير حقيقي المتى حالة تعرض للشيء بسبب
نسبته الى الزمان وكونه فيه او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب
نسبة اجزايه بعضها الى بعض نسبة تختلف الاجزا الاجلها بالقياس
الى الجهات كالتربيع والاستقراش الملك ويسمى الحيز هو كون الجسم بحيث
يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله كالقميص ان يفعل هو كون
الشيء بحيث يؤثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع ان ينفعل هو
كون الشيء متاثرا عن غيره كالانقطاع وهذه المقولات شاملة لجميع

الموجودات الممكنة وليكن هذا آخر الكلام في هذه الرسالة والله أعلم أعلم
وكمل الرسالة بحمد الله وعونه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد النبي الأمي وعلى
آله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين وتابعيهم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب وإليه المرجع والمآب

فهرست مؤلفات جلال الدين السيوطي
نفعنا الله به وبعلومه ومؤلفاته
في الدنيا والاخرة
والمسلمين
اجمعين

م

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الاعانة قال الشيخ الامام العالم العلامة في الفضل
جلال الدين السيوطي الشافعي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا فهرست مؤلفاتي
مرتبا على الفنون فمن التفسير وتعلقات القرآن الدر المنثور في التفسير المأثور
اثنا عشر مجلدا كبارا التفسير المسند ويسمى ترجمان القرآن خمس مجلدات الاتقان في علوم
القرآن الاكليل في استنباط التنزيل لباب النقول في اسباب النزول الناسخ والمنسوخ
في القرآن مفحمات الاقران في مبهمات القرآن اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار
في كشف الاسرار كتب منه الى اخر سورة براءة في مجلد تكملة تفسير الشيخ جلال الدين
المحلي وذلك من اول القرآن الى اخر سورة الاسراء مجلد لطيف ممزوج تناسق الدرر في
تناسب السور حاشية على تفسير البيضاوي يسمى نواهد الابكار وشوارد الافكار
اربع مجلدات التحبير في علوم التفسير جزء لطيف معترك الاقران في مشترك القرآن
المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب خمايل الزهر في فضايل السور مراصد المطالع
في تناسب المطالع والمقاطع ميزان المعدلة في شان البسملة شرح الاستعاذة
والبسملة الازهار الفاخرة في الفاخرة فتح الجليل للعبد الذليل في قوله تعالى
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الاية استنبطت فيها مايه وعشرين
نوعا من انواع البديع البدر السفط في تفسير الصلوة الوسطى المعاني الدقيقة
في ادراك الحقيقة يتعلق بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء الاية دفع التعسف
عن اخوة يوسف اتمام النعمة في اختصاص الاسلام بهذه الامة الحبل الوثيق

في

في نصرة الصديق يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الأتقى الفوائد البارزة والكامنة في النعم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة المحرر
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مفاتح الغيب كتب منه من مسح
إلى الحمد لي إلى آخر القرآن في مجلد ميدان الفرسان في شواهد القرآن كتب منه يسير
مجاز الفرسان إلى مجاز القرآن وهو مختصر مجاز القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام كتب
منه يسير شرح الشاطبية ممزوج الدر النثير في قراءة ابن كثير منتقى من تفسير
الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى من تفسير ابن أبي حاتم مجلد القول الفصيح
في تبيين الذبيح الكلام على أول سورة الفتح وهو تصدير المتوكلي في الحديث وتعليقاته
منها التوشيح على الجامع الصحيح الترشيح على الجامع الصحيح لم يتم الديباج على صحيح
مسلم بن الحجاج مرقات الصعود إلى سنن أبي داود قوت المغتذي على جامع الترمذي
زهر الربى على المجتبى مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه اسعاف المبطأ برجال
الموطأ تنوير الحوالك على موطأ مالك الشافي العي على مسند الشافعي زهر الخمائل
على الشمائل التعليقة المنيفة على مسند أبي حنيفة منتهى الآمال في شرح حديث
إنما الأعمال بالنيات والخصائص شرح الصدور بحال الموتى والقبور النور العظيم
في لقاء الكريم بشرى الكئيب بلقاء الحبيب البدور السافرة عن أمور الآخرة درر
البحار في الأحاديث القصار الجامع الصغير في حديث البشير النذير زيادة الجامع
جمع الجوامع في الحديث مرتب على حروف المعجم بديع الصنع لم الأطراف ضم الأتراف على

حروف المعجم في أوائل الحديث المرقمات العلية في شرح الأسماء النبوية
الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة النهجة السوية في الأسماء النبوية
اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة وهو تلخيص موضوعات ابن الجوزي مع زيادات
وتعليقات النكت البديعات على الموضوعات القول الحسن في الذب عن السنن
منهاج السنة ومفتاح الجنة لم يتم الروض الأنيق في مسند الصديق مناهل الصفا
في تخريج أحاديث الشفا الأزهار المنتثرة في الأخبار المتواترة عقود الزبرجد
في أعواد الحديث مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة تمهيد الفرش في الخصال
الموجبة لظل العرش مختصر ليسمى بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للمنال
ما رواه الواعون في أخبار الطاعون خصائص يوم الجمعة أنموذج اللبيب في
خصائص الحبيب الدرة المنتثرة في الأخبار المشتهرة الآية الكبرى في قصة الإسرا
الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار الطب النبوي مختصر
المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي الهيئة السنية في الهيئة السنية
وظايف اليوم والليلة داعي الفلاح في اذكار المساء والصباح تخريج احاديث شرح
العقايد الاسفارين على قلم الأظفار الظفر بقلم الظفر المسلسلات الكبرى حياة المسلسلا
المصابيح في صلاة التراويح جزء في صلاة الضحى وصول الأماني بأصول التهاني
اعمال الفكر في فضل الذكر نتيجة الفكر بالجهر بالذكر الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد
والنجباء والأبدال المنحة في السبحة جزء في رفع اليدين في الدعا القول الجلي في حديث

الولي

الولي رفع الصوت بذبح الموت القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه الجواب الحاتم في سؤال الخاتم الجواب الحزم في حديث التكبير في الحزم شد الاوتاد
في سد الأبواب إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء الإعلام بحكم عيسى عليه السلام لبس
البلة في الجواب عن إيراد حلب تزيين الارائك في إرسال النبي صلى الله عليه وسلم
إلى الملائك التعظيم والمنة في أن والدي المصطفى في الجنة مسالك الحنفا في
والدي المصطفى الدرج المنيفة في الآباء الشريفة سبل النجاة نشر العلمين
المنيفين في أحياء الأبوين الشريفين إفادة الخبر بتصحيح في زيارة القبر
ونقصه أدب الفتيا ذم القضاء ذم زيارة الأمراء العشاريات التشفيع في
الاعتذار عن ترك الافتاء والتدريس مطلع البدرين فيمن يعطى أجرين الكلام على
الكلام على حديث احفظ الله يحفظك وهو تقدير الأخبار المأثورة في الأطلاء
بالنورة جزء في موت الأولاد ابواب السعادة في أسباب الشهادة كشف
العمى في فضل الحمى الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان طي اللسان عن ذم الطيلسان
التصلع في معنى التقنع سهام الاصابة في الدعوات المجابة النور الباسم
في مناقب السيدة فاطمة فهرست المرويات تنسيق انتساب الكتب في انساب الكتب
مجلد اذكار الاذكار اربعون حديثا في ورقة اربعون حديثا في رواية مالك
عن نافع عن ابن عمر اربعون حديثا في الجهاد الأساس في فضل بني العباس
الانافة في رتبة الخلافة كشف الصلصلة في وصف الزلزلة جزء في ذم المكس

جزء في الشفا الحج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة بغية الرائد
في الذيل على مجمع الزوائد تنزيه العزيز في تخريج ما فيه من الأحاديث المستغربة
تخريج أحاديث شرح المواقف العناية بتخريج أحاديث الكفاية لم يتم
توضيح المدرك في تصحيح المستدرك كتب منه اليسير زوائد شعب الإيمان
للبيهقي على الكتب الستة كتب منه الثلث تجريد احاديث الموطأ انجاز الوعد
بالمنتقى في طبقات بن سعد الباحة في السباحة المسارعة الى المصارعة
النضرة في احاديث الماء والرياض والحضرة عين الإصابة فيما استدركته
عايشة على الصحابة المنتقى من الادب المفرد للبخاري المنتقى من مستدرك الحاكم
المنتقى من شعب الايمان للبيهقي ادب الملوك الزجر بالهجر المنتقى من مصنف عبد الرزاق
جامع المسانيد كتب منه جزء الحبايك في اخبار الملايك الدرة المنظم في الاسم الأعظم
حصول الرفق بأصول الرزق الامالي المطلقة الامالي على القرآن الكريم الامالي على
الدرة الفاخرة جزء في حديث ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر
وعالم بين جهال بلوغ المآرب في اخبار العقارب التنبيه لمن بعثه الله على رأس
كل مائة فضل الجلد عند فقد الولد الاحتفال بالاطفال طلوع الثريا باظهار
ما كان خفيا مختصره ليسمي ضوء الثريا التشبيب عند التبييت وهي ارجوزة في
فتنة القبر تشنيف السمع بتعداد السبع الاحاديث المنيفة في فضل
السلطنة الشريفة تحذير الخواص من اكاذيب القصاص قطف الثمر في مواقفات عمر

وهي ارجوزة

وهي ارجوزة المنتخب في طرق حديث من كذب جزء الذيل في علم الخيل غرس الأنشاب
في الرمي بالنشاب السماح في اخبار الرماح الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف
تلخ الفؤاد في أحاديث لبس السواد طرح السقط ونظم اللقط تسمى شعلة نار
التنميط الفوائد في حلاوة الأسانيد الدرة الناجية على الأسئلة الناجية
مارواه الأساطين في عدم المجيء الى السلاطين الرسالة السلطانية الأوج
في خبر عوج شرف الاضافة في منصب الخلافة اعذب المناهل في حديث من
قال انا عالم فهو جاهل حسن التسبيك في حكم التسبيك سامرة المسموع
في ضوء الشموع جزء في الخصيان الأرج في الفرج ضوء البدر في احياء ليلة عرفة
والعيدين ونصف شعبان وليلة القدر حسن التمت في التمت الوديك في
الديك الطرقوث في فوائد البرغوث طوق الحمامة التطريف في التصحيف نور
التحقيق في العقيق جزء في طرق حديث انا مدينة علم وعلي بابها جزء في طرق
حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم الازهار فيما عقده السحار من الآثار
خادم النعل الشريف جزء في الغالية جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين
حديثا جزء من طرق حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اربعون في الطيلسان
احياء الميت بفضائل اهل البيت اتحاف الفرقة في لبس الخرقة بلوغ المآرب في قص
الشارب رفع الحذر عن قطع السدر كشف الريبة عن الحبيبة العرف الوردي في
اخبار المهدي لقط المرجان في اخبار الجان المشابه في اخبار الصحابة الاعضاء عن دعاء

الأعضا مسند الصحابة الذي ما وافى مكى النبي صلى الله عليه وسلم زاد المسير
في الفهرست الصغير تحفة الابرار نكت الأذكار البهاء في حكم النبي صلى الله عليه
وسلم في الباطن والظاهر هما رواه السادة في الإتكا على الوساده الغيث الجاري
في طرق الحديث العشاري بلوغ المأمول في خدمة الرسول الفضل العميم في
اقطاع تميم إعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب الملاحن في معنى المشاحن
كشف اللبس في حديث رد الشمس تاخير الظلامه الي يوم القيامه المرد في
كراهة السؤال والرد الاجر الجزل في العزل حصول النوال في حديث السؤال
التصحيح لصلاة التسبيح الروض في احاديث الحوض الاعتماد والتوكل على ذي
التكفل جزء الاسلام على سيد الأنام عليه افضل الصلاة والسلام حسن
التعهد في احاديث التسمية في التشهد ما يتعلق بمصطلح الحديث تدريب
الراوي في شرح تقريب النواوي شرح الفية العراقي ممزوج نظم الدرر في
علم الأثر وهي الفية شرحها يسمى البحر الذي زخر لم يتم التذنيب في الزوايد على
التقريب لب اللباب في تحرير الأنساب المدرج الى المدرج تذكرة المونسي عمن
حدث ونسي كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس حسن التلخيص لباقي التخليص
جزء في اسماء المدلسين جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابه
زهر الكمين فيمن عاش من الصحابه مايه وعشرين عين الاصابه في معرفة الصحابه
لم يتم در السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه اللمع في اسماء من وضع اسباب الحديث

جزء فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسماهم مختصر نهاية ابن الأثير يسمى الدر
النثير التعريف بآداب التأليف التذييل والتذنيب على نهاية الغريبين وايد
اللسان في الميزان شد الرحال في ضبط الرجال التنقيح في مسئلة التصحيح
فن الغصه شرح التنبيه لمزوج مختصر التنبيه يسمى الوافي دقايق الأشباه
والنظاير الأزهار الغضه في حواشي الروضه وهي الكبري كتب منها الحواشي
الصغري اليسوع فيما زاد على الروضة من الفروع مختصر الروضة مع زوايد
كثيرة الغنيه لم يتم نظم الروضة مع زوايد يسمى الخلاصه من الاول الى الحيض
ومن الجراح الى السرقه رفع الحضاصه وهو شرح النظم المذكور شرح القدر الذي
نظم في مجلدين اولا فاولا مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم كتب منه من الزكاة
الى آخر الحج العذب المتسلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضة شوارد الفرايد
في الضوابط والقواعد المقدمه الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر الاحكام
السلطانية شرح الروض لابن المقري كتب منه اليسير اللوامع والبوارق في
الجوامع والفوارق الفتاوي اللمعه في نكت القطعه تحفة الناسك بنكت المناسك
وتحفة الأنجاب بمسئلة الشباب المستظرفه في احكام دخول الحشفه
الروض الأريض في طهر المحيض بذل المجهود لسؤال المسجد بسط الكف في اتمام
الصف لحظ الوافر في المحنم في استدراك الكافر اذا أسلم التذاذه في تحقيق
محل الاستعاذه دفع التشنيع في مسئلة التسميع ضوء الشمعه في عدد الجمعه

اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة الفوائد الممتازة في صلاة الجنازة
بلغة المحتاج في مناسك الحجاج قطع المجادلة عند تغيير المعاملة قدح الزند
في السلم في الفند ازالة الوهن عن مسئلة الرهن بذل الهمة في طلب براءة الذمة
البارع في اقطاع الشارع الانصاف في تعيين الاوقاف المباحث الزكية
في المسئلة الدوركية كشف الضباب في مسئلة الاستنابة القول المسدد
في وقف المؤيد البدر الذي انجلى عن مسئلة الولاة الجهر بمنع البروز على شاطئ
النهر النهر لمن رام البروز على شاطئ النهر وهو قصيدة رائيتها اعلام النصر
في اعلام سلطان العصر في مسئلة البروز ايضا وهو ثلثة اقسام حديث
وفقه وانشاء الزهر الباسم فيما يزوج به الحاكم القول المضي في الحنث في المضي
فتح المغالق في اثبات تالق حسن المقصد في عمل المولد حسن التعريف في عدم
التحليف تنزيه الانبيا في تسفيه الاحيا الطلعة الشمسية في تبيين
الجنسية من شرط البيرسية جزيل المواهب في اختلاف المذاهب ارشاد
المهتدين تقرير الاستاد في تيسير الاجتهاد الرد على من اخلد الى الارض
وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض جزائي في رد شهادة الرافضة القول المشرق
في تحريم الاشتغال بالمنطق صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام
علم رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين هدم المباني على الجاني سيف النقاد
في الفرق بين النبوة والنكراد النقول المشرقة في مسئلة النفقة شرح الرجبية

في

في الفوايض ممزوج السلالة في تحقيق المقرد والاستحالة المجاجة الزينبية في
السلالة الزينبية متر النسيم الي ابن عبد الكريم فتح المطلب المبرود وبرد القلب
المحرور في الجواب عن مسيلة التكرور رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب
المثل من القرآن والاقتباس المقتص في تحرير عبارة المختصر بذل المجهود
في خزانة محمود **فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف** الكوكب الساطع في
نظم جمع الجوامع شرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نظم العلم السخاوي
تشييد الاركان في ليس في الامكان ابدع مما كان تاييد الحقيقة العلية
وتشييد الطريقة الشاذلية تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد اللوامع
المشرقة في ذم الوحدة المطلقة المعتلي في تعدد صور الولي المنجلي في بطون
الولي نشور الحلك في امكان رؤية النبي والملك جمد القرتحر في تجريد
النصيحة وهو مختصر نصحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان لابن
تيمية تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي البرق الوامض في شرح بائية ابن
الفارض وهي التي اولها سائق الاظعان يطوي البيد طي جزء في رؤية النسا
للباري تعالى ليسي اسبال الكسا على النسا مختصر ليسي رفع الاسي عن النساء
اللفظ الجوهري في رد خباط الجوهري تحفة الجلسا برؤية الله للنسا النكت
اللوامع على المختصر والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف** المزهر
في علوم اللغة علم اختر عته لم اسبق اليه وهو خمسون نوعا على نمط علوم الحديث

غاية الاحسان في خلق الانسان الافصاح في اسماء النكاح هو المصباح
في لغات النكاح الاملاع في الاتباع الافصاح في زوايد القاموس على الصحاح
جمع الجوامع في النحو والتصريف والخطط لم يؤلف مثله شرحه يسمى همع الهوامع
مجلدات شرح الفية ابن مالك ممزوج الفية تسمى الفريدة شرحها يسمى المطالع
السعيدة النكت على الالفية والكافية وشذور الذهب والنزهة في مؤلف واحد
الاشباه والنظاير لم يسبق اليه وهو سبعة اقسام كل قسم مؤلف مستقل
له خطبة واسم وهو الاشباه والنظاير الاول يسمى المساعد العليه في القواعد
النحويه والثاني يسمى تدريب ولي الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث
يسمى سلسلة الذهب في النباس كلام العرب والرابع يسمى اللمع والبرق في الجمع
والفرق والخامس يسمى الطراز في الالغاز والسادس في المناظرات والمجالسات
والمطارحات والسابع يسمى التبر الذايب في الافراد والعجايب لغرايب
الفتح القريب في حواشي مغني اللبيب شرح شواهد مغني اللبيب تحفة الحبيب
بنحاة مغني اللبيب الاقتراح في اصول النحو وجد له على نمط اصول الفقه التوشيح
على التوضيح حاشيه على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل
المسقف على ابن المصنف التاج في اعراب مشكل المنهاج حاشيه على شرح
الشذور تسمى بغية الزهور روضة التاج في اعراب مشكل المنهاج الوفيه اختصار
الالفيه دقايقها شرح الملحة ممزوج شرح القصيدة الكافية في التصريف

توفيق

تعريف الأعجم بحروف المعجم الشمعة المضيئة في علم العربية سوشحة في النحو
قطر الندا في ورود الهمزة للنداء مختصر اللويه النصري في حصيص بالقصر
القول المجمل في الرد على المهمل الأخبار المرويه في سبب وضع العربية المبني في
الكبرى رفع التسنه في نصب لزنه الكلام على مسألة ضربي زيدا قايما تحفة
التجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا الزبد الوري في جواب السؤال
السكندري فخر الثمد في اعراب اكمل الحمد الكرمي على عبد البر في اعراب اية
الاعواض والتولي عمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز من عادته حسن الشير
ما في الغرس من اسماء الطير حاشية على شرح التقريب للشفتاز ابي يسمى
التوصيف توجيه العزم الى اختصاص الاسم بالجر والافعل بالجزم ديوان الحيوان
ذيل الحيوان عنوان الديوان في اسما الحيوان نظام التسد في اسامي الاسد
التهذيب في اسماء الذيب التبري من معرة المعري في اسماء الكلب البواقيت
في الحروف الاذن الى توجيه قولهم لا هما الله اذن الطراز للاوردي في حواشي
الجاربردي كشف الصمه عن الصمه فن المعاني والبيان والبديع الغيث يسمى
عقود الجمان في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص
المفتاح يسمى مفتاح التلخيص البديعية تسمى نظم البديع في مدح الشفيع موردي
باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين الانواع البديعية التخصيص في شواهد
التلخيص حيي الجناس الكتب الجامعة لفنون عديده التذكرة وتسمى الفلك

المشحون خمسون مجلدا الطاف النقايه كراسه في اربعة عشر علما شرحها يسمي
اتمام الدرايه قلايد الفوايد من نظمي اللمعه في اجوبة الأسئلة السبعه الاجوبة
الزكيه عن الالغاز المستكيه تحريف الفيه باجوبة الأسئلة المايه فتح
الطيب في أسئلة الخطيب الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب الشهم المصيب
في نحر الخطيب **فن الأدب والنوادر والانشا والشعر** الوشاح في فوايد النكاح
اليواقيت الثمينه في صفات السمينه شقايق الأترج في رقايق الغنج رفع
شان الحبشان ازهار العروش في اخبار الحبوش الوسايل الى معرفة الأوايل
المحاضرات والمحاورات النفحة المسكية على نمط عنوان الشرف ذهر الكلم وغرر
الحكم المقامات المجموعه وهي سبع مقامات المقامات المفرده وهي ثلثون
مقامة في وصف مكة والمدينه تسمي ساجعة الحرم المقامة السندسيه
في والدي النبي صلى الله عليه وسلم المقامة اللازوردية في موت الأولاد
مقامة تسمي البحر في الاجابة الى الصلح المقامة المستنصريه مقامة تسمي
مقامة الكاوي في تاريخ السخاوي المقامة الذهبية في الحمى مقامة في
وصف روضة مصر تسمي بلبل الروضة مقامة الرياحين وتسمي المقامة
الوردية في الورد والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر
والآس والريحان والفاغية مقامة الطيب وتسمي المقامة المسكية في المسك
والعنبر والزعفران والزباد مقامة النسا تسمي رشف الزلال من السحر الحلال

وهي في احدي وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلته مؤديا
بالخلط فيه المقامة التفاحية المقامة الزمردية المقامة الفستقية
المقامة الياقوتية المقامة اللؤلؤية المقامة البحرية المقامة الدرية
مقامة تسمي الفشاش علي الفشاش مقامة تسمي الاستنصار بالواحد القهار
مقامة تسمي رفع المعارض في نصرة ابن الفارض مقامة تسمي الدوران الفلكي
علي ابن الكركي مقامة تسمي الصارم الهندي في عنق ابن الكركي مقامة تسمي
طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة الجواب الزكي عن قمامة ابن الكركي
الافراض في رد الاعتراض ترك الزجر في التحدث بالنعمة منع الثوران عن
الدوران الصواعق علي النواعق مقامة تسمي الفارق بين المصنف والسارق
المقامة الكلاحية في الاسئلة الناجية مقامة تسمي ساحب سيف علي صاحب
حسيف مقامة تسمي القريب جمهل اللطايف في الكنافة والقطايف
مختصر شفي العليل في ذم الصاحب والخليل تسمي الشاب اللبيب تحفة
الظرفا باسما الخلفا وهي قصيدة رائية كوكب الروضة مجلد المزدهي في
روضة المستهي الاحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس نور الحديقة
من نظمي ديوان شعري ونظمي ديوان خطب مقاطع الحجاز فخر الدياجي في
الاحاجي وصف اللآلي في وصف المطال وفع الاسل في ضرب المثل مختصر
في معجم البلدان لياقوت لم يتم قطف الورد من اما لي ابن دريد اتحاف النبلا باخبار

الثقلاء نزهة العمر في التفصيل بين البيض والسود والسمر نزهة الجلسا
في اشعار النسا المستظرف في الجواري ذو الوشاحين نسل الكنان في
الخشكنان زبدة اللبن البارق في قطع السارق نزهة النديم الذريعة
في اولاد السراري النفح الطريف في الموشح الشريف طبقات الحفاظ
طبقات اللغويين والنحات الوجيز في طبقات الفقها الشافعية
طبقات المفسرين لم يتم تاريخ الخلفا حسن المحاضره في اخبار مصر
والقاهره ثلاث مجلدات مختصر يسمى الزبرجد جزء لطيف رفع الباس
عن بني العباس الشمارخ في علم التاريخ ترجمة النووي ترجمة شيخنا
البلقيني معجم شيوخي يسمى المنجم في المعجم نظم العقيان في اعيان الاعيان
التحدث بنعمة الله الملتقط من الدرر الكامنة الملتقط من الخطط جزء في
جامع عمرو جزء في جامع ابن طولون جزء في المدرسة الصلاحية جزء في الزاوية
الخشابية جزء في الخانقاه الصلاحية جزء في الخانقاه البيبرسية يسمى حسن
النية وبلوغ الأمنية في الخانقاه الركنية جزء في الخانقاه الشيخونية
جزء في اخبار اسبوط يسمى المضبوط المكنون في ترجمة ذي النون
تحفة الكرام باخبار الاهرام تذكرة الحيران في وفيات الاعيان الورقات
في الوفيات تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة تزيين الممالك
بمناقب الامام مالك تمت التعليقة المباركة بمكة المشرفة على يد الفقير علي المغربي غفر الله

مفاخرات الاربع فصول التي في السنة الربيع والصيف والخريف والشتا لبعضهم

باب اصلاح القمح ضع منه ما شئت واسحقه بمثله مع ملح المر المكلس سحقا بليغا حتى يصير الكل شيئا واحدا ثم ضعه في قدر مزجج او من زجاج مطلي بطلي حكمة واغمره بخل حاد فاذا وجه صاف مرده من فوقه واوقد تحته نارا غير شديدة ولا بل متوسطة حتى قل الخل صب الاقل من الخل مقدار الغمر وكل ما نقص منه تحمه من الخل حتى صار اثني عشر ساعة من غير فصل فاذا تمت الساعات واجعل النار شديدة تحته الى ان يجف رطوبته ثم شوه شويا تحمل به البيوت فقد اكتوبه ثم اعد العمل الى بيض صحة يخرج ما بقي فيه من السواد فيشتهي مثل القمر ويذوب ويجري على الصحيفة كبياضه فهذا تمام العمل واما غسل بماء الزواج الحار لم يبق اثر الملح ثم اعمل بذلك العمل طيور

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

حضر فصول العام مجلس الأدب في يوم بلغ منه الاريب الأرب
بمشهد من ذوي البلاغه ومتقني صناعة الصياغه
فقام كل منهما يعرب عن نفسه ويفتخر على بناء جلسه فقال
الربيع انا شباب الزمان وروح الحيوان وانسان عين الإنسان
انا حياة النفوس وزينة عروس الغروس ونزهة الأبصار
ومنطق الاطيار عرف اوقاتي ناسم وايامي اعياد ومواسم
فيها يظهر النبات وتنشر الاموات وترد الودايع وتتحرك
الطبايع وتفيض عيون الأنهار ويعتدل الليل والنهار كم لي
عقد منظوم وطراز وشي مرقوم وحلة فاخره وحلية
ظاهره ونجم سعد يدني راعيه من الأمل وشمس حسن تنشد
يا بعد ما بين برج الجدي والحمل عساكري منصوره واسلحتي
مشهوره فمن سيف خضر بجوهر ودرع بنفسج مشهور وبغل
شقيق احمر وترس نهار بهر وسهم آس يرشق فينشق ورمح
سوسن ازرق تحرسها ايات وتكنفها الوية ورايات اني تحمر
من الورد الخدود وتمتزج من البان قدود وتخضر عذار الريحان
وينتبه من النرجس طرفه الوسنان وتخرج الهبايا من الزوايا

ويخفى

ويفتر ثغر الاقحوان قائلًا انا ابن جلا وطلاع الثنايا
ان هذا الربيع شيء عجيب تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب ما اذا ذهبنا ورد حيث درنا فضة في الفضاء وقال
الصيف انا الخل الموافق والصديق الصادق والطبيب الحاذق
اجتهد في مصلحة الاصحاب وارفع عنهم كلفة حمل الثياب
واخفف ثقالهم واوفر اموالهم واكفيهم المؤونه واجزل
لهم المعونه واغنيهم عن شراء القرا واحقق عندهم ان كل الصيد
في جوف الفرا نصرت بالصبا واويت الحكمة في زمن الصبا
بي تتفتح الجادة وتنضج من الفواكه المادة ويزهى البسر
والرطب وينصلح مزاج العنب ويقوي قلب اللوز ويليين
عطف التين والموز وينعقد حب الرمان فيقمع الصفرا
ويسكن الخفقان ويخضب وجنات التفاح ويذهب
عرف السفرجل مع الرياح وتسود عيون الزيتون وتخلق
نجاب الناريخ والليمون مواعيدي منفوده ومواعيدي ممدوده
الخير موجود في مغاني والرزق مقسوم في اياني الفقير ينصاع
بمثل مده وصاعه والغني يرتع في رفيع ملكه واقطاعه
والوحش ياتي زرافات جمعًا ووحدانا والطير تخذو اخماصًا وترجع بطانا

شعر

مصيف له ظل ممد يد على الوردي ومن حلا لمعا وخلل اخلاطا
يعالج انواع الفواكه منديا لصحتها حفظا بعجز بقراطا
وقال ـــــــ الخريف انا سابق الغيوم وكاسر جيش الغموم
وهازم احزاب السموم وحادي نجايب السحايب وحاسر
نقاب النقايب انا اصد الصدا واجود بالندا واظهر كل معني
جلي واسمو بالوسمي والولي في ايامي تقطف الثمار وتصفو
الانهار من الاكدار ويترقرق دمع العيون وينلون ورق الغصون
تموزا يحاكي البقم وتارة يتشبه بالأرقم وحينا يبدو
في حلته الذهبيه فيجذب الى حليته القلوب الأبيه
وفيها يكفي الناس همّ الهوام ويتساوى في لذة المنام الخاص
والعام وتقدم الاطيار مطربة بتشبيهها راقلة في الملابس
المجددة من زينتها وتعصر بنت العنقود وتوثق في سجن
الدن بالقيود على انها لم تجترح اثما ولم تحاقب الأعدوانا
وظلما في تطيب الأوقات وتحصل اللذات وترق النسمات
ويرمي حصي الجمرات وتكثر حرارة القلوب وتكثر انواع المطعوم
والمشروب كم لي من شجرة اكلها دايم وحملها للنفع المتعدي
لازم وورقها على الدوام غير زايل وقدود اغصاني تخجل كل رمح

مايل

شعر

ان فصل الخريف وافى الينا يتهادى في حلية كالعروس
غيره كان للعيون ربيعًا وهو ما بيننا ربيع النفوس وقال

الشتا انا شيخ الجماعه ورب البضاعه والمقابل بالشمع
والطاعه اجمع شمل الاصحاب واسدل عليهم الحجاب واتحفهم
بالطعام والشراب ومن ليس له في طاقة اغلقت من اجله الباب
اميل الى المطيع القادر المستطيع المعتضد بالبرود والفرا
المستمسك من الدثار باوثق العرا المرتقب قدومي ومواتاتي
المتاهب للسبعة المشهورة من كاتاتي ومن يعش عزز كري
ولم يمتثل امري ارجفته بصوت الرعد وانجزت له من
سيف البرق صادق الوعد وسرت اليه بعساكر السحاب
ولم اقنع من الغنيمة بالاياب معروفي معروف ونيل نيلي موصوف
وثمار احساني دانية القطوف كم لي من وابل طويل المدا
وجود وافر المجدا وقطر حلا مذاقه وغيث قيد العفاة
اطلاقه وديمة تطرب السمع بصوتها وحيا يحيي الارض بعد
موتها ايامي وجيزه واوقاتي عزيزه ومجالسي معمورة
بذوي السيادة مغمورة بالخير والسعاده نقلها ياتي من انواعه
بالعجب ومناقلها تسمح بذهب اللهب وراحها تنعش الارواح

وسقاتها بجفونهم السقيمة تقتل العقول الصحاح ان زرتها وجدتها
ما لا تحمد ودا وان جربتها وخبرتها شاهدت لها بين شهودا
واذا رميت بفضل كاسك في الهوي عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عودا وحرق عودا

فلما نظم كل منهم سلك مقاله وفرغ من الكلام علي شرح حاله اخذ
الجماعة من الطرب ما اخذ اهل السكر وتجاذبوا اطراف مطارف
الثناء والشكر وظهرت اسرار السرور وانشرحت صدور
الصدور وهبت قبول الاقبال وانشد لسان الحال

وما ذا يعيب المرء في مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذوب

ثم انفض المجلس وحل النطاق وتفرق شمل اهله واخر الصحبة
الفراق والحمد لله وحده وصلي الله علي من لا نبي بعده
وصلي الله علي سيدنا محمد واله والشكر لله علي نعمه وافضاله

باب عقاب بر جرعلاقه دعقد اربیه بر بیزوه طور ایکنه قریب لغ ی بغلس
اوزرینه بیاض للبیض ایله جته اربیب تجنیسه آتیه س
ایکنه محکم وقص ایدوب اوچ کوه اوچ کیمی نار شدیر ایکنه وس ایله س
ثابته اوقدر بعد وهی ایله دستم

تمسیه عبیه عقاب عقاب صغار البیض ایله سحق ایله کوبی غوره کبی لعاب
بعده عنبری بر بیز طاسه قوادرینه تولوه عسل مرح ورطیخ ایله لعاب دار
ایدرسه بعده عناب ویرتمای عرب کیمه نار ملاعبه بش التی س عتیه عقد اوقدر
بعده بوسعتوده نظروع ایله فوب اربیب بروزهم ایکی ورهم قدمه طرح
ایله اوچ اوقدر بعده بدایر لضافی ایدرسک لعابی شن اوقدر مجربه غلیه
اولنه وسی جیوز باب ترزیه وتلیینه صحیح مجرب بلاشک وشبهه
صغار البیض سغرانه معمول ومقرض قطره عقاب آتیه ایله بوقی
لقه عقابک نصفین اجزا ایله سحق ومجموعه اربیب باقی قلاه بارچه عقاب
یوالیه اقا اول حب ایده س بعده عقاب یوالیک وبر حقه ایکنه صغط
ایله س بعده تمرین فوب ایدوب یوالتوب اوچ قلاه بیرده س
اوچ قوغه فوب ومرقوده بر حب اکل اللهم ایله س غایه مقام وصفوه
اوزیده تعالی اولور چوقه دیرنه س کم زیاده مصفو اولور

باب صرمصاغی برابر سنب ابیض ایله محکم یحی اریب وصقوب صوریه
اوسی بو صوایله عبد عبیطی یحی وحل اشیروکبریت حکه نارنج صوریه
اوجیروب تکلیس ایده سی بعده بروزه زاج اصفر وبروزه زاج
احضر وبروزه زاج احمر الوب جوریه بشقه بشقه طحلو صوایله بر
قابره حل ایده سی بعده اوج ورم براسه نجاستین یاپ بر عبد تکلیس
محفوظ ایله جمیع اریب فکر اوقیه زاج صوایله ایله اوچ کون سحوه
ایدوب ایکیوزیه طحلو زکوه تمام اولنجه زرنیخ احمر اونسه بر جوز
اوقار بعده بو جوزه جوز بروزه بش درهم شحمه وتربیب اونسه بر مثقال
تنکار وبوره ونطرون دریوب فوروب ایده سی صعد تنیخ اعلی اوقار
کامل العیار ایریزیب اوقار غشلمه اوقیه دوس طحلو

قلیه
زرنیخ اصفر برابر
کاشی ایله قشیه
کوزیه فوروب
عکل الغشه
بشقه بشقه
طحلو
داروشنه
وزیت
حوریه

لعمه واما عمها فيخاله واما خالها فا
الجواب
فاما التي اما عم لها فان ابي امه اخو ها
واخوها الى وابو الفا اخي وليخالكما
حكم ما هو ابنة اختي فاما خالها فامها
حرمي لي امها ولستا مجوس ولا مشركين
بل ستة الحق با سمها فاين الذي عنده
فروع لكما يجان وما علمها بين
لنا كيف يسا وس اين صادكدى
حكمها
الجواب
رجل له اخت من اب فزوجها
من حده ابو الله فولدت بنتا
فهي حالة وهو خالها وله ايضا
اخ من ام فزوجه من حدته ام
ابيه فولدت له بنتا فهي عمته وهو خالها

كتاب زهر الحريش في تحريم الحشيش

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي حرم الخبائث واحل الطيبات. وحد بصوارم النواهي عزائم المناهي وقد الموجبات شرف الاناسي بعقولهم. وزينهم بمحاسن معقولهم ومنقولهم. فتحتم عليهم اداء شكرهم. فالهم ولتغيير فكرهم بسكرهم. جل ساوه. كما عمت نعماوه. ودامت محامده. كما استغرق في تيار الآبد حامده. ولا برحت صلواتنا مع طيب الارج نابده. وتجتامع ارتفاع الدرج سامية على رحاب الهدي فهدي. وباكف عزائمه ندى منه ولايد. حضيض الفساد ليحلى وحلي. ورقي عن ذروة الصلاح محلا. والبس ذوي الاثواب الاخلاق لباس مكارم الاخلاق. واطلع شموس الديانة والصيانة في سماء الاشراف. وعلى اله واصحابه المهديين الهادين الذين كانوا لصياصي المعاصي هادين. ما اعرفت حشيشة الباطل وصارع منطق المطل كانه نابا فل.

اما بعد فهذا تعليق نافع. جامع ان شاء الله للمنافع. على رسالة كنت وشيتها وسرتب سميتها. نفصح عن حرم البيح وحشيشة ابليس. التي لو ظهر حرمة خضرتها في عين نقي الحد لكان احق باسم الانكيس. المودية باعتلال الابدان. المؤدية الى اختلال الاديان. المبلدة للفطنة. المولدة للبطنة الداعية الى فساد الفكرة. الساعية في زوال صحة الفطرة. المقطوع بانها اسرار الاشرار. وسلم تجار الفجار. ومطنة الكسل. بل ثبت ان جعل الاسد كالجعل. وتعبد العربد دليلا. والصحيح عليلا. وتصفر الالوان مع خضرتها وتسود الاسنان لدى افتحام غبرتها. ولله در القائل شعر

الحشيشة فصل عند اكلها. لانه غير مهدي الى رشده.
حمراء في عين خضراء في فمه. صفراء في وجه سوداء في جسده.

وانجلو في تعليقي هذا فوايد بينها وبين لحس حلاوة. وزوايد لم تبح عن حمل وجهها الطلاوة. من زهر العريش في حرم الحشيش. وتواجر الدخن في حرم حشيشة الشيطان. وغيرها من كتب القوم. بادن من لا تاخذه سنة ولا نوم. وهو ان لم يكن للعريش زهرا. ولا من الماء الفرات نهرا. فهو للعريش كالليل ومن للماء الفرات كالا انه قليل حقير ان يسمى بظل العريش. ويسع حمل البيح والحشيش. نحطوط ان شاء الله تعالى بالنفع حالا ومآلا. وارتداع ارباب البيح والاحتشاش. وانكفاف متعاطي لبن الرماك ولبن الحشاش. والحض على

التوبة

التوبة والبعث على الاوبة والحلوص عما يودي الى البلة ولقد صح ان التايب من الذنب كمن لا ذنب له مقبول عاذن
لله تعالى الذي الخاصة والعامة مرجو لمولى الاحوال الكامل والتام والعذر له اذا بذل النصح وعدم للواعظة
اذا احظات القريحة الجريحة فان الاخلال يصالح في النصائح ولا الخطا ما عصمت منه القرائح بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله السريع العقاب اي الواقع عقابه لا محالة او القريب وقت عقابه العفو الغفار التواب واناب اي رجع اليه
تعالى بالتوبة كما قال تعالى وانيبوا الى ربكم واما قدم ذكر سرعة العقاب على ذكر المغفرة اهتماما بشان الزجر لما
ان هذه الرسالة مبنية على ذكر المحرم فيها للزجر عنه معنى ذلك من التاسي بالترتيب الذي في قوله تعالى
ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم ولتكل العلة لقسمها قدم فيما ياتي الانذار والترهيب على التبشير
والترغيب وهكذا القول في التبعيد والتقريب الآتيين عن قريب الزاجر عن المعاصي المحذر من يوم لا توخذ
فيه بالنواصي اي والاقدام كما قال تعالى سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار والبرد لقوله تعالى فيوخذ بالنواصي والاقدام
اي فتجمع نواصيهم الى اقدامهم ثم يطرحون في النار كما قال تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وانعم الصلاة واكملها
وانعم التحية واشملها على منزل الحرام والحلال فارق بين الحلال البين والحرام البين وبينهما مشتبهات لا يعلمها
كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه وانما قدم فيه الحلال لشرفه وفي الحض فيه
على الحرام انا بصدد اظهار حرمة بعض المحرمات لمن خفيت عليه ولم يعلم وجب ظهورها فصار كالمحتاج الى اقامة البينة لتكون له ظاهرة بينة وبعث بخير الخصال والخلال
هاسواء وزنا ومعنا وكذا مفردها وانذر وبشر لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وحبا الحنيفية اي الملة الحنيفية قال صاحب النهاية والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة السمحة كالسهلة وزنا ومعنا والجمع بينهما
في الحديث للمذكور لمزيد اظهار هذه الملة المحمدية فيسر حتى قال يسروا ولا تعسروا وبشر ورهب عن النار والسيات سهولة ح
ورغب في الجنة والحسنات وانظر الى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها كيف
اشغل صدره على الترغيب في الحسنة وحجزه على الترهيب عن السيئة ببيان انه يجزي مثلها مع البشارة بانه لا
يجزى ما فوق مثلها ولعبد وقرب وعلى اله واصحابه نجوم الهدى ورجوم العدى جمع عدو كالعداة جمع عاد
لكن العُداة بضم العين والعدي بكسرها ما سطعت نار وجر النصوص وقطعت يحم الفساق على العمور

والخصوص معلوم ما في هذه العبارة من لطيف الاشارة لابراعة الاستهلال الظاهر فوق ظهور الهلال مع فيها
من جناس بديع وصنايع اخر تقدمت عند اهل البديع اما بعد فيقول الفقير الحقير الكبير بالموحده جربه
بكسر الجيم الكثير بالمثلثة جرثم بضم الجيم ففي القاموس مثل ما في قولهم جُبة البُرد جُبة البَرد للبلجي الاكبر بن
العلي محمد بن ابراهيم الحنبلي الحلبي بلبا الربعي محتدا بفتح الميم وكسر الفوقية للمشاه اي اصلا ومثله الارومه
تطلق ويراد بها الاصل ولذا قال الفاضل لقيب اشراف حلب الشريف عز الدين احمد الحسيني الاسحاقي النافع
ياسائلي عن محتدي وارومتي البيت محتدنا القديم وزمزم ومحجر ومحجر الذي ابداته هذا يشير لدورها
يلتئم الربعي نسبة الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المشهور بربيعة الفرس بالاضافة الفرس اضافها
زيد الخيل الى الخيل وهو ابو قبيلة تنتسب نحن اليها وغيره ربيعتا عقيل وربيعة عامر وربيعة نزار فهولاء
خمسة سواه ذكرهم الدماميني في شرح مغني اللبيب في الكلام على كلمة مع الحنفي مذهبا القادري مشربا عفر
الله له الذنوب وافاض عليه من آثار الرحماي ذنوب بفتح الذال وهي في الاصل الدلو للذي او التي فيها ماء
قريب من الملء على خلاف فيها لما عم الناس البلاء وكاد اليأس بالموحدي الشدة وهو في الاصل الشدة في الكرب
يخص بسم الآلاء بفتح الهمزة مع المد بخير من الطعم واما الإلا بكسرها مع القصر فهو النعمة وجمع الآلاء واما اللطف
ما قال الزمخشري في طعم الآلاء احلا من المن وهي اهون من الآلاء مع المزاي مع الامتنان بعالي هذا الحشيش
الخسيس من الحساسة ضد النفاسة واعطاء النفوس سولها بملابسة ما ليس بنفيس تحوك لحميد الدنيه
واهترت العصبة اليقينية من قبل بعض اخلائنا جمع خليل من الخلة بضم الخاء وهي الصداقة ولخلاننا جميل
من الجلالة محل بفنائنا ورحل بالسرة شهبائنا هي حلب وتسمى البيضاء ايضا سفتيا بالمملكة الحلبية مدرسا
بالمدرسة الخشوية وبيده مدرسة خسرو باشا المجددة في زمانتا حلب لما ان كتب في حرم الحشيش الذي هو
ورق الشجر المسمى بالقنب والشهداج وبشجر القنب ولذا قيل يا من غدا في جهد وشقاية كالثور يرمي في
حشيش القنبر فلانت اشبه بالبهيمة انما خالفتها ولبست ما تلبس واغدق غلب عليه اسم الحشيش
يؤديا زنا غلبة الشراب في عرف بعضهم على الخمر والا فالحشيش والشراب في الاصل اعم منها ومنهم من سميه
بالحشيشة بتاء الوحدة النوعية وعلى كل جاء قول بعضهم قل لمن يأكل الحشيشة جهلا . عشت في اكلها بهيج

عيشه

عيشة فيحة العقل حوسر فالاذا يا الخا الحمل بعتة بحشيشة والفارسية يسمونها بنة القنس والحج يسمونها البنكالما
سندكرو التزكل الاسرار وعلى هذا بنيت قولى بامر غرقوا بسكرهم فى الشين مزجين نشل حشيشهم فى البين
ما ان ظهرت فى الغير اسرارهم كم لكن ظهرت اسرارهم فى العين والبنج المشهور الذى ذكره صاحب المغرب فقال
البنج لغة عربية قتل وهو نبت له حب يسكر وقيل ثبت وقشره وبزره قال بانا قال الكرخى ولو
شرب البنج لانه عنج بالماء وعلى اصلاح الاطباء هذا كلامه والذى بانه عليه اسكار وزقة وقشره وبزره يظهر ما على
نصر شيا بخنا من انه مسكر ولا عبرة بالقول بالاسبات وهو التنويم ولا بقول الشيخ ابو العباس احمد القرافى
المالكى ان البنج مفسد لا مسكر بناء على ان المسكر هو المغيب للعقل مع نشوة وشرور والمفسد هو المشوش
له مع عدم السرور فى الغالب والمراد هو ما غابت معه الحواس الخمس الظاهرة بخلافها ففى زهر العريش وهو
لبعض الشافعية منع ما اقامه من الدليل بكلام طويل الا ان فيه ان قول من قال ان الحشيش مفسدة للعقل باطل
لانه لو فسد العقل لجن اكثر اد فساد العقل ذهابه وهذا فيه نظر لان من قال بافساد العقل لم يرد به الا تعطيله مع
عدم السرور باعتراف من هذا الذى قصد رد قوله ومنع دليله هذا ولكن الظاهر ان من قال باسكار البنج لم
يفسر الاسكار بما اعتبر فيه النشوة والسرور ولذا قال صاحب التلويح فى شرح التنقيح من كتب اصحابنا ان
السكر حاله تعرض للانسان من امتلاء دماغه من الابخرة المتصاعدة فيتعطل معه عقله المميز بين الامور الحسنة
والقبيحة ومن اصحابنا من قال انه سرور يغلب على العقل عباشرة بعض الاسباب الموجبة له فيمنع الانسان عن
موجب عقله من غير ان يزيله قال صاحب التحقيق فعلى هذا القول لا يكون ما حصل من شرب الدواء مثل
الافيون من اقسام السكر لانه ليس سرورا وكذا لا يكون ما حصل من تناول البنج كما ذكره وسيأتى
ذكر قول بعض الشافعية انه والحشيش يخدران لا يسكران لعدم الشدة المطربة وقول بعضهم ان البنج يخبل
والحشيش يخبل وينوم وان المسكر لا يبقينا ولها لان السكر حصول طرب وخفة ونشاط واعلم ان هذين
التعريفين للسكر مع افتراقهما بحسب اعتبار النشوة وعدمه يتفقان على ان العقل غير زايل فى السكر فيكون
السكر ان على هذين التعريفين من اهل الحظر حقيقة ومن اصحابنا من قال هو معنى يزول به العقل عند مباشرة
بعض الاسباب المزيلة فعلى هذا يكون من اهل الحظر حكما بطريق الزجر عليه هذا وربما اطلق البنج على الحشيش

على ما ستعرف ما كتب فيه تفخيم لشان ما كتب لغرابة السبا والقيا على اسلوب قوله مضى بها ما مضى من عقل شاربها
وفي الزجاجة باقي يطلب الباقي اي مضى وزال لسبب الخمر ما هو الاكثر من عقل شاربها والابلغ ان يراد زوال
عقله بالكلية على ان من يتيا بيد وان حصول المصدر الثاني ان في الزجاجة باقيا من الخمر يطلب البائع من عقله
فلا يجد منه باقيا فيكون في البيت الاشارة الى انه ملازم للخمر لا ينفك عنها وان زال عقله بزمنة منها
وعلى الوجهين ففيه تفخيم شان هذا الزايل لانه الكل او الاكثر واودع من قياس كتب العلما ما علت له اراد
بهذا الضمير من كتب او ما كتب به الرتب عدة ليوم الحساب وثوابا لذوي الاحتساب وخير كنز ينفق
منه وزاد حالتي المعاش والمعاد حاله المعاش بالمرة الى انه خير كنز ينفق منه في الدنيا وحاله المعاد بانه
الى انه خير زاد ينتفع به في الاخرة فعن اي عرض لي ان التقطت من درره كل درة يتيمة قال الجوهري
كل شي مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة واستار غرة بكل غرة وسيمة من قولهم امرة وسيمة
اي حسنة الوجه واقتطف من ازهاره وارتوي افتعل من الري ضد العطش من ازهاره معتمدا في التخفيف
حيث اقتطفت وارتويت على كرم صاحب الحديقة اشارة الى ان ما كتبه كحديقة ذات ازهار وانهار سمح
صاحبها للناس بقطف ازهارها وتحصيل الري بمياه انهارها فجمعت هذه الرسالة بمن صاحب الرسالة
صلى الله عليه وقفا فهقته بالتحقيق وسباء الفاعل وطبق ما كتب فهقته بالتشديد وبنا المفعول حاويه
لما التقطته شامل لما نقلته من هناك فضبطته جامع لفصلين بالهما من اصلين او لهما في حكم الحشيش
للفسد للفكر لانه سكر على ما وقع به التصريح في التلويح من تعريف السكر وكل سكر بذلك المعنى فهو مفسد له ولم
يرد انه مفسد غير سكر كما يقول القرافي وفاقا لمن عرف المسكر بما يعم المفسد عنده وعدم سكاره
احيانا للقلة لا ينافي عده من المسكرات كالخمر التي قد لا يسكر قليلها وثانيهما في كلام الشيخ للمبطل للذكر بنص
صاحب المغرب نقلا عن القانون على انه يطلع من الحشيشة شذوذ هذا بل ذكر بعضهم فيها انه يحمى فيها مايه
وعشرون مضرة ديلده ودنيويه نقل صاحب زهر العريش الى ان عد من مضارها انها تورث موت
الفجاة ثم نقل عن بعض الائمة انه قال كل ما في الخمر من المذمومات موجود في الحشيشة وزيادة فان اكثر ضرر
الخمر في الاربع للي في البدن وضررها فيها وهي تشارك الخمر في السكر وفساد الفكر وزيادة الذكر وافشاء

المستر

السرو انشاء الشرور وذهاب الحياء وكثرة المراء وعدم المروءة وكشف العورة وقبح الغيبة واتلاف الكيس وتجاهل
ابليس وترك الصلاة والوقوع في المحرمات واما اسباب مزيلة سماعه ولقائه ان ينفق بها في العاجل
ويثيبني بسببها في الآجل عنه وكرمه الفصل الاول في حكم الحشيش اعلم ان مشائخنا قايلون بتحريمه
محدثون مزالجوا حول حرمته بل قد نقل الاجماع على تحريم هذه الحشيشة الخبيثة القذرة مزالمالكية وابن
وابن تيمية مزالحنابلة قايلا ان مزاستحلها كفر قال صاحب زهر العريش وفي هذا نظر لان تحريمها ليس معلوما
مزالدين بالضرورة سلمنا ذلك لكن لا بد ان يكون دليل الاجماع قطعيا على احد الوجهين هذا كلامه وتوضيحه
ان جاحد المجمع عليه اجماعا قطعيا انما يكون كافرا اذا كان معلوما مزالدين بالضرورة وتحريمها ليس معلوما
مزالدين بالضرورة لانه الذي يعرفه منه الخواص والعوام مزغير قيول التشكيك كوجوب الصلاة والصوم
وحرمة الزنا والخمر سلمنا انه معلوم مزالدين بالضرورة لكن لا بد ان يكون دليل الاجماع القطعي قطعيا
على احد الوجهين ليكون جاحد حكمه المعلوم مزالدين بالضرورة كافرا الكنه ليس بقطعي فلا يعتد به في
صيرورة جاحد حكمه كافرا وفي نظره هذا نظر لان ذكره انه لا بد ان يكون دليل الاجماع قطعيا على احد
الوجهين مما لا تجدي نفعا واما الذي تجدي نفعا ان يدكر انه لا بد مزذلك على اصح الوجهين او الصحيح مزالوجهين
او الوجهين او نحو ذلك وايضا مراده باحدهما ما عليه مزقال في حكم الاجماع القطعي ان جاحده ليس بكافر
محتجا بان دليل كل الاجماع ليس بقطعي فلا يفيد العلم فانكاره لا يوجب الكفر وانت تعلم انه قول مردود لم
يرض به احد مزمتقدميهم ولا السبكي مزمتاخريهم وانما قيدنا الاجماع بالقطعي لعدم الخلاف في
ان جاحد الظني ليس بكافر ينص مزالسراج الهندي مزعلمائنا في شرحه على البديع النظام خلاف جاحد
القطعي فان فيه خلافا فمنهم مزلم يكفره كما علمت ومنهم مزكفره فان قلت اذا كفر مستحل الحشيش عندكم بتقدير
حرمتها بمجرد الاجماع الذي حكاه ابن تيمية قلت لا اذ هو بتقدير ثبوته اجماع مزبعد الصحابة لما نقل
عز صاحب زهر العريش ايضا مزان الاية الاربعة لم يتكلموا فيها لانها لم تكن في زمنهم وانما ظهرت في اواخر
المايتة السادسة واول السابعة واجماع مزبعدهم فيما لم يرد فيه خلاف منهم عند لا يخرق الخبر المشهور بضلال جاحده
ولا يكفر وفيما ورد فيه خلاف منهم لا يضلل جاحده فضلا عز ان يكفر لامكان الخلاف فيه وانما الذي يكفر

باحد اجماع الصحابة لانه ممن نقل الخبر المتواتر على ما تقرر في محله من معتبرات كتب اصولنا لكن سيأتي نقل ان
مستحلها زنديق وانت تعلم ان الزنديق كافر لا محالة قال شيخ مشايخ الاسلام كما الدين ابن الهمام في شرحه
الهداية في كتاب الطلاق منه اتفق مشايخ المذهبين من الشافعية والحنفية على وقوع الطلاق ممن غلب
لصبوره زايلا ومسلوبا بقرينة ما يأتي لا الصبور وهي من تعطلا ومغلوبا بأكل الحشيشة والبوسي
بوزن القنب بكسر القاف وفتح النون المشددة وبالاعجمية والغبيراء كانها للتذكير والتانيث بتاويل
الحشيش وبورق الشهداج وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيأتي على امتي زمان يأكلون
الاغبر قيل ما ذاك يا رسول قال ورق القنب يصنعون منه مسكرا تم فاذا القيتموهم فاجلدوهم وفي
وفي لفظ فاقتلوهم رواه الطبراني في حكيمة رواية له في زواجر الرحمن في تحريم حشيشة الشيطان
الشيخ الصالح العالم شمس الدين محمد بن عبد الله المقري الصوفي الدمشقي الشافعي وفي هذا الكتاب حديث
اخرجه المؤلف فيه بانه حديث غريب رواه ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والغبيراء فانها خمرة الاعاجم قال مؤلف هذا الكتاب ومن المعروف ان الاعاجم
خمرتهم الحشيشة القنبية وقد كان قديما يتخذ اهل الحبشة من الذرة شرابا يسمونه شلر فلما سمع
جماعة من الائمة لحاديث صحيحة في ذكر الغبيراء قبل زمان اشتهار الحشيشة في بلاد العجم فظنوها
ذلك الشراب المتخذ من الذرة وليس كذلك وقال في موضع اخر منه والغبيراء على الاصح هي الحشيشة المتخذة
من الشهداج البري وغيره وان كانت اورق البري منه خضرا لكن عليها غبرة تزهقها قترة
فتثير في النفس كلها غبار الفسق والشرك وساير المعاصي وقد ايضا حديث اخر عزاه الى حاشية
كتاب الفردوس وقد كر انه رواه مرسلا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستظهر عليكم من ارض الهند شجرة يقال لها شاه دانه من اكلها فقد برئ من ادم عليه السلام ومن بري
من آدم فقد برئ مني ومن برئ مني فقد برئ من الله عز وجل الا وهي الغبيراء من اكلها اغبر دينه وقل
يقينه وتبلد ذهنه فعليه من الله الخزي واللعنة وشاه دانه في هذا الحديث اصل شهداج
او كل منه بانفراده لفتواهم بحرمته بعد ان اختلفوا فيه فافتى اسماعيل الزيني بحرمته وكانت

وفاته

وفاته سنه اربع وستين وماتس والدي قال فيه الرافعي هو ناصر مذهبي وافتي اسد بن عمرو الكوفي
صاحب ابي حنيفه وتلميذه واول من كتب كتبه بكلم وكانت وفاته سنه ثمان وثمانين ومايه او سنه
تسعين ومايه على اختلاف ذكره صاحب الجواهر المضيه لان المتقدمين لم يتكلموا فيه بشئ لعدم طعون
شائنه فيهم وقد جزم ابو العباس ابن تيميه كما علمت بان الاربعه لم يتكلموا في هذه الحشيشه لانها
لم تكن في زمنهم الا انه قال انما ظهرت في اواخر المايه السابعه واول المايه السابعه حين ظهرت دولة
التتار وهذا ينافي ما نقل هنا من فتوى للزهدي واسد بن عمرو فيها المتقدم مهما بالزمان على هذا التاريخ وكذا
ينافي ما قيل من ان ظهورها كان على يد حيدر في سنه خمس وخمسمايه تقريبا قال صاحب نزهه العرائس
ولهذا سميت حيدريه وكان اذا خرج هايما للتفرجه من اصحابه ممر على هذه الحشيشه فراى اغصانها
تتحرك من غير هوا فقال في نفسه هذا لسبب فيها فاقتطف منها واكل فلما رجع اليهم علم ان فيها الحسن
وامرهم باكلها قال وقيل ظهرت على يد احمد الساوجي القلندري ولذلك سميت قلندريه وفي نزاجر الزجر
ان قولهم ان اظهار هذا العقار منسوب الى الشيخ حيدر الخراساني افتراء عليه لما قاله الشيخ نصر بن محمد
الشيرازي من انه لم يكن في عصره ولا احد وانما عامة اهل خراسان نسبها اليه لاشتهار اصحابه بها بعد موته
بسنين وان اظهارها كان قبل وجوده بزمن طويل قال مولفه ولده الشجره الشيطانيه للتنجسه دايره
بين الناس مايه وثمانون سنه من سنه احدي وستين وثمانيه قد نشت في الاسلام قال وما العجب من عدد السنين
في حساب الجمل الخ وهي اسم للشيطان لانقل عن سهل التستري انه قال لمريديه لا تقولوا الخ فانه اسم للشيطان
ثم قال فانظر بعين العقل لما قلناه من تاريخ اشتهارها بالحشيشه سنه الخ فحساب الجمل يعرف السبب في
تحريم شجره الشيطان للعده لقلب الانسان عن حصره قرب الحرم وانظر اشاره قوله تعالى لها هل جهنم
احصيوا فيها ولا تكلمون تجد لعرف الخ سواء شيره لما ما ينا انتهى فلما ظهر من امره اي امر الحشيشه
الفساد كثيرا وفشاء عاد مشايخ المذهبين الى الحرمه فافتوا بوقوع الطلاق بمن زال عقله بها وان
واعتبرنا اقوالهم وقال شيخ الاسلام عبد البر ابن الشحنه الحلبي الحنفي تلميذ الزين قاسم بن قطلوبغا السودوني
القاهري الحنفي احد تلامذة ابن الهمام المتوفى هو في سنه احدي وستين وثمانيه وتلميذه سنه تسع وسبعين
الكمال

وثمانية وتليد تليده سنة احدى وعشرين وسبعمائة عن بلاد كان سنة احدى وخمسين وثمانية عليها
ذكره الحافظ السخاوي في الضوء اللامع في شرح منظومة قاضي القضاة امين الدين عبد الوهاب
ابن احمد بن وهبان الدمشقي الحنفي المشهور بابن وهبان اشتهر احمد بن حنبل بجده وانما هو احمد بن محمد
حنبل عند قوله وافتوا بتحريم الحشيش وحرروا وتطبق محمش راد به من اكل الحشيش فاسكره والا فمن
ليسكره او قليله فطلاق واقع كما هو شان كل صاحي فلا يحتاج الى بيان لزجر هذا التعليل مبني على ان
الحشيش مسكر وان المسكر مزيل للعقل والسكران مخاطب حكما بطريق الزجر عليه لا على ان المسكر غير مزيل له
وان السكران مخاطب حقيقة لبقاء عقله وقد وقع كلا القولين في كلام اصحابنا وقرروا التابع للمذهب مفعول
قرروا وان كان في البيت الاول والفسق اثبتوا اي واثبتوا الفسق واثبتوا زندقة مع المستحل وحرروا
ما افتوا به وما قرروه وما اثبتوه بحيث لم يبالوا بعدم قبول شهادته لفسقه بل لم يبالوا بالقتل وعدم
قبول توبته للزندقة الناطق لوجوب القتل اي ما ساقه الزيلعي من حديث عكرمة رضي الله عنه انه قال اتي
علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وغيره هذا وقد علمت ان مستحل هذه الحشيشة لا يكفر بمجرد ما
حكاه ابن تيمية من الاجماع على تحريمها لكن لا يلزم من هذا ان لا يثبت كفره وزندقته عند هؤلاء
لكون تناولها مما ثبت عندهم انه معصية بدليل قطعي ولا شك في كفر من استحل معصية كبيرة كانت
او صغيرة اذا ثبت كونها معصية بالدليل القطعي كما وقع التصريح به لهم منهم من زاد فقال اذا ثبت
كونها معصية بدليل قطعي ولم يكن المستحل ما ولا في غير ضرورة نهاية الدين تنبيها على ان عدم التاويل
شرط ايضا ولكن في غيرها حتى لو كان ما ولا في غيرها لم يكفر او فيها كفر ولم ينفع تاويل كالفلاسفة
القائلين لا دليل حدوث العالم ونحوه فعلى هذا لا يكفر من استحل الحشيشة ما ولا على ما مر انفع صاحب
زهر العريش بانه يحرمها لبس عليه ما مر الدين بالضرورة لكن لو لم نكفره لم نقل اياه مطلقا ولو مع التاويل
بل نقول لجحد الرجل من حكاية اجماع المسلمين على ان من شرب مسكرا معتقدا حله فهو كافر وعلى ان كلما اذا

الكلما

اذا استحلها بسمى كما فرادكر في المبتغي بالغين المعجمة والموحدة لا في الكتاب الآخر المسمى بالمنتقى بالقاف والنون
ع مسايل شتى فقال وتحرم اكل الحشيش وهو ورق القنب وقد اتفق شايخنا ومشايخ الشافعية رحمهم الله
على تحريم تناوله وانتوا باحراقه مع خطر قيمته واسرفوا بتاديب بايعه والتشديد عليه اكلا فالان
فتوى المذهبين على حرمته حتى قال علماؤنا من قال بحله فهو زنديق وهو عند الفقها كما قال صاحب
الاصل من سنن الكفر يجب الاصرار عليه ويظهر الاسلام تقية مبتدع ضرورة اذ قال كل ما حرم وهو
بدعة وحكموا بايقاع ثلاث المحشش كما في الشكران زجرا له اى المشهور بين الناس وقوع ثلاث وهو الشكران
بالخمر والا فالمحشش ايضا سكران كما علمت وقد هذا الشرح ايضا ما نقله سبل عن الامام الكردري
عن الحشيشة التي هي ورق القنب فقال لم ينقل عن ابي حنيفة فيها شيء لان كلهم لم يظهر في زمانهم اي
وان كانت هي في نفسها ظاهرة فبقيت على اصل الاباحة كما في سايرالنباتات فان الاصل فيها الاباحة عند
من يقول ان الاصل في الاشياء الاباحة قبل الشرع لا الحرمة كما قال قوم ولا التوقف كما قال اخرون
فان قلت انيكون كل اباحة اصلية شرعية قلت لا نقد اتفق الجمهور على ان الاباحة حكم شرعي وذهب
بعض المعتزلة الى انه لا معنى لها الا نفي الحرج عن الفعل والترك وقد اثبت قبل وورد الشرع وستمر بعده
فلا يكون مستفادا من الشرع فلا يكون حكما شرعيا واجيب بانا لا نسلم ان انتفاء الحرج عنها ليس باباحة
شرعية لكن لا يلزم منه ان لا تكون حكما شرعيا بمعنى اخر هو مدعانا وهو خطاب الله الشارع بالتخيير بينهما
قال السراج الهندي والتراع في الحقيقة لفظي ولم يرو عن السلف بعد هم اي بعد ابي حنيفة واصحابه شيء
وحلها ولا في حرمتها بل زمان المزيني حتى نشا اكلها وشاع تناولها فافتى المزيني بحرمتها على مذهب
ان فتوى الائمة ناصر مذهبه كما علمت فكان اول ظهورها في عراق العرب لكنها فشت بعد ذلك في بلاد
العجم ولذا نسبت الى العجم ان في الدنيا المتقدم وحديث انس الآتي والمزيني بغداد فبلغ فتواه القاضي
اسد بن عمرو صاحب ابي حنيفة وكان قاضيا ببغداد بعد ابي يوسف وزوده الرشيد وكان اذ
بلغته الفتوى لعراق العجم ولا مانع من ان تبلغ فتواه لجوار المزيني عمر فكان يفتي قبل تاريخ وفاة
اسد بن عمرو المتقدم عليه وفاته وعمره ثلاثون سنة او اكثر او اقل مما يمكن فيه صدور الفتوى منه فقال

كحد السكران ص

واصحابه ص

انه يباح يعني اذا لم يسكر يفهم منه جواز تخلي السكر عنه والامر كذلك فقد صرح في زهر العريش بحرمة
تناوله لمن لا يسكر به بناء على انه يتصور تخمر بلا سكر به ونقل عن النووي انه قال لعلهم حرموا
قليله الذي لا يسكر حتى لو قيل بانه نجس يعتقد انه مسكر فلا يحسن منه اطلاق تجويزه وقد صح
في الحديث ما اسكر فقليله حرام وسيأتي ان محمدا من اصحاب ابي حنيفة ايضا يقول بعموم هذا الحديث فيكون
قليله محرما كثيره بالاجماع وقليله ايضا فلما عمت بليته وشملت الاماكن فتنته اختار اعامة متاخري
النهر والقهستاني على ما افتى به الزيلعي وحرمة اكله وحرمه تناوله وافتوا باجرائه وان كان نجسا خطيرا
وجعلوه قسما هذا وامرا بتاديب بائعه وقال علماؤنا من قال بحل الفهوة زنديق مبتدع فاسق ضروري
ان كل زنديق فاسق بل اشد الفسق لانه كافر وحكموا بوقوع طلاق اكل الحشيشة اذا اسكرته زجرا
هكذا نقل هذا النص حافظ الدين النسفي مفتي الثقلين في شرح المنار ناشيا ووقع مثل هذا النص في غير
هذا الشرح كجامع الفتوى في كتاب الكراهية وكشرح النقاية لواحد باشا الموسوم بالاختيار
في كتاب الطلاق ولكن بلفظ مر غير تنوين لانه مضاف الى ما حكي من قول عز حل البنج وحرمته والحشيشة
وجاء وهو الحشيش من جلد هذا الحكي لا بلفظ عز الحشيش التي هي ورق القنب بناء على ان ورق البنج يسمى بنجا ايضا
كما يسمى البنج المشهور والا فالبنج المشهور لا يسمى بالحشيش ولو سلم انه يطلق عليه ايضا كما يطلق على الحشيش
المشهور الذي هو ورق القنب فهو غير الامر المسؤول عنه كيف وان المسؤول الذي هو سمن الاعة الكرام
قد صرح على ما في بابي الكفاية بانه ناقل عن ابي حنيفة واصحابه شيء في حله وحرمته لان اكله ما ظهر في زمانهم
بل كان مستورا فبقي على الاباحة الاصلية كما في سائر النبات والبنج المشهور قد ظهر اكله في زمانه رضي الله عنه
ونقل عنه في حله وحرمته ما ستطلع عليه في الفصل الثاني وفي المطلوب الخامس واما قليل الحشيشة المسكرة
فحرام عند جماهير العلماء كمحمد صاحب اماما على ما سيأتي كسائر القليل من المسكرات من نحو نبيذ التمر
والزبيب الذي طبخ ادنى طبخة اذا اشتد ونحو المثلث العنبي وغيره عند محمد حرم قليله وكثيره وقالا
لا بأس اذا شرب منه ما لا يسكر بلا لهو ولا طرب على ما هو مفصل في كتب فروعنا قال الزيلعي والقهستاني
في زماننا يقول محمد رحمه الله قال لان الفساق يجتمعون على هذه الاشربة في زماننا ويقصدون

السكر

السكر واللهو بشربها اقول واما في زماننا فبالطريق الاولى لكن وان كثير من زادنا من الناس تراه ينسب
الى الامام الاعظم وصاحبه القول بحل المثلث ساكتا عنها اشتراطه عدم السكر وعدم اللهو واللعب
وغاشيه كالمتداوي وعضن دباغته ذاوي والنشر على الناهي وهو في تعاطيه لاهي وفيه اي في المطلوب
الحاني ايضا وفي زاد القلوب للامام ابي الليث السمرقندي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اياكم والحشيش اياكم والحشيش فانها خمر الاعاجم تسلب الحياء من العين والايمان عند الترمذي وقد
روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وخمرة العجم ليلا تسلبكم
الشهادة وفي رواية لعنه عليه السلام انه قال اياكم ومسيكرة العجم تعجل بغضب الله تعالى ساق هذين
الحديثين صاحب زواجر الزجر واشار الى ان هذه الخمرة والمسيكرة ليست غير الحشيشة وما
في المتن من حديث انس ليعضده الا انه ذكر انه صلى الله عليه وسلم سماها خمرة لان كل خمر مسكر
وكل مسكر حرام وهو فاسد لان هذا القياس لا يصح الا ان كل خمر حرام فلا يفيد وجه تسميتها
خمرة نعم لو قال انها مسكر وكل مسكر خمر لاستفيد ذلك على قول من يقول ان كل مسكر خمر لخامرته
العقل وانت تعلم ما فيه فالوجه انها سميت خمرة على سبيل الاستعارة واما عزوها الى العجم فاما
لما اسلفناه واما لعله صلى الله عليه وسلم بانها ستسمى قلندرية تارة وحيدرية اخرى فتسمت
بعض العجم لاما هو مرتضى بعضهم من انها فشت اولا في بلادهم واما ما من قوله صلى الله عليه وسلم
سيظهر عليكم من ارض الهند شجرة يقال لها شاه دانه الحديث فلا ينافيه ما قيل من ان اول ظهورها
كان في عراف العرب بناء على افادته ان اول ظهورها يكون من ارض الهند لجواز ان يخبر بخبر
بان اول ظهورها كان في مكان كذا وقد كان في نفس الامر في غيره لعدم الاطلاع على اولية ظهورها
في غيره او نحو ذلك فيكون الحديث بحسب نفس الامر وما قيل بحسب علم قايله فان قلت ما هذا
الحديث الذي اورده هذا الليث السمرقندي باني الليث وان اكل الحشيش لم يظهر في زمان الامام الاعظم
حتى لم ينقل عنه في حله وحرمته شيء فضلا عن زمانه صلى الله عليه وسلم الذي لو ظهر فيه لاشتهر
حكمه بين الصحابة لتوفر دواعيهم بالاظهار ثم بين التابعين فمن بعدهم ولنقل عن ابي حنيفة وتوفر

لبعده

التابعين فيه شيء قلت غير مستبعد من مثله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم فيه قبل ظهوره ليعلم شأنه بعد ظهوره
وهو لا ينطق عن الهوى الا ان الائمة الاربعة لم يتكلموا فيه لعدم ظهوره فان قلت او عندك من قصبة
سمتها في كيفية ظهور هذه الحشيشة من ارض الهند قلت نعم دلني صاحبي وجه الرحمن انه كان
شيخا بالهند من اهل مدينة بنكالا يعبد صنما فخاطبه الشيطان ليلة من جوف وعرفه بها وامره بعملها
وحسن له تناولها فكان هو اول من اظهرها لاهل الهند ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك فلم
يزل امرها شايعا في بلادهم حتى ذاع خبرها الى بلاد السند والصين ثم الى بلاد الحبشة
واليمن ومن ثم جاء الى ارض خراسان رجل اسود كانه شيطان متزيي بزي الفقراء
فدخل على اصحاب الشيخ حيدر وخالطهم مدة وعرفهم بها فاستعملوها وسموها باسم بلدها
بنكا والتفوا اباولد يخف على اللسان النطق به فشاع امرها في بلادهم ووصل الى الاهل
فارس وفشا فيهم وفي بلاد الترك ثم في اهل العراق والجزيرة والروم والشام ومصر
حتى انتهى خبرها الى بلاد المغرب فصنفها كل طايفة منهم واستعملوها حتى غرقوا في الضلالات
وظهرة منهم المحالات انتهى فلا هذا اي مضمون هذا الذي ذكر من قول حرمتها عند اصحابنا
واما للقول الدال على حرمتها عند غير اصحابنا وكدى على نجاستها عند بعضهم فمنها للشافعية
ما هو المنصوص عليه في كتب الامام الشافعي رضي الله عنه على ما في الفصل الثاني من الانتصار للبزازي
من كل ما يسكر كثيره فقليله لحس حرام وقد علمت ان كثير هذه الحشيشة مسكر حرام فيكون
قليلها حراما وجسا على ذكر التقدير ومن صرح باسكارها النووي في شرح المهذب وابو
اسحاق الشيرازي في التذكرة قال صاحب زهر العريش ولا يعرف فيه خلاف عندنا وهو
يدخل في حد المسكر ان بانه الذي اختلط كلامه المنظوم وباح بسر المكتوم او الذي لا يعرف
السماء من الارض ولا الطول من العرض الى الحكي تصريح النووي في شرح المهذب بعد حرمة تناول
يسيرها الذي لا يسكر نخلاف قليل الخمر الذي لا يسكر ثم افاد ان المنجح عنده حرمته لحديث المسكر
فقليله حرام الا انه قال انه ينبغي لجزم بجواز التداوي بها ان ثبت انها تنفع في بعض الادوية

قال فان

قال فان الزعفران والمحمودة وغيرهما مما يقتل كثيرها قد اجمع الناس على تناول القليل منه وكذا افاد
انه يجوز اكلها عند قطع اليد للمتأكل حفظا للروح وعند المخمصة وانها يجوز بيعها لانها ينتفع بها
في الادوية كالسقمونيا والافيون لشبهها ان يكون يسير الامر يتحقق منه لعاطيها الحرام كما في
بيع العنب من عاصر الخمر وقد رد ابن الصباغ القول بجواز بيعها وبيع ما كان نحوهما من السموم التي
يقتل قليلها وكثيرها وينفع قليلها وصوب تحريم بيع ذلك والتجارة فيه لانه مسكر مفسد
للعقول والابدان والاديان ثم لا يخفى ان ما نقل عن المتن من ان كل ما يسكر كثيره فقليله نجس حرام
يستلزم ان كل ما يسكر قليله فقليله نجس بالطريق الاولى فيكون ذكر احدهما ايضا بالقول بان ما
اسكر مطلقا فنجس وعليه صاحب البهجة الوردية وقد نقل صاحب زهر العريش في هذه
الحشيشة انها نجسة عند من يقول باسكارها وافاد انها عند النووي غير نجسة مع القول
به وايده بقطع ابن دقيق العيد وهو من الشافعية وهو من الشافعية ايضا بانها طاهرة
قال ابن دقيق العيد والافيون وهو لين الحشيشة اقول فعلا من الحشيش لان القليل منه
يسكر جدا وكذلك السيكران وجوز الطيب مع انها طاهرة بالاجماع وفي شرح البهجة الوردية
للنووي زمانه قاضي القضاة زكريا الانصاري ذكر جزم جمع من شراح الحاوي بان البنج
والحشيشة مخدران لا مسكران ونقل قول النشائي معترضا على النووي بان النبات
الذي ليس له شدة مطربة كالبنج والحشيش مخدر لا مسكر عرفا فعلى تقدير تسليم ذلك ينتفي
نجاستها على التقدير عند من يقول بنجاسة كل مسكر لا مسكر وبداي وبان كلها يسكر كثيره
فقليله نجس حرام قال محمد صاحب ابي حنيفة وختار الطحاوي وصاحب العيون ودلدره هشام
في نوادره والاتقاني في شرحه وقالا وهما من الحنفية كالذين قبلهما ان عنده ان كل ما يسكر كثيره
فقليله حرام نجس لو اصاب الثوب منه اكثر من قدر الدرهم اعاد الصلوة وقال الزيلعي قال محمد ومالك
والشافعي كل ما اسكر كثيره فقليله حرام مرادي لنوع كان ثم او ورد مرادهم حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه عليه السلام قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وهو ما اورده احمد وابن ماجة والدارقطني وصححه

فلم يتعرض للحكم بنجاستها ولا لنجاسة قليل ما يسكر كثيره عند هو لاء ومنها للشافعية ايضا ما ذكره المصباح
من ان الحشيش الذي يأكله الحرافيش ان سكر فحرام نجس ولفظ المصباح على ما في شرح الارشاد
للكمال ابن ابي شريف المقدسي ان ثبت ان الحشيشة مسكرة فهي نجسة قال الاقرب كما في
القوت وغيره انها مخبلة منومة وان البنج ونحوه مخبل ثم صرح بان السكر حصول طرب وخفة وانشراط
فلا يتناولها المسكر هذا واما الحد في هذه الحشيشة فقد قال بعض الفقهاء من كل مذهب بوجوبه
كما حكى في الخمر حكى ذلك عنهم صاحب زواجر الرحمن وحرم الماوردي بان النبات الذي فيه شدة
مطربة يوجب الحد ولا ينافيه ما ذكره الرافعي من ان النبات للمسكر لا حد على اكله لان مراده ما ليس
فيه شدة مطربة كما صرح به نفسه حيث قال ما يزيل العقل من غير الاشربة كالبنج لا حد في تناوله
لانه لا يلذ ولا يطرب ولا يدعو قليله الى كثيره قال صاحب زهر الفردوس وهو يفهم انكباب الحد في
الحشيش لانها على العكس من البنج قال وكان الشيخ علي الحريري بدمشق نعاطى الحشيشة عندي اعظم
ضررا من تعاطي الخمر ونحسن ان نحد اكلها اكثر مما نحد شارب الخمر وهذا الذي لقد عنه ناظر الي ما نقله ايضا
عن الامام علاء الدين بن العطار صاحب النووي وتلميذه وجامع فتاويه من انها اشد اثما وضررا
من الخمر وعن بعض الائمة من ان كل ما يوجد في الخمر من المذمومات موجود في الحشيشة وزياده وقدمر
لنا ذكر هذا ومنها للمالكية ما في ذخيره للمالكية من انه يحد على اكل الحشيش حد والتعزير اما الحد
فقياسا على الخمر واما التعزير فلما ارتكبه من الامور القبيحة من الجنون والخبث وكثرة الاكل وغير
ذلك وهو نقل ظاهر في حرمتها ومنها لهم ايضا ما في تبصرة الحكام للعلامة ابرهيم بن فرحون المدني
المالكي من ان فيها الادب بقدر اجتهاد الحاكم لانها تغطي العقل بخلاف العقاقير الهندية قال فان كانت
لتغطية العقل امتنع اكلها حنيد ومنها للحنابلة ما نقل عن الامام محمود بن ابي القاسم
ابن نذمان الحنبلي من قوله شر سكر سكر الحشيشة والسكر حرام بنص خير الانام تفسد
العقل والمزاج جميعا بفنون الجنون والاسقام اي وجه تحل ما خامر العقل ابي لاوجه تجعل
خامر العقل حلا لا اذا الا سلفهم فيه انكار ابطالي وقاف العقل هي اخر المصرح الاول من هذا

البين

البيت كما في السكر من البيت الاول فيكون البيتان مدرجين وازدري في قوله بالمدام من قولك ازدريت
اذا قصرت به وازدريته اي احتقرته وقوله لخمران تقتال العقول اي تاخذها فحرمت لانها تذهب
والخمر من اسمايها المدام لكونها في الدن تستدام وقد دل هذا الشعر على حرمتها وازديا رقوله
على قول ام الخبائث ولا بس ما مر عن ابن تيمية الحنبلي وفي كتاب السنن والبدع ما نصه قال الشيخ
تقي الدين بن تيمية وقد سئل عن الحشيشة فقال هي حرام كالخمر بل اكلها كالحد شارب الخمر ومن
استحلها فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل وهي داخلة في اسم الخمر لفظا ومعنى لان حدتها التتار لما
جاؤا الى بلاد المسلمين وقد بلغنا ان الدين يصنعونها يبولون عليها فلهذا تجد عند من يستعملها الغالب
تدبيغ وتخنث ودياثة وترك الكسل والفشل والبلادة فالواجب على من ابتلي بها او بشرب الخمر
ان يبادر الى التوبة قبل حلول الاجل وانقطاع العمل وفوات الامل كما قال بعضهم

" بادر الى التوبة لخلصا مجتهدا والموت ويحك لم يمهد اليك يدا "
" فما الذي الدنيا على خطر من لم يكن بنيانه في البوعات عذا "

الفصل الثالث في حكم النبيذ اعلم ان من اصحابنا من قال الخمر حرمة مطلقا اي للتداوي وغيره كالخمر التي تحرم مطلقا وهو
الاحوط كما ذكر في النهاية وعزي الى الذخيرة من الاستشفا بالحرام جايز اذا علم ان فيه شفا وليس له دواء
غيره ولكن لابد ان يكون مخبرة بان فيه شفاء طبا مسلما وكذا الحكم في كل محرم من بول او غيره فان قلت
او يكون المحرم باقية في المحرم عند وجود الشرائط للدلوس قلت لا بل ترتفع ويكون غير داخل تحت حديث
ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء
فتداووا ولا تتداووا بحرام رواه ابو داود وعلى انه يحتمل انه قال في داء عرف له دواء غير المحرم
كما ذكره الزيلعي في كراهية تبيين الحقايق وفي قسم الطب من شرح نقاية الجلال السيوطي الشافعي ان
الاصح عندهم تحريم التداوي بها قال السبكي وقوله تعالى ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم
كبير ومنافع للناس كان ولكن قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع ويشهد لهذا القول قوله تعالى في
اللعونة في القرآن على ما نقل من ان في تفسير ابن بابان وابن عباس انها البيخ وفي لباب التفاسير عن ابن عباس

رضي الله عنه انها الكشوث الذي يلتوي على الشجرة وفيه ايضا انها عند الجمهور شجرة الزقوم ولكن ليس
في نقل فيها انها البنج وكفى ذكرا جرا عنه ومنهم من قال بالحرمة مطلقا ولكن بشرط عدم قصد السكر
بالمعنى الذي عرفه به صاحب التلويح وقد مر به التصريح او بالمعنى الذي اعتبر فيه النشوة والسرور
فمن قال بحرمته مطلقا صاحب عدة الاحتساب وصاحب نصاب الاحتساب فيهما وقاضيخان
حيث نقل عن ابي حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله تعالى ان الرجل اذا كان عالما بفعل البنج و
تاثيره في العقل ثم اقدم على اكله فانه يصير طلاقا وعتاقا ومثل هذا المنقول عنهما ما يقال من ان
علم حين اكل البنج انه بنج وقعا بي طلاقا وعتاقا والا فلا وانما كان مثله لان من علم ان هذا الشيء
بنج ومشهور ان البنج مؤثر في العقول علم ان هذا الشيء مؤثر فيه فاذا اكل واثر في عقله فطلق
او اعتق وقعا وممن قال بحرمته مطلقا صاحب نصاب الفقه حكى فيه اجماع اهل الفتوى والاجتهاد
ومنهم الشيخ حميد الدين الضريري على حرمته لعدان وجدوا رواية عن ابي حنيفة انه حرام
وفي الاصل ان ما بر الشيخ جمع صدر جهان بخار العلماء الدين كان من اهل الفتوى
والاجتهاد في زمانه ثم كان ما كان من زوية الدواية والاجماع على الحرمة لما رأوه مضيعا
وممن قال بحرمته صاحب المطلوب الطايفي العمر السليماني حيث صرح فيه بحرمته لعلمه انه
ذكر في القانون وغيره من كتب الطب ان البنج نوع من الزهر معرب من اللغة الفارسية
ومعناه السم والزهر حرام وصرح فيه بان حرمته ثابتة بالاجماع وهذا الاجماع ان
ان كان المراد به اجماع الصحابة رضي الله عنهم كان المستحل له كافرا لما ان هذا الاجماع كالحديث
المتواتر ومنكر حكم كافر فمنكر حكم شبهه كافر وان كان المراد به اجماع من بعدهم كالشيخ حميد
الدين الضريري ومن كان معه لم يكن كافرا لان منكر اجماع من بعدهم فيما لم يرد فيه خلاف فهم يضلل
ولا يكفر كما علمت وممن قال بحرمته مطلقا زين الدين الوجايي اذ سيل عن يشرب البنج ويعتقد انه
حلال ما يجب عليه فكتب انه فاسق يخاف عليه الكفر باعتقاد حل الما يتعلق بالكفر اي يكاد ان
ان يكفر كفرا يكون بسبب اعتقاد حله وان علم منه هذا الاعتقاد باقراره به يباح قتله لزندقته

وكفره كالمستحل للحشيش ومثل هذا ما كتب في حواشي القنية ان من يعتاد اكل البنج لياقت بالقتل
اذ هو محمول على ما اذا كان يعتقد الحل سواء قصد السكر او لا الا ان حمله على مجرد ذلك انما هو
على القول بالحرمة مطلقا ولو للتداوي او محمول على ما اذا كان لم يقصد السكر ويعتقد الحل
حينيذ اي حين قصد السكر ليكون من باب اعتقاد حل المحرمات الا ان حمله على مجرد ذلك انما هو على
القول بالاباحة مطلقا بشرط عدم قصد السكر وعلى الحمل على الاكل لتحصل السكر مع زعمه حلالا
اقتصر صاحب الاصل في الاصل ولما فرغ من بيان القايلين بحرمته مطلقا شرع في بيان
القايلين باباحته مطلقا فقال وممن قال باباحته مطلقا بالشرط المذكور فخر الاسلام وصاحب
المنار وكثير من العلماء انهم ذكروه في مسئلة المباح من غير تقييد بالتداوي فيحمل اطلاقهم
للتداوي وغيره كالتعدي ولكن بذكر الشرط وكذا ممن قال بها صاحب التوضيح ولهذا ورد في توضيحه
ما يشعر بنفي ما روي عن ابي حنيفة من ان الرجل اذا كان عالما بفعل البنج فاكله يصح طلاقه وعتاقه ورجح
القول بالاباحة على القول بالحرمة وممن قال بهولاء ان السكران كان من مباح كما اذا شرب دواء مثل
البنج والافيون المسمى في السنة العوام بالشخيب الذي هو مصغر شخب بضم الشين وهو ما امتذر من اللبن
الحليب حين تحلب لما انه لبن الحشاش وان لم يكن لبنا حقيقيا فمنع صحة الطلاق والعتاق وساير التصرفات
فتقييده بالدواء للاحتراز عما اذا شرب مثل هذا لقصد السكر اذ بقصده يكون حراما والا فهو
قايل بالاباحة مطلقا للتداوي او غيره كالتعدي بشرط عدم قصد السكر كما علمت وحينيذ فهو محظور
مع قصده وهكذا الافيون سواء استعمل مفردا او مركبا كما في المعجون المسمى بالبرشعثا وليسميه بعض شعرا
لحبه على وجه لا يحل مع تعاطيه بالبرشعثا ايضا فيتركون لاجله بعض الاسم باقوالهم وهم احق ان يتركوا
المسمى لقلوبهم واما ما ذكره الطاري في شرح العيون من ان من شرب البنج او الدواء وزال عقله بوما وليلة
وزاد عليها لا يقضي الصلاة اذا افاق حلالا فالحمل انما هو اذا جاءه كالسكر من المحرم وهو حمل كالجنون او الاغماء
المعتبر في سقوط القضاء فانه لا يقوم دليلا على اباحته عند محمد ولو بنية ازالة العقل لانه حكم بسقوط
الخطاب عنه حال زوال عقله لزوال المباح ومع تلك النية لا يكون مباحا اتفاقا واذا بي ولو دام كونه

مباحها وقع في المبسوط انه لا باس ان يتداوى الانسان بالبنج فان اراد ان يذهب عقله منه فلا ينبغي له
ان يفعل ذلك اذ الشرب على قصد السكر حرام وخبيث فلا بد وان لا يكون مراد الكافي شربه لغير التداوي
ولو مع تلك النية لان شربه معها معصية فلا توجب التخفيف بل يكون مراده شربه مطلقا للتداوي
او غيره ولكن بدونها وفي تبيين الحقايق ولو زال عقله بالخمر يلزم القضا وان طال لانه حصل باما هو
معصية فلا يوجب التخفيف ولهذا يقع طلاقه وكذي اذا ذهب عقله بالبنج او الدواء عند ابي حنيفة
لان سقوط القضا عرف بالاثر اذا حصل باذن سماوية فلا يقاس عليه ما حصل بفعله وعند محمد يسقط
لانه مباح فصار كالمرض فان قلت اين على القول الثاني مرجد على شاربه قلت لان شربه للتداوي وكذا
ان شرب الفيون له بنص جلال التباني في شرح المنار واما ان شربه بقصد السكر وسكر منه
فعليه الحد زجرا له ففي فتاوى صاحب المحيط نقلا عن ابي حنيفة ان السكر من البنج حرام وان طلاق البنجي واقع
وحد اكله وانت تعلم ان الظاهر انه اراد بالبنج من قصد السكر بالبنج فاكله فسكر منه بقرينة السياق
لان من علم بفعله فاكله تسكر سواء قصد السكر به اولا والا لم يحد لا بيان حرمة السكر منه بل لا بيان
حرمته عند العلم بفعله كما هو المنقول عن ابي حنيفة ايضا هذا ولكن قال صاحب زهر العريش من الشافعية
ما نصه وفي فتاوى المرغيناني من الحنفية السكر من البنج وابن الرمال حرام ولا يحد قال وفي فتاوى
الخلاصة الحنفية وشرب البنج للتداوي لا باس به فان ذهب عقله لا يحد يعني بالاتفاق فان
سكر يحد عند محمد وعند ابي حنيفة وابي يوسف يعزر ولا يحد انتهى فعلم مما في كلام صاحب المحيط
من انه يحد عند ابي حنيفة رواية اخرى عنه فيمن قصد السكر فان قلت اين تلك الرواية المنقولة فيه من
الخلاصة قلت لان المراد بقوله فان سكر فان قصد السكر اد الفعل كثيرا ما يضمن معنى القصد والارادة
اذا قوبل بالصلاة وليس مراده فان سكر بغير قصد بعد ما كان شربه للتداوي لان تلك المسئلة
وفاقية لتقدمة معرفتها بذهاب عن السكر لاستلزام اياه على راي ثم ان هذا المنقول من فتاوى
المرغيناني قد نقله صاحب الاصل من الامام وغيره ولكن بدون قوله ولا يحد وعزي الى ابي حنيفة في
فتاوى الشافعية على ما نقل في زهر العريش انه لو شرب دواء او بنجا للتداوي فهو والخمر لا يقع

طلاقه

طلاقه وان كان عاصيا انتهى وفي شرح الكنز للزيلعي وعن ابي حنيفة المتخذ من لبن الرماك لا يصح بالحمة حل اعتبارا بالحمة اذ هو مولد منه والاصح ان يحل عنده على ما ذكره صاحب الهداية لان كراهية لحمه لاحترامه او لانه يؤذي الى قطع مادة الجهاد فلا يتعدى الى لبنه وهذا كلامه وما فيه من ان المتخذ من لبن الرماك حلال عند ابي حنيفة على الاصح محمول على ما اذا شرب منه ما لم يسكر ولم يقصد التسكر به كيف وقد مر منقولا من فتاوى المرغيناني ان السكر من لبن الرماك حرام والرماك جمع رمكة وهي الفرس والبرذونة تتخذ للنسل وبالجملة شرب البنج على قصد السكر حرام ومعصية على القولين وعلى وجه التداوي مثلا مباح على الثاني منهما وغير معصية وطلاق شاربه على وجه المعصية واقع محكم بوقوعه ان علمنا انه شربه على وجهها والا لم نحكم بوقوعه الا على ما نقل من زهر العريش عن الامام الاعظم فانا لا نحكم بوقوعه مطلقا ولقد قطع الاقطع في شرح القدوري بان شرب البنج في الغالب في العادة لا يقع على وجهها وانما يقع على وجه التداوي فلهذا لا يقع طلاقه ثم قال فان قيل فيجب ان يقع طلاقه اذا شربه قيل له الغالب انه لا يشربه على وجه المعصية والحكم يتعلق بالغالب فاذا دان طلاقه لا يقع وان علمنا انه شربه على وجهها ثم لا خفاء في ان ما ذكره في حق البنج المشهور اذ هو الذي لا يشرب على وجهها غالبا لا في حق الحشيش وان اطلق البنج عليه احيانا ليشربه غالبا على وجهها هذا اي مضى هذا الذي ذكرته من قولنا حرمة البنج واباحته عند اصحابنا واما قول حكيم من الحرمة او عدمها وكذا من الطهارة او عدمها عند غير اصحابنا فهو مما في الشافعية ما في احياء علوم الدين من ان النبات لا يحرم منه الا ما يزيل العقل كالبنج او الحيوة كالسموم او الصحة كالادوية في غير وقتها قال الغزالي وكلها ترجع الى الضرر وهذا يعلم منه كما قال صاحب لامل ان الافيون حرام ايضا اي عند الغزالي لما ان فيه ضررا ولذا صوب ابن الصباغ تحريم بيعه والتجارة فيه لانكاره وافساده العقول والاديان والابدان على ما مر ومنها للشافعية ايضا ما حكاه صاحب زهر العريش من الجرجاني من انه لو شرب البنج تهزيا وطربا فزال عقله ولم طلاقه لان فعله معصية وما حكاه عن القاضي من

انه اذا شرب البنج وغيره مما يزيل العقل وعليه قضاء الصلوة والصيام بعد الافاقة كالسكران لانه طلب
ازالة العقل بنفسه فيؤاخذ به اذ مقتضى هذين النقلين انه شاربه على الوجه الذي يؤدي الى المحرم
عاص والمعصية حرام فهو حرام ومما في اولهما من القول بوقوع الطلاق باحد الوجهين المحزوين في ذلك
الكتاب اي الحاوي وثانيهما عدم وقوعه وان كان عاصيا ولا ننسى ما مر عن الرافعي من ان لا حد على
آكله وما نقل من شرح البهجة الوردية مما يقتضي طهارته وان البنج مسكر هو والحشيشة لعدم النشة
المطربة فيهما ومنها للمالكية ما ذكره العلامة ابرهيم بن فرحون المدني المالكي في تبصرة الاحكام
من ان المسكرات يمنع قليلها وكثيرها والاشياء التي تغطي العقل يمنع منها القدر الذي يغطيه
لا القليل وان لبن الخيل اذا صار قارصا فقد يغطيه فان شرب ليغطيه حرم وان شرب
لغير ذلك بقي على حكم الاباحة ويمنع منه القدر الذي يغطيه وان لم يقصد ذلك الى ان قال
وهذا الكلام جار في المرقدات بعد ان سبق منه التصريح بان الحشيشة تغطي العقل فانك تعلم
ان البنج كالحشيشة في عدم النشة المطربة على قول من يعتد به ومنهم القرافي المالكي القايل
بانه مفسد للعقل لا مسكر لعدمها ولا مرقد لعدم غيبوبة المشاعر معه فيكون داخلا تحت
الاشياء التي تغطي العقل فيجري عليه حكمها من الحرمة ان شرب ليغطيه والاباحة ان شرب
لغير ذلك مع منع القدر الذي يغطيه وان لم يقصد ذلك مثل ما جرى ذلك الحكم على لبن الخيل
اذا صار قارصا فاك الجوهري والقارص اللبن الذي يحدي اللسان يعني بذلك انه بقرصه كما تقرص
الخل الفم هذا آخر ما اردناه ونبتغيه في هذا التعليق واوردناه ونسأل الله العصمة
من كل عيب ووصمه وتعالي كل منكر واقتراف كل منكر بتوجه عليه انكار المنكر سيما للمفتين
لكل مجترم عاصي ومجترح قاصي تقريبه الى التوبة وتبعيده من الحوبة وان يمنح توفيقا
ويكون الفلاح له رفيقا فليشكر شكرا وينال سعادة الاولى والاخرى وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تمت

تدبیر زاد الزغوه بریله یارلسی بولدرم بخم بنیم اوقدور

۱۸ اعدد ۷ ف	۷ عدد ۸ ساعد	۸ عدد ۷ جمع ۷ عدد	
۵ ۲ ۵ ۸ ۷	۳ ۸ ۵ ۱ ۵	۵ ۵ ۸ ۷ ۲ ۸ ۵	

باب طبیه حکمت تراب قنع کتاله کوبرادنی تورمال صدیه
۱۰۰ ۴۰ ۱۰ ۲۰ ۴

برعدد محرره کبه لولمالر طوشاه بنیاله بیه ور مقدار کوتوره بوغنیه آته
کبه لولمالر بربرلرم بوامر اکبوع کومه سیله اولمالر یاقاه کیده نافعدر
بیاله صدفی قینا وب صوبه اچیقارنه ایکه آیچی وو شوربه
قاشقه کسر جگرلرم باب سلس البول قاطعدر بلوط مرسینه
کونلک توبلاقه برابر وو کوز نباتات شکریه برابر قه لربوز حمص
ایکیه ور حمص قدر بخ استعمال ایده لر زیده نافعدر م
باب عقابیه بعد الشعه جیر غیر مطبق ایله کمال مرتبه سحق وو سی اردب
بعده صوایله حل وو جوز علاقه اردب بعده وزه اردب تمام اردب
یه بله ریب جیر غیر مطبق ایله کمی وو سی وو جوز علاقه وعقد ایله وب
محتمل بریا وفو بوبله اردب بعده صوایله قشامق تاکه وصی اولنا
صو نقصانه اولورسه باتمام یه صوقویوب قینا وا عده وصی اولور

باب دوم اول شنبدر که حریمی انتده جفاروبا صور
با تورزر اول صوبک دیبنده اینان دهن کیبی اولان شنبدر
غفلت اولنیه م بنج غنزیر و لکن کی اسفیداجی تضعید
اولنرنج صکه برصفلد دهن عقاب ایله تقبه دتشو
اوصلب وقروفلو عقابلی یاخود و لکن ایله عیلی طریقه التضعید
تکلیس اولنه بعده بر ورق مقوا تضعید اولنه و لکن دیر
ورق عبد مطهر دیر ورق خرمکلس بحوه شنبدر ایله اتحاد ایتدیرلوب
بر مقدار دهن عقاب دیکورلوب وحسی صفیف ایله تابعه اولنار
بعده بو اولان سکز ورق زهن، دکرو لکن برکره تضعید
اولنش لیکن اکر مرباکره تضعید اولنش لیکن یکرمی زهن،
طرح ایدیه یکرمی دیبی ورق اولنور و لکن سکز ورق طرح
اولنه اوه بر ورق اولنور اعلی قمر اولنه تجر، اولنمنده
غفلتن اولنیه وسیم